الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الجمعة 03 يوليوز 2020 الموافق 12 ذوالقعدة 1441 العدد 12.581

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

في الملحق الثقافي

حسام الدين نوالي: المدينة في الرواية المغربية الحديثة 05

كليمونس بولوك: ما معنى أن يكون الكاتب يهوديا؟ 06

وسط إجراءات احترازية مكثفة وبمبادرة من مجالس جهات المغرب والمجالس المنتخبة

441.238 من تلاميذ وتلميذات المغرب يجتازون اليوم الباكلوريا بالكمامات

للباكلوريا هذه السنة وضع خاص، بطعم كورونا، لم يسبق أن عاشه تلاميذ المغرب من قبل، تمتزج فيه روائح المعقمات بقياس درجة الحرارة، بالكمامات بالتباعد المكاني، وتتنوع فيه الفضاءات من مدرجات الملاعب الرياضية لمدرجات الجامعات، تختلط فيه مشاعر الرهبة من الامتحان بمشاعر الخوف من الإصابة بالوباء.

في هذه الظروف سيتوجه اليوم 441.238 من تلاميذ وتلميذات بلادنا لاجتياز عتبة الباكلوريا التي تم الحفاظ على اجتيازها حضوريا، بزمنها الرسمي من 3 الى 9 يوليوز بالنسبة للدورة العادية، ومن 22 إلى 24 يوليوز للدورة الاستدراكية،عكس باقي الأسلاك التعليمية الأخرى، الأساسية منها أو الجامعية، وذلك من أجل «الحفاظ لهذه الشهادة على هيبتها »، حسب تعبير سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.

وهو القرار الذي دفع بالوزارة للاستعداد المكثف لهذا التحدي في مواجهة الجائحة، ضمانا لصحة وسلامة التلاميذ والتلميذات والأطر التربوية والإدارية، حيث اتخذت مجموعة من الإجراءات التنظيمية و الوقائية من تعقيم للقاعات والمكاتب والمرافق الصحية والممرات وباقي فضاءات الاشتغال والتجهيزات الموجودة ولوازم العمل، وكذا تعقيم أظرفة المواضيع وأوراق التحرير والتسويد والتصحيح وشبكات التصحيح وباقي الوثائق المتعلقة بالامتحان والعربات المخصصة لنقلها، وكذا الفضاءات المخصصة لتخزينها وتأمينها، إلى جانب التقيد بقياس درجة حرارة المتدخلين في العمليات الامتحانية، وبمسافة التباعد المكاني مع وضع الآليات الضرورية لتنظيم دخول المترشحين إلى مراكز الامتحان ومغادرتها، فضلا عن وضع المعقمات رهن إشارة المترشحات والمترشحين خلال فترة اجتياز الاختبارات، وإلزامهم وكافة المتدخلين بتعقيم اليدين ووضع الكمامات وعدم تبادل أدوات الاشتغال في ما بينهم.

وهو القرار الذي استنفر أيضا جهود جميع الأكاديميات والمديريات الإقليمية التي انبرت لعقد لقاءات تواصلية في شأن الاستعدادات الضامنة لتوفير ظروف ملائمة لإنجاح امتحانات البكالوريا في جميع مناطق المغرب واتخذت مجموعة من الإجراءات وتمت تعبئة الفرق الإقليمية للمواكبة والتتبع في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

02

ضعف المحاصيل دفع المغرب إلى استيراد 27 مليار درهم من الأغذية

ارتفعت الفاتورة الغذائية للمغرب خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بأزيد من 5 ملايير درهم، حيث كلفت المواد الغذائية التي استوردها المغرب من الخارج خلال هذه الفترة ما يناهز 27 مليار درهم عوض 21.7 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. أي بزيادة فاق معدلها 23.7 في المائة. وتسببت موجة الجفاف التي تضرب المغرب للعام الثاني على التوالي، في ارتفاع حاجيات المغرب من الأغذية المستوردة مدفوعة بضعف الإنتاج المحلي.

وكشفت بيانات مكتب الصرف الصادرة برسم شهر ماي 2020، أن واردات القمح وحدها ارتفعت بأزيد من 32.4 في المائة، وكلفت المغرب حوالي 7.8 مليار درهم بزيادة ناهزت ملياري درهم مقارنة مع العام الماضي، بينما كلفت مشتريات الشعير أكثر من 1.5 مليار درهم، أي أكثر من 190 مليون درهم مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وفي نفس الاتجاه عرفت معظم المواد الغذائية التي اقتناها المغرب من الخارج ارتفاعا ملحوظا سواء من حيث القيمة أو من حيث الحجم.

ويتوقع خلال الشهور القادمة أن ترتفع حاجيات المغرب من الأغذية، لاسيما الحبوب التي تأثر إنتاجها المحلي سلبا بفعل شح التساقطات.

03

فيروس «كوفيد 19» قادر على الانتقال بشكل أوسع بسبب التدخين

أكد البروفسور جعفر هيكل أن المدخنين يسعلون بشكل أكبر مقارنة بغيرهم، وهو ما يسهّل عملية انتقال الرذاذ والجسيمات التي تخرج من الفم في اتجاه الأشخاص والأسطح، والتي إذا ما كانت تتضمن فيروسات فإنها ستسمح بانتشارها بشكل واسع وسيؤدي ذلك إلى نشر العدوى.

وأكد الخبير في علم الأوبئة والأمراض المعدية، في جواب لـ «الاتحاد الاشتراكي»، عن إمكانية تسبب التدخين والمدخنين في نشر عدوى فيروس «كوفيد 19»، أن دخان التبغ يحتوي على جزئيات يمكنها أن تضم فعلا فيروس كورونا المستجد، وهو ما يفرض على الشخص المدخّن عدم التدخين في فضاءات، عمومية كانت أو خاصة، يتواجد فيها غيره، وذلك لحماية باقي الأشخاص المحيطين به من أي احتمال لانتقال العدوى إليهم، سواء من خلال الدخان المنفوث من السيجارة، أو عبر السعال واللعاب والرذاذ المتطاير، مشددا على أنه يجب على الأقل وجود مسافة فاصلة بين المدخّن وغيره تقدر بما بين 3 و5 أمتار، في الشارع العام وليس في الفضاءات المغلقة كأماكن العمل وغيرها، والحرص الشديد على احترام قواعد النظافة، لأن المدخن يمكنه أن يتسبب في تلويث الأسطح وكل الفضاءات التي يتواجد بها، وبالتالي نقل العدوى، سواء تلعق الأمر بفيروس «كوفيد 19» أو غيره، لمن هم حوله، علما بأن الدراسات تؤكد بأن التدخين اللاإرادي يكون أكثر إضرارا بالأشخاص أكثر من المدخنين أنفسهم.

03

تخليد الذكرى 51 لاسترجاع مدينة سيدي إفني

خلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يوم الثلاثاء 30 يونيو 2020، الذكرى 51 لاسترجاع مدينة سيدي افني واستكمال التحرير الوطني والوحدة الترابية. ففي يوم 30 يونيو 1969، تم إجلاء قوات الاحتلال الأجنبي عن هذه الربوع الأبية من الوطن التي أبلت البلاء الحسن في مواجهة النفوذ الأجنبي ومناهضته ذودا عن حمى الوطن وحياضه وحوزته ووحدته.

لقد اندلعت الانتفاضات الشعبية بالأطلس وبالريف وبسائر ربوع الوطن إثر فرض معاهدة الحماية على المغرب يوم 30 مارس 1912 لتؤكد مطلبها المشروع في الحرية والاستقلال.

03

الاتحاد الأوروبي يفتح حدوده أمام المسافرين المغاربة وإسبانيا تشترط المعاملة بالمثل

02

أقساط تأمين وفحوصات تقنية بأثر رجعي ما بعد رفع الحجر الصحي؟

03

نداء من فلسطين لشعوب دول العالم

لسنوات طويلة تبقى إسرائيل دولة احتلال، تحتل أراضي دولة أخرى وتسيطر على شعب آخر. دولة كولونيالية تفرض الاستعمار الاستيطاني، بما في ذلك مصادرة الأراضي، ونقل السكان الإسرائيليين للأراضي المحتلة، وإقامة نظام حياة منفصل لهؤلاء. وهي دولة ترتكب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. دولة تنكر حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني وتنكر حقوق لاجئيه، بما في ذلك حقهم في العودة والملكية والتعويض. دولة تجاهلت الإرادة الدولية ورفضت وانتهكت كل قرارات ومعاهدات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وقد ساءت الأمور مؤخراً أكثر بكثير وشهدنا مزيداً من انزياح إسرائيل نحو التطرف والأصولية وحتى الفاشية، وشهدنا استكمال التراجع عن الاتفاقيات المعقودة، ومحاولات لأخذ الاستعمار الاستيطاني لمستوى جديد، وأصبح المسؤولون الإسرائيليون يجاهرون بمواقف ترفض الوجود والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتؤكد الرغبة في الاستيلاء على الأرض الفلسطينية كلها.

تم مؤخراً أيضاً طرح ما يسمى «رؤية ترامب للسلام والازدهار» والتي هي في الحقيقة ليست خطة سلام، وإنما تبنٍ للأفكار العقائدية المجنونة التي تدفعً باتجاه إسرائيل الكبرى وتنكر الوجود الوطني الفلسطيني، وتحاول إيجاد حلول «للسكان الفلسطينيين» في كيان مبعثر يستطيعون تسميته دولة إذا قاموا بتحقيق العديد من الشروط التعجيزية.

وتقر الرؤية بإمكانية قيام إسرائيل بضم مساحات واسعة من الضفة الغربية بما في ذلك مساحات تواجد المستعمرات غير القانونية وغور الأردن وشمال البحر الميت، بالإضافة إلى المساحات غرب الجدار الذي أكدت محكمة العدل الدولية في العام 2004 لا قانونيته وضرورة إزالته وجبر الأضرار الناتجة عنه.

03

رياضة 16

الاتحاد الإفريقي للريكبي يجمد أنشطة الجامعة ويوقف أنشطة المنتخبات الوطنية

الحياة تعود إلى القاعات الرياضية بعد توقف لثلاثة أشهر

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 3 يوليوز 2020الموافق11 ذو القعدة 1441 العدد 12.582

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في بيان المجلس الوطني للشعلة

مطالبة الحكومة والبرلمان بتسريع إصدار القوانين الخاصة بحماية الأطفال من الاغتصاب وتجريمه وحماية الدولة لحقوق الأطفال الضحايا

دعا المجلس الوطني لجمعية الشعلة للتربية والثقافة ، الذي انعقد عن بعد ، يوم السبت 27 يونيو الماضي، الذي حمل اسم دورة فقيد الجمعية وأحد أطرها المرحوم مصطفى الزوين، إلى مبادرة وطنية مجتمعية كبرى لدعم المزيد من الحريات الفردية والجماعية والحقوقية، يعطي انفراجا عاما ببلادنا، ويقوي تماسكها في مواجهة تحديات المستقبل.

وأشار بيان للمجلس، إلى اعتزازه بكل المبادرات التي قامت بها الدولة وباقي المؤسسات المعنية، من أجل حماية المواطنات والمواطنين. وتجنيب البلاد الأخطار المتعددة لجائحة كورونا من أجل ضمان الحق في الحياة والعيش المشترك .

وموازاة مع مناقشة التقريرين الأدبي والمالي لسنة 2019 والبرنامج السنوي لسنة 2020، وقف المجلس عند فقدان المغرب للأستاذ عبد الرحمن اليوسفي كقامة وطنية متميزة في التاريخ المغربي الحديث، دافعت دوما عن حقوق الإنسان والمواطنة وخاصة في مجال حرية التعبير والحق في تأسيس الجمعيات والعمل على تعديل قوانينها سنة 2002... ودعم منظمات المجتمع المدني كشريك أساسي في التنمية.

من جهة أخرى، أكد المجلس الوطني للشعلة «انشغاله بالآثار النفسية للجائحة على الطفولة والشباب ويطالب الحكومة بتحمل تبعاتها العلاجية لمساعدة الأسر على مرافقة أبنائهم صحيا بضمان نموهم الطبيعي، مطالبا الحكومة والبرلمان التسريع بإصدار القوانين الخاصة بحماية الأطفال من الاغتصاب، وتجريمه وحماية حقوق الأطفال الضحايا من طرف الدولة».

كما طلب من رئيس الحكومة ووزراء القطاعات المعنية بالشباب والطفولة والثقافة، بتمكين الجمعيات الجادة من وسائل العمل المادية والأدبية للمساهمة في التنشيط الثقافي والتربوي عن بعد، وحضوريا على قاعدة تعاقد استثنائي تعمم نتائجه على الرأي العام، كما حصل مع مختلف القطاعات في هذه الجائحة.

وشدد على «ضرورة العناية القصوى بالمدرسة العمومية قاطرة المشروع التنموي الجديد على قاعدة مراجعة طبيعة البنيات الدراسية ومضمون الكتاب المدرسي والمناهج البيداغوجية والتكوين اللغوي... بما يجعل المدرسة العمومية أساس العدالة الاجتماعية والمجالية والتماسك الاجتماعي والمساواة إلى جانب التربية الحقوقية والمواطنة و الإبداعية والانفتاح»...

وفي سياق آخر، أدان البيان «مختلف أشكال التشويش على بلادنا في وحدتها الترابية، واستعداد الجمعية الدائم للانخراط وللمساهمة في التعبئة الوطنية والدولية من أجل مختلف قضايا المغرب وفي طليعتها الوحدة الترابية لبلادنا».

ولم يفت المجلس الوطني الإشادة بمختلف المجهودات التي بذلتها شبكة فروع الجمعية بحس وطني بناء وبعطاء تطوعي متميز ومتنوع لفائدة الطفولة والشباب، طيلة سنة من العمل منذ المجلس الوطني الأخير ببوزنيقة. ونوه بكل المبادرات التحسيسية والتنشيطية عن بعد، لفائدة الطفولة والشباب وما يرتبط بهما ثقافيا وتربويا، والتأكيد على ضرورة مواصلة العمل محليا لمزيد من المساهمة في تأطير أطفال ويافعي وشباب فروع الجمعية أمام انعدام بدائل مؤسساتية عملية لحد الآن.

كانت تدر على خزينة المدينة 600 مليون..

المحطة الطرقية أولاد زيان تنفلت من يد الجماعة البيضاوية

العربي رياض

لم تتضح، لحدود الآن، معالم التدابير الجديدة للمحطة الطرقية أولاد زيان التي تمر بحالة فراغ لم يسبق لها مثيل ، وتحولت من نظام مؤسسة تشرف على عملية النقل عبر المدن وتنظيمه إلى إدارة تدير مربدا عموميا تستخلص واجب توقف الحافلات داخلها لا غير بفعل الفراغ القانوني الحاصل الآن، فطيلة الولاية الحالية لمجلس المدينة لم تستفد الخزينة من مالية المحطة ، إذ في السابق كانت مكتراة منذ زمن المجموعة الحضرية لإحدى الشركات الخاصة بقيمة 600 مليون سنتيم سنويا ، هذا المبلغ لم يعد يصل إلى الخزينة بفعل إحجام الشركة عن الأداء لسنتين قبل انتهاء عقدها القانوني بفعل مشاكل عديدة منها دخولها في دعاوى قضائية ضد التجار النشيطين داخلها ، والذين كانوا يطالبون دوما بإظهار القرار الجبائي الركيزة القانونية لتعليل واجب استخلاص الكراء، وهو القرار الجبائي الذي لم يظهر له وجود إلى حدود الآن ، بعد مغادرة الشركة لهذا المرفق الحيوي التجأت الجماعة إلى شركة التنمية المحلية « الدار البيضاء للنقل « لتدبير المحطة بشكل مؤقت لكن بعد مضي عام اكتشفت الأخيرة بأن المرفق يعاني مشاكل قانونية يستحيل معها تحصيل مداخيل مالية ، الأمر الذي سيثقل كاهلها لذا قررت المغادرة ماجعل الجماعة تلجأ للتدبير المباشر إلى حين إعداد كناش تحملات جديد ، وهي الآن في وضعية حارس بناية المحطة ليس إلا، وهو أمر مؤسف حقيقة ، من قبل مجلس أمامه تحديات كبرى منها تحقيق هدف جعل المدينة عاصمة للمال والأعمال كما سطرت الدولة ذلك ، مؤسف أيضا كون خزينة المجلس تعيش على إيقاع العجز المالي، ديون لاحدود لها وفواتير أحكام قضائية ضدها بملايين الدراهم سنوية وباقي استخلاصه من مرتفقين فاق 600 مليار سنتيم ولم تقو على استرداده ، ما يزيد عن سبعة ملايير سنتيم كمستحقات للموظفين لم تؤد إلى حدود الآن تدخل في خانة تعويضات المستفيدين من الترقية الداخلية أضف إلى ذلك المشاكل المالية المتخبطة فيها، ولعل آخرها عدم قدرتها على صرف التعويضات عن ساعات العمل لفائدة شغيلتها. أمام كل هذا وبدل ان يكون دفتر التحملات الخاص بالمحطة قد أنجز قبل فك الارتباط مع الشركة المغادرة ، ها نحن أمام مرور ثلاث سنوات عن فسخ العقدة لم نخط سطرا واحدا في هذا الدفتر، وهاهي أموال اخرى تذهب في مهب الريح.

الاتحاد الأوروبي يفتح حدوده أمام المسافرين المغاربة وإسبانيا تشترط المعاملة بالمثل

عزيز الساطوري

بعد مشاورات عديدة وافقت دول الاتحاد الأوروبي على فتح حدودها ابتداء من الأربعاء 1 يوليوز في وجه المسافرين من 15 دولة بينها المغرب، في حين اشترطت إسبانيا المعاملة بالمثل للإقدام على هذه الخطوة.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي قد أرجأت بداية الأسبوع قرار فتح الحدود بسبب خلافات حول قائمة الدول المسموح لرعاياها ولوج فضاء شنغن، وبعد مشاورات تم التوافق أخيرا على قائمة الدول ال15 التي تضم بالإضافة إلى المغرب كلا من الجزائر، تونس، استراليا، كندا، جورجيا، اليابان، مونتينيغرو، نيوزيلندا، راوندا، صربيا، كوريا الجنوبية، تايلاند، الاوروغواي والصين، مع تحديد شروط خاصة بالنسبة لهذه الأخيرة.

وجاء اختيار هذه القائمة استنادا إلى مجموعة من الشروط والمعايير التي حددها الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها الوضعية الوبائية، القدرة على تطبيق تدابير الحجر الصحي خلال السفر، واعتبارات المعاملة بالمثل، مع مراعاة البيانات الواردة من المصادر ذات الصلة، من قبيل المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، وقررت دول الاتحاد تحيين هذه القائمة كل أسبوعين بناء على الوضع الصحي بكل واحدة منها.

واستبعد الاتحاد الأوروبي من قائمته عدة دول على رأسها الولايات المتحدة، روسيا والبرازيل وذلك بسبب ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا وكذلك الوفيات. وتتصدر هذه الدول قائمة المصابين بالعدوى حيث تجاوزت في الولايات المتحدة مليونين و780 ألفا، وأزيد من 130 ألف وفاة، متبوعة بالبرازيل بأزيد من مليون و450 ألف إصابة وأزيد من 60 ألف حالة وفاة، تليها روسيا بأزيد من 660 ألف إصابة وأزيد من 9600 حالة وفاة.

وفي ما يتعلق بالمغرب اعتبرت إسبانيا أن فتح حدودها معه مرهون بالمعاملة بالمثل. وفي هذا الإطار صرحت الناطقة باسم الحكومة الإسبانية ماريا خيسوس مونتيرو، أن الجار الشمالي سيفتح حدوده مع بلادنا إذا ما تم أيضا السماح للرعايا الإسبان بالسفر إلى المغرب.

ومعلوم أن المغرب لم يعلن بعد عن موعد فتح حدوده، وكانت الحكومة قررت في 9 يونيو الماضي التخفيف من تدابير الحجر الصحي مع تمديد حالة الطوارئ الصحية إلى 10 يوليوز الجاري، وهمت تدابير التخفيف التدريجي الرحلات الجوية الداخلية، فيما يتوقع اتخاذ قرار بفتح الحدود من عدمه مع نهاية التمديد الجديد لحالة الطوارئ الصحية.

جمعيات: العنف ضد المرأة بالمغرب وباء في حد ذاته حتى قبل أزمة «كوفيد 19»

خديجة مشتري

مرت لحد الآن قرابة 3 أشهر من الحبس الصحي الدي فرضه المغرب للحيلولة دون انتشار الوباء التاجي، وضع أرخى بظلاله على وضعية المرأة وفاقم من حالات العنف الممارس ضدها، وهو ما دفع مجموعة من 16 جمعية إلى إجراء تقييم أولي حول الموضوع في تقرير بتنسيق مع جمعية «تعبئة من أجل الحقوق (MRA) «. حيث أفادت البيانات، التي جمعتها المنظمات غير الحكومية والتي استقتها من جميع أنحاء المغرب، و ركزت فيها على العنف الممارس ضد النساء إبان فترة الحجر الصحي، أن هذا العنف اتخذ أشكالاً مختلفة، وخاصة منها الاقتصادية والنفسية والبدنية، وقد زاد بعضها من عدم المساواة في الحصول على حقوق معينة، بينما تضاعف البعض الآخر بسبب الحبس المنزلي، «كان العنف ضد المرأة في المغرب وباءً بالفعل في حد ذاته حتى قبل أزمة كوفيد 19، حيث أفادت 57٪ من النساء أنهن عانين على الأقل من عمل واحد من أعمال العنف خلال الاثني عشر شهرًا الماضية»، يلاحظ التقرير الذي نشر يوم الأربعاء.

وهكذا، أعلن 76.47٪ من المجيبين عن الاستبيان المخصص أنهم لاحظوا «تغيرات نوعية في طبيعة العنف خلال فترة حالة الطوارئ الصحية». كما تشير النتائج نفسها إلى أن ما حفز على هذه التغييرات يعود بالأساس إلى «التعايش القسري على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع».

نفس النتائج أكدت أن من العوامل المشددة لهذا العنف تبرز بشكل واضح «الظروف الاقتصادية الصعبة بسبب فقدان دخل لواحد أو أكثر من أفراد الأسرة» يضاف إلى ذلك «العبء المتزايد على النساء في الأعمال المنزلية خلال فترة الحجر، بما في ذلك المسؤوليات الجديدة، وفي مقدمتها عبء تعليم الأطفال في المنزل، كما يعتمد تطور أشكال العنف أيضًا على «ضعف العمالة والتهديدات بتسريح العمال». وبالمثل ، أدى حصول المرأة المحدود على الاستحقاقات الاجتماعية والتغطية إلى زيادة العنف الاقتصادي في أوقات الحبس. «النساء أكثر عرضة من الرجال للعمل في وظائف هشة (غير رسمية أو غير مدفوعة الأجر) ، بنسبة 64.6٪ مقابل 47.3٪ للرجال وبالتالي أقل احتمالية للتسجيل في CNSS» ، يؤكد التقرير، الذي لم يغفل الحديث عن الحيف الذي تعانيه المرأة من أجل الحصول على بطاقة «راميد»، التي يتم توزيعها بشكل خاص على الأزواج:

«يجب أن تثبت النساء العازبات اللاتي يعشن بمفردهن أن والدهن قد مات ، في حين يجب على النساء المطلقات والأرامل تقديم دليل على الطلاق أو وفاة الزوج من أجل الحصول على بطاقة راميد»، لكن ومع التعليق الجزئي أو الكلي لبعض الخدمات الإدارية خلال فترة الحجر أصبح الحصول على البطاقة يمثل عقبة إضافية في وجه النساء ، كما أشار التقرير إلى أن الأزواج حرموا زوجاتهم من الدعم المالي فضلا عن أن أزواجا سابقين رفضوا دفع نفقة أطفالهم بل هناك حالات، حسب ما جاء في تقرير المنظمة غير الحكومية «سرقة الزوج لمدخرات زوجته للمساعدة في نفقات الأسرة».

كما اتخذ العنف النفسي بُعدًا مختلفًا عما كان عليه قبل حالة الطوارئ الصحية، ووفقاً للحالات التي أبلغت عنها الجمعيات غير الحكومية التي شاركت في إعداد هذا التقرير، فإن التهديدات بطرد النساء من بيت الزوجية كانت أكثر تواتراً. مع الإشارة إلى «التهديدات بالطلاق والضغط على النساء للتخلي عن حقوقهن مقابل الطلاق».

حالات أخرى للعنف رصدها التقرير تندرج في إطار العزلة الاجتماعية التي فرضت على النساء وقيدت حركتهن من قبل الأزواج، من بينها المنع من الخروج أو استعمال الهاتف أو طلب الدعم من أسرهن، وكانت كل هذه الحالات مرافقة في أحيان كثيرة بالاغتصاب الزوجي. وقالت المنظمة إن النساء «كن يواجهن صعوبة في طلب المساعدة بسبب وجود الجاني المستمر في المنزل».

أما العنف المسجل في أماكن العمل، وخاصة في المصانع والقطاع الزراعي ، وفقًا للبيانات التي جمعتها نفس الجمعيات، فإنه يشمل «الاعتداء والإكراه ضد المرأة ، ومنعها من تأكيد حقوقها في بيئة عمل آمنة في ضوء الأزمة الصحية» ، «عدم الامتثال للقواعد المتعلقة بالنظافة، إجراءات التطهير أو ساعات العمل أو المسافة أو حالات التحرش الجنسي في مكان العمل أو «الابتزاز» أو «التهديد بالفصل».

كما تمت ملاحظة حالات العنف الرقمي والتحرش عبر الانترنيت الذي ازدادت وتيرته في ظل القيود المفروضة على الحركة في الأماكن العامة، وبشكل مقتضب فقد بين التقرير، بخصوص جميع أنواع العنف الممارس ضد المرأة، أن 88.67٪ من المجيبين عبر الإنترنت أكدوا تغيرات في الظروف المعيشية للنساء و / أو في سلوكهن، وفقًا لذات المصدر.

وسط إجراءات احترازية مكثفة وبمبادرة من مجالس جهات المغرب والمجالس المنتخبة

441.238 من تلاميذ وتلميذات المغرب يجتازون اليوم الباكلوريا بالكمامات

فاطمة الطويل

للباكلوريا هذه السنة وضع خاص، بطعم كورونا، لم يسبق أن عاشه تلاميذ المغرب من قبل ، تمتزج فيه روائح المعقمات بقياس درجة الحرارة ،بالكمامات بالتباعد المكاني، وتتنوع فيه الفضاءات من مدرجات الملاعب الرياضية لمدرجات الجامعات، تختلط فيه مشاعر الرهبة من الامتحان بمشاعر الخوف من الإصابة بالوباء.

في هذه الظروف سيتوجه اليوم 441.238 من تلاميذ وتلميذات بلادنا لاجتياز عتبة الباكلوريا التي تم الحفاظ على اجتيازها حضوريا، بزمنها الرسمي من 3 الى 9 يوليوز بالنسبة للدورة العادية، ومن 22 إلى 24 يوليوز للدورة الاستدراكية،عكس باقي الأسلاك التعليمية الأخرى، الأساسية منها أو الجامعية، وذلك من أجل «الحفاظ لهذه الشهادة على هيبتها «، حسب تعبير سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.

وهو القرار الذي دفع بالوزارة للاستعداد المكثف لهذا التحدي في مواجهة الجائحة، ضمانا لصحة وسلامة التلاميذ والتلميذات والأطر التربوية والإدارية، حيث اتخذت مجموعة من الإجراءات التنظيمية و الوقائية من تعقيم للقاعات والمكاتب والمرافق الصحية والممرات وباقي فضاءات الاشتغال والتجهيزات الموجودة ولوازم العمل، وكذا تعقيم أظرفة المواضيع وأوراق التحرير والتسويد والتصحيح وشبكات التصحيح وباقي الوثائق المتعلقة بالامتحان والعربات المخصصة لنقلها، وكذا الفضاءات المخصصة لتخزينها وتامينها، إلى جانب التقيد بقياس درجة حرارة المتدخلين في العمليات الامتحانية، وبمسافة التباعد المكاني مع وضع الآليات الضرورية لتنظيم دخول المترشحين إلى مراكز الامتحان ومغادرتها، فضلا عن وضع المعقمات رهن إشارة المترشحات والمترشحين خلال فترة اجتياز الاختبارات، وإلزامهم وكافة المتدخلين بتعقيم اليدين ووضع الكمامات وعدم تبادل أدوات الاشتغال في ما بينهم.

وهو القرار الذي استنفر أيضا جهود جميع الأكاديميات والمديريات الإقليمية التي انبرت لعقد لقاءات تواصلية في شأن الاستعدادات الضامنة لتوفير ظروف ملائمة لإنجاح امتحانات البكالوريا في جميع مناطق المغرب واتخذت مجموعة من الإجراءات وتمت تعبئة الفرق الإقليمية للمواكبة والتتبع في ظل هذه الظروف الاستثنائية .

كورونا لم تفرض على تلاميذ هذه السنة شرط اجتياز امتحانهم بالكمامات فقط، بل أيضا اجتيازه في أماكن تحددها هي بالضرورة ، حيث تمت الاستعانة ولأول مرة، بالقاعات الرياضية المفتوحة المتوفرة بعمالات وأقاليم المديريات الإقليمية واستغلالها كمراكز للامتحانات بعد تأهيلها صحيا وتجهيزها بالطاولات الفردية.

مجالس جهات المغرب بدورها، بادرت للمساهمة في إنجاح هذا الامتحان في زمن الجائحة، بتوفير أكثر من 560 ألف كمامة لصالح جميع مرشحي البكالوريا بجميع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ، بالإضافة إلى هيئة التدريس والإداريين المسؤولين عن الامتحانات لدورة 2020.

والغرض من هذه المبادرة التي قامت بها جمعية «جهات المغرب» هو دعم الإجراءات الوقائية التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية ، والحفاظ على الأمن الصحي للمرشحين والعاملين التربويين والإداريين، وفق بيان صحفي مشترك صادر عن جمعية جهات المغرب ووزارة التعليم..حيث رحبت وزارة التربية الوطنية بهذه المبادرة، وأعربت عن» شكرها لجميع مجالس جهات المغرب على تعبئتهما وانخراطهما المواطن في الجهود الرامية إلى إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام».

بدورها قامت المجالس المنتخبة بتنسيق مع السلطات المحلية وكذا شركات النقل الحضري بمبادرة هامة تتجلى في توفير خدمة النقل المجاني لفائدة جميع المترشحات والمترشحين لنيل شهادة امتحانات البكالوريا هذه السنة ببعض الجهات، وذلك طيلة فترة إجراء الاختبارات، مع الحرص على تمكينهم من الوصول إلى مراكز الامتحانات في الوقت المحدد وفي ظروف جيدة وآمنة من خلال التقيد بالتدابير الاحترازية والوقائية الضرورية.

وهي المبادرة التي لاقت استحسانا كبيرا من طرف وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، التي أصدرت بلاغا يوم الثلاثاء تشكر فيه المجالس المنتخبة «التي قامت بهذه المبادرة بتنسيق مع السلطات المحلية وكذا شركات النقل الحضري: - فوغال باص « Bus Foughal» - ألزا باص « Bus Alsa» - سيتي باص فاس « FES Bus City» - إيكوينوكس للنقل «Transport Equinox» - موبيليس ديف « DEV Mobilys» بالإضافة إلى كافة الشركاء الذين أطلقوا مبادرات مماثلة من أجل توفير النقل لأبنائنا وبناتنا في هذه الظرفية الاستثنائية، وفي هذه المرحلة المهمة التي تشكل منعطفا حاسما في مسارهم الدراسي، ومن أجل إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام» ، يقول بلاغ وزارة التربية الوطنية التي اصدرت في نفس اليوم بلاغا آخر تذكر فيه Haut du formulaire بمواعيد امتحانات البكالوريا دورة 2020 ، الدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة الباكلوريا يومي الجمعة 3 والسبت 4 يوليوز 2020 ، بالنسبة لشعبة الآداب والعلوم الإنسانية بمسالكها. أما شعبة العلوم التجريبية و شعبة العلوم الرياضية وشعبة علوم الاقتصاد والتدبير وشعبة العلوم والتكنولوجية وجميع مسالك البكالوريا المهنية، فستجرى ابتداء من يوم الاثنين 6 وإلى غاية يوم الخميس 9 يوليوز 2020 . وتجدر الإشارة إلى أن اختبارات الدورة العادية للامتحان الجهوي الموحد الخاصة بالمترشحين الأحرار بالنسبة لجميع الشعب قد جرت يوم الأربعاء والخميس 1 و2 يوليوز2020.

للتذكير، فالعدد الإجمالي للمترشحين والمترشحات وطنيا لاجتياز امتحان الباكلوريا بلغ هذه السنة 441.238، وبلغ عدد الممدرسين 318,917 ، منهم 282,48 بالتعليم العمومي و36ألفا و869 بالتعليم الخصوصي. فيما بلغ عدد المترشحين الأحرار 122,321 ما يمثل نسبة 28 في المائة.

وبالنسبة للمترشحين والمترشحات في وضعية إعاقة فقد بلغ عددهم هذه السنة 539 مرشحا ومرشحة. فيما بلغت المسالك المعنية بالتكييف 11 مسلكا فقط.

أما بالنسبة لعدد المرشحين والمرشحات بالمسالك الدولية، فقد شهد ارتفاعا هذه السنة مقابل السنة الماضية بنسبة زيادة بلغت 75,27في المائة، حيث بلغ خيار الفرنسية 43638 أما خيار الإنجليزية فقد شهد 143 مرشحا ومرشحة.

الجمعة 3 يوليوز 2020 الموافق لـ 11 ذو العقدة 1441 العدد 12.582

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ضعف المحاصيل دفع المغرب إلى استيراد 27 مليار درهم من الأغذية

واردات القمح والشعير كلفت 9.3 مليار درهم في 5 أشهر

صادرات البلاد تراجعت بأزيد من 25 مليار درهم بسبب الحجر الصحي

عماد عادل

ارتفعت الفاتورة الغذائية للمغرب خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بأزيد من 5 ملايير درهم ، حيث كلفت المواد الغذائية التي استوردها المغرب من الخارج خلال هذه الفترة ما يناهز 27 مليار درهم عوض 21.7 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. أي بزيادة فاق معدلها 23.7 في المائة. وتسببت موجة الجفاف التي تضرب المغرب للعام الثاني على التوالي، في ارتفاع حاجيات المغرب من الأغذية المستوردة مدفوعة بضعف الإنتاج المحلي.

وكشفت بيانات مكتب الصرف الصادرة برسم شهر ماي 2020، أن واردات القمح وحدها ارتفعت بأزيد من 32.4 في المائة، وكلفت المغرب حوالي 7.8 مليار درهم بزيادة ناهزت ملياري درهم مقارنة مع العام الماضي، بينما كلفت مشتريات الشعير أكثر من 1.5 مليار درهم، أي أكثر من 190 مليون درهم مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وفي نفس الاتجاه عرفت معظم المواد الغذائية التي اقتناها المغرب من الخارج ارتفاعا ملحوظا سواء من حيث القيمة أو من حيث الحجم. ويتوقع خلال الشهور القادمة أن ترتفع حاجيات المغرب من الأغذية، لاسيما الحبوب التي تأثر إنتاجها المحلي سلبا بفعل شح التساقطات. وبسبب موجة الجفاف التي ضربت المغرب خلال الموسم الفلاحي الجاري، لن تتعدى محاصيل الحبوب هذا العام 29.8 مليون قنطار، أي أقل من نصف المحاصيل المسجلة خلال العام الماضي التي ناهزت 61 مليون قنطار، والتي اعتبرت بدورها ضعيفة بالمقارنة مع متوسط الإنتاج خلال العشرية الأخيرة والبالغ 75 مليون قنطار. وتفيد الأرقام الرسمية التي أعلنتها وزارة الفلاحة مؤخرا، أن هذا المحصول الهزيل من الحبوب يتوزع بين 16.5 مليون قنطار من القمح اللين و 7.5 مليون قنطار من القمح الصلب و5.8 مليون قنطار من الشعير. وقد تم تحقيق هذا الإنتاج المتوقع على مساحات مزروعة من الحبوب برسم هذا الموسم والتي تقدر ب 4,3 مليون هكتار، منها 2 مليون هكتار سجلت خسائر في محاصيل الحبوب بالمناطق البورية. وتم تحويل بعضها إلى علف للماشية ببعض المناطق. ويعزى سبب هذا التراجع إلى شح التساقطات المطرية التي عرفها هذا الموسم الفلاحي، والتي لم تتجاوز 205 ملم في 22 أبريل 2020، بانخفاض ٪34 مقارنة بمعدل ثلاثين سنة (323,7ملم) و٪25 مقارنة بالموسم الفلاحي السابق(281,1 ملم) في نفس الفترة. وقد ساهم ارتفاع الفاتورة الغذائية بحيز كبير في العجز التجاري الذي سجل تراجعا بنسبة 12 في المائة ليصل إلى حوالي 73.7 مليار درهم نهاية شهر ماي 2020، مقابل 83.7 مليار درهم قبل سنة.

وأوضح مكتب الصرف، الذي نشر أمس المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية لشهر ماي 2020، أن الواردات بلغت 174.5 مليار درهم خلال هذه الفترة، بتراجع قدره 17 في المائة ، بسبب تدابير الحجر الصحي التي ساهمت في انخفاض العديد من الواردات، في حين هبطت الصادرات ب 25.3 مليار درهم، إذ لم تتجاوز 100.8 مليار درهم عوض 126.2 مليار درهم خلال نفس الشهر من العام الماضي. وهو ما تسبب في تراجع نسبة تغطية الصادرات للواردات التي نزلت إلى 55.2 إلى 57.8 في المائة بدل 60.1 في المائة .

فيروس «كوفيد 19» قادر على الانتقال بشكل أوسع بسبب التدخين

وحيد مبارك

أكد البروفسور جعفر هيكل أن المدخنين يسعلون بشكل أكبر مقارنة بغيرهم، وهو ما يسهّل عملية انتقال الرذاذ والجسيمات التي تخرج من الفم في اتجاه الأشخاص والأسطح، والتي إذا ما كانت تتضمن فيروسات فإنها ستسمح بانتشارها بشكل واسع وسيؤدي ذلك إلى نشر العدوى.

وأكد الخبير في علم الأوبئة والأمراض المعدية، في جواب لـ «الاتحاد الاشتراكي»، عن إمكانية تسبب التدخين والمدخنين في نشر عدوى فيروس «كوفيد 19»، أن دخان التبغ يحتوي على جزئيات يمكنها أن تضم فعلا فيروس كورونا المستجد، وهو ما يفرض على الشخص المدخّن عدم التدخين في فضاءات، عمومية كانت أو خاصة، يتواجد فيها غيره، وذلك لحماية باقي الأشخاص المحيطين به من أي احتمال لانتقال العدوى إليهم، سواء من خلال الدخان المنفوث من السيجارة، أو عبر السعال واللعاب والرذاذ المتطاير، مشددا على أنه يجب على الأقل وجود مسافة فاصلة بين المدخّن وغيره تقدر بما بين 3 و 5 أمتار، في الشارع العام وليس في الفضاءات المغلقة كأماكن العمل وغيرها، والحرص الشديد على احترام قواعد النظافة، لأن المدخن يمكنه أن يتسبب في تلويث الأسطح وكل الفضاءات التي يتواجد بها، وبالتالي نقل العدوى، سواء تلعق الأمر بفيروس «كوفيد 19» أو غيره، لمن هم حوله، علما بأن الدراسات تؤكد بأن التدخين اللاإرادي يكون أكثر إضرارا بالأشخاص أكثر من المدخنين أنفسهم.

وجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية كانت قد أشارت إلى أن المدخنين، سواء الذين يتعاطون السجائر أو النرجيلة أو لفافات السيجار ومنتجات التبغ المسخّنة، هم أكثر عرضة للإصابة بمرض «كوفيد19»، لأن عملية التدخين نفسها تنطوي على ملامسة الأصابع للشفاه، وربما السجائر الملوّثة، مما يزيد من احتمال انتقال الفيروسات من اليد إلى الفم، ونفس الأمر بالنسبة لـ «الشيشة»، مشدّدة على أن تدخين أي نوع من أنواع التبغ يضعف قدرات الرئتين ويزيد من خطر الإصابة بالعديد من حالات عدوى الجهاز التنفسي، كما أنه يمكن أن يزيد من وخامة أمراض الجهاز التنفسي، موضحة في هذا الصدد أن «كوفيد19» يعد مرضا معديا يهاجم الرئتين بشكل رئيسي. وتشير التوصيات الصحية إلى أن التدخين يضعف الوظيفة الرئوية، مما يزيد من صعوبة تصدّي الجسم لفيروسات كورونا وغيرها من الأمراض التنفسية، كما تشير الأبحاث المتاحة إلى أن المدخنين يتعرضون أكثر من غيرهم لخطر تسجيل نتائج صحية وخيمة والوفاة في حال إصابتهم بفيروس كورونا المستجد.

أكثر من سبعة ملايير في ذمة جماعة الدارالبيضاء لفائدة الشغيلة

النقابات تدق ناقوس الخطر وتعلن عن خطوات نضالية

العربي رياض

تحت شعار « لا جدوى من مؤسسات ترمي بشغيلتها إلى التفقير وتعميق جروحها الاجتماعية « دعت خمس نقابات منضوية في تنسيقية موحدة بجماعة الدارالبيضاء، إلى خوض وقفة احتجاجية إنذارية، يوم الخميس 9 يوليوز في 11 صباحا أمام مقر مجلس مدينة الدارالبيضاء، واعتبر بلاغ للتنسيقية صادر بهذا الخصوص أن هناك استمرارا في الإجهاز على حقوق ومكتسبات الشغيلة الجماعية، منذ تولي الرئاسة الحالية تدبير شؤون العاصمة الاقتصادية مشيرا إلى أن هناك ملفات عالقة منذ سنة 2017 ، إذ بعد اجتماعات تقييمية تبين أن الموظفين الموضوعين رهن الإشارة، والعاملين تحت إشراف شركات التنمية المحلية قد تم الهجوم على مكتسباتهم بشكل جلي وواضح، كما أن الملف المطلبي الموضوع أمام الإدارة الجماعية لم تعالج فيه أي نقطة، من هذه المطالب توفير وسائل العمل والنقل والصحة والسلامة وتوفير الاعتمادات المالية الكافية التي تخص الترقيات بكل أصنافها مع عقد اللجن المتساوية الأعضاء ولو عن بعد، وكذا الإسراع بإخراج مذكرة الساعات الإضافية لصرفها قبل عيد الأضحى لجميع الموظفين بمن فيهم الموضوعين رهن الإشارة بمجموعة من المؤسسات العمومية ضمن الأطقم الإدارية بالإضافة إلى الإسراع في تهييئ ملفات امتحانات الكفاءة المهنية وتسوية ملفات المتقاعدين والمتوفين.

وتفيد الأخبار المستقاة من داخل مجلس مدينة الدارالبيضاء أن حجم الديون المتراكمة على الجماعة في ما يخص ملفات الترقيات قد جاوز السبعة ملايير منذ 2017 بحيث هناك ترقيات سنوية إما عبر امتحانات الكفاءة المهنية أو بطريقة أوتوماتيكية، لكن المستحقات الخاصة بها لم تصرف ولم يستفد منها أحد، إلى حدود الآن، كما أن ملفات تسوية تهم متقاعدين مازالت عالقة، أي أن من هؤلاء من حصل على ترقيته ولم تسو وضعيته المالية وهو في عز نشاط عطائه قبل التقاعد ليغادر والجماعة مدينة له بهذه الحقوق، وكذلك الشأن بالنسبة لبعض المتوفين. وتتحدث الأخبار عن أن هناك 9 آلاف قرار ترقية لم ينفذ لحدود الآن، والخطير أن الجماعة لم تجد إلى حدود هذه الساعة مصادر مالية لأداء تعويضات الساعات الإضافية التي تعد مهمة بالنسبة للموظفين خاصة وأن مناسبة عيد الأضحى على الأبواب، ما يطرح تساؤلات حتى على مستقبل الأجور. ويعيب المتتبعون للشأن المحلي البيضاوي على هذا المجلس كونه لم يطور إدارة المداخيل المالية ما يجعل الأرقام المرصودة في التسيير هي مجرد نقش على الورق وتقديرات يخالفها الواقع، خاصة إذا علمنا أن الباقي استخلاصه من الأموال المستحقة لفائدة الجماعة ولم تقم بأي مبادرة لجمعها يفوق 600 مليار سنتيم، ما يجعل موضوع الحكامة يطرح من جديد على طاولة مدينة أرادتها الدولة أن تكون عاصمة للمال والأعمال.

أقساط تأمين وفحوصات تقنية بأثر رجعي ما بعد رفع الحجر الصحي

وحيد مبارك

فوجئ العشرات من المواطنين، خلال الأيام الأخيرة ما بعد تخفيف حالة الطوارئ واسترجاع الحياة لطقوسها شبه الطبيعية، بمواقف صادمة، تزيد من إثقال كاهلهم وتضيف عليهم أعباء مادية أخرى، تنضاف إلى تبعات الجائحة الوبائية لفيروس «كوفيد 19»، الصحية منها، عضويا ونفسيا، والاقتصادية والاجتماعية.

مواطنون اكتووا بلهيب فواتير الكهرباء والماء والتطهير السائل، وغيرهم وجدوا أنفسهم مطالبين بتسديد مبالغ تأمين سيارات كانت مركونة خلال فترة الحجر الصحي، والتزمت الجمود بعدما قرر أصحابها عدم تحريكها احتراما للتعليمات وتقيدا بالضوابط التي تم تسطيرها، وعندما أرادوا استعمالها خلال الأسبوع الأخير، تمت مطالبتهم بتسديد واجبات التأمين على أن تحتسب منذ تاريخ انتهاء العقد الأخير، سواء كان في شهر مارس أو أبريل أو ماي، عوض احتساب تاريخ جديد وإعلان موعد آخر للتأمين انطلاقا من تاريخ تسديده.

إشكالية لا ترتبط بالتأمين فقط، بل أنه حتى السيارات التي توجه بها أصحابها نحو مراكز الفحص التقني، التي استوفت المدة القانونية، ويتعين أن تخضع لهذا النوع من الفحوصات لتسلم الوثيقة القانونية التي تسمح بسيرها وجولانها، وجد المعنيون أنفسهم أمام معطى يقوم على إجراء الفحص اليوم، لكن باحتساب المدة المنتهية خلال الحجر الصحي، مهما كان عدد أيامها أو أسابيعها أو أشهرها، وهو ما يعني تسديد مصاريف مالية في ظل عدم الاستفادة من مدة ليست بالهيّنة، ومطالبتهم بالعودة مرة أخرى بعد 9 أشهر لإجراء فحص آخر، أي قبل أن تستوفي المدة فعليا السنة الواحدة؟

وضع جعل الكثيرين يطرحون أكثر من علامة استفهام، بخصوص هذه التدابير، والجهات التي اتخذت القرار بشأنها، إن كانت رسمية أم هي مجرد اجتهادات شخصية، تقع كلفتها وتداعياتها على المواطن، الذي وجد نفسه ما بعد رفع الحجر الصحي بين المطرقة والسندان، مطالبا بتسديد العديد من الفواتير الثقيلة، في تغييب كامل لوضعيته ولقدرته الشرائية ومدى معاناته من تبعات الحجر الصحي، وفي ظل غياب كامل للجهات المعنية بحماية المستهلك والدفاع عن حقوقه، حيث وجد المواطن نفسه في فوهة المدفع وفي مواجهة كل هذه الطلقات، يؤكد عدد من المواطنين لـ «الاتحاد الاشتراكي، الذين طالبوا ممثليهم والدولة التدخل لحمايتهم، مما اعتبره عدد منهم «استهدافا للجيوب المثقوبة أصلا»؟

تخليد الذكرى 51 لاسترجاع مدينة سيدي افني

منعطف تاريخي حاسم في مسار الكفاح الوطني من أجل استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير يوم الثلاثاء 30 يونيو 2020، الذكرى 51 لاسترجاع مدينة سيدي افني واستكمال التحرير الوطني والوحدة الترابية. ففي يوم 30 يونيو 1969، تم إجلاء قوات الاحتلال الأجنبي عن هذه الربوع الأبية من الوطن التي أبلت البلاء الحسن في مواجهة النفوذ الأجنبي ومناهضته ذودا عن حمى الوطن وحياضه وحوزته ووحدته.

لقد اندلعت الانتفاضات الشعبية بالأطلس وبالريف وبسائر ربوع الوطن إثر فرض معاهدة الحماية على المغرب يوم 30 مارس 1912 لتؤكد مطلبها المشروع في الحرية والاستقلال. وعلى غرار المناطق المغربية، قدمت قبائل آيت باعمران الأمثلة الرائعة على روحها النضالية العالية، وتصدت بشجاعة وإباء لمحاولات التوغل والتوسع الأجنبي، حيث خاضت عدة معارك بطولية مسترخصة الغالي والنفيس صيانة لوحدة الكيان المغربي ودفاعا عن مقدساته الدينية وثوابته الوطنية.

لقد ساهم أبناء هذا الإقليم المجاهد، وعلى غرار بقية الأقاليم الجنوبية للمملكة في الملحمة الخالدة لثورة الملك والشعب بتزويد المقاومة المسلحة بالشمال بالسلاح والذخيرة، كما لعبت مدينة سيدي افني دورا رائدا في معركة التحرير والوحدة الترابية والوطنية بتعزيزها للخلايا وللمنظمات الفدائية برجال أشداء ذاع صيتهم في ساحة المعارك ضد جحافل القوات الاستعمارية، كما كانت معقلا لتكوين وتأطير رجال المقاومة وجيش التحرير من طرف رموز وأبطال أفذاذ نذروا حياتهم من أجل عزة الوطن والدفاع عن حريته ووحدته.

وسجلت الذاكرة التاريخية الوطنية لقبائل إقليم سيدي افني حضورها القوي ومساهمتها الفعالة في الانطلاقة المظفرة لجيش التحرير بالأقاليم الجنوبية للمملكة سنة 1956 لاستكمال الاستقلال وتحرير المناطق الجنوبية للوطن ، التي كانت رازحة تحت نير الاستعمار الأجنبي، فضلا عن انغمارها في صنع أمجاد انتفاضة 23 نونبر 1957 الخالدة التي تناقلت أطوارها الصحف العالمية، مشيدة باستماتة المقاومين وجيش التحرير وصمودهم وكفاحيتهم العالية ووقوفهم في وجه قوة الاستعمار الغاشم.

كما تفاعلت هذه الربوع المجاهدة أيضا مع كافة المحطـات النضالية التي خاضـها الشعب المغربي بقيادة العرش العلوي المجيد لاستكمـال مسلسل التحريـر الذي أعلن عنه جلالة المغفـور له محمد الخامس في خطابه التاريخي بمحاميد الغزلان في 25 فبراير 1958، وهي السنة التي استرجعت فيها بلادنا مدينة طرفاية.

لقد كانت منطقة سيدي افني بحكم موقعها الاستراتيجي محط أطماع المستعمر وهدفا استراتيجيا لقواته باعتبارها بوابة بحرية مؤهلة للإنزال العسكري والعمليات الحربية ولطبيعة سيدي افني وأرضيتها ومنصاتها لهبوط الطائرات وتضاريسها التي تجعل منها حصنا يطل على امتدادات شاسعة في عمق تراب آيت باعمران والأقاليم الجنوبية عموما. ولذلك حطت جيوش الاحتلال بكل ثقلها في المنطقة منذ سنة 1934 وعززت وجودها بكثافة وشنت عمليات عسكرية وحربية شاملة وكاسحة لأجزاء من التراب الوطني.

في مواجهة واقع الاحتلال والتقسيم، خاض المغرب بقيادة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، حملة دبلوماسية متواصلة، واستطاع أن يجعل من مطلب المغرب في استرجاع أراضيه السليبة قضية تحظى بالأولوية في المحافل الدولية، محبطا كل المناورات المكشوفة والمبطنة لإثبات حقه المشروع في استعادة وحدته الترابية. وفي هذا الصدد، يقول جلالته في خطابه السامي بمناسبة زيارته لمدينة سيدي افني في 18 ماي 1972: «أرجوكم أن تبلغوا تحياتنا إلى سكان الإقليم، وبهذه المناسبة أبلغ سكان المغرب قاطبة افتخاري واعتزازي وحمدي الله وتواضعي أمام جلاله لكونه أنعم علي بأن أكون ثاني الفاتحين لهذه البقعة».

ولم يكن تحرير مدينة سيدي افني إلا منطلقا لمواصلة وتعزيز جهود المغرب في استرجاع باقي الأطراف المغتصبة من ترابه، وتكللت التعبئة الشاملة بملحمة أبهرت العالم أجمع، جسدت عبقرية جلالة المغفور له الحسن الثاني رحمه الله التي أبدعت مبادرة رائدة في ملاحم التحرير بتنظيم مسيرة شعبية سلمية وحضارية استقطبت آلاف المتطوعين وساندها أشقاء من العالم العربي والإسلامي ومن العديد من البلدان الصديقة، وسارت وفودهم في مقدمة وطليعة المتطوعين في المسيرة الخضراء يوم 6 نونبر 1975. فكان جلاء آخر جندي أجنبي عن الصحراء المغربية يوم 28 فبراير 1976، ورفرفت الراية المغربية خفاقة في سماء العيون إيذانا ببشرى انتهاء عهد الاحتلال الإسباني للصحراء المغربية، وإشراقة شمس الوحدة الترابية لبلادنا، من الشمال إلى الجنوب، ومن طنجة إلى الكويرة.

وباحتفائها بهذه الذكرى العظيمة التي يحق لكل المغاربة الاعتزاز بحمولتها الوطنية ورمزيتها وقيمتها التاريخية، تستحضر أسرة المقاومة وجيش التحرير ملاحم الكفاح الوطني في سبيل تحقيق الاستقلال والوحدة الترابية، وتستلهم منها قيم الصمود والتعبئة الوطنية المستمرة والالتحام الوثيق بين أبناء الشعب المغربي من أقصى تخوم الصحراء إلى أقصى ربوع الشمال، وتؤكد مجددا تجندها الدائم والموصول صيانة للوحدة الترابية الراسخة التي لا تزيدها مناورات الخصوم إلا وثوقا وصمودا وثباتا.

إن أسرة المقاومة وجيش التحرير وهي تخلد بإكبار وإجلال الذكرى 51 لاسترجاع مدينة سيدي افني، لتجدد موقفها الثابت من قضية وحدتنا الترابية، وتعلن استعداد أفرادها لاسترخاص الغالي والنفيس في سبيل تثبيت السيادة الوطنية بأقاليمنا الجنوبية المسترجعة ومواصلة الجهود والمساعي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لفائدة ساكنتها.

والمناسبة سانحة للتأكيد مجددا على الموقف الثابت للشعب المغربي، ومعه أسرة المقاومة وجيش التحرير، وكافة مكونات وأطيـاف المجتمع، وتعبئتهم المستمرة ويقظتهم الموصولة وتجندهم الدائم وراء عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، من أجل تثبيت المكاسب الوطنية والدفاع عن وحدتنا الترابية غير القابلة للتنازل أو المساومة، متشبثين بالمبادرة المغربية القاضية بمنح حكم ذاتي موسع لأقاليمنا الجنوبية المسترجعة في ظل السيادة الوطنية.

هذا المشروع الذي حظي بالإجماع الشعبي لكافة فئات وشرائح ومكونات الشعب المغربي وأطيافه السياسية والنقابية والجهوية والمدنية، ولقي الدعم والمساندة بالمنتظم الأممي الذي اعتبره آلية ديمقراطية وواقعية لإنهاء النزاع الإقليمي المفتعل حول أحقية المغرب في السيادة على ترابه الوطني من طنجة إلى الكويرة.

وتحل هذه الذكرى في ظروف دقيقة وحرجة تجتازها بلادنا كسائر بلدان المعمور مع جائحة كوفيد 19 الوبائية.وبالرغم من الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي الوقائي، لن يتسنى إقامة هذه الذكرى، على مألوف العادة في موعدها وفي مكان الاحتفاء بها.

لذا، ستنظم النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بسيدي افني، عن بعد، ندوة فكرية تحت عنوان :»محطات من تاريخ ومقاومة جهاد ايت باعمـران(1912-1969)»، بتعاون وشراكة مع منتدى افني ايت باعمران للتنمية والتواصـل.

وكذا محاضرات تواصلية في موضوع :» أدوار ومهام فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحريـر بجهة كلميم واد نون وفضاء تافراوت» بتنسيق مع نيابات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بجهة كلميم واد نون واقليم تيزنيت، وذلك يومي 30 يونيـو و 01 يوليوز 2020.

(تابع ص1)

نداء من فلسطين لشعوب دول العالم

لقد كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي الآن وفي العديد من المرات نيته إعلان ضم هذه المساحات المشار لها أعلاه، وهو ما ورد في اتفاقية الشراكة للحكومة الإسرائيلية الحالية، أي أن ذلك جزء من السياسة الرسمية للحكومة والتي تأتي إضافة لضم القدس الشرقية المحتلة، وهو ما يجمع العالم على رفضه واعتباره لاغياً وباطلاً. مثل هذه السياسات والإجراءات تمثل انتهاكاً جسيماً لمبادئ القانون الدولي، وأحكامه ذات الصلة، بل تدمر القانون الدولي وقواعد سلوك الدول التي قام عليها النظام الدولي ككل، وهي تدمر إمكانية التسوية التفاوضية بين الجانبين، وبالتالي تقود حتماً إلى مواجهة طويلة سينتج عنها نتائج كارثية.

إن واجب المجتمع الدولي بدوله وشعوبه ومنظمات مجتمعاته المدنية هو مواجهة كل ذلك ومنع حدوثه واتخاذ مواقف وإجراءات عقابية رادعة في حال حدوثه. التردد في المواجهة الجدية لكل ذلك هو أمر معيب سيكون له تبعاته على المنطقة وعلى النظام الدولي وسيكون التقاعس خيانة للقيم والمبادئ وتراجعاً عن الحل التفاوضي وإقامة السلام في المنطقة على قاعدة التقسيم إلى دولتين.

بناءً على ما سبق فإننا، قيادات فلسطينية من كافة مناحي الحياة، بما في ذلك أكاديميون ومسئولون سابقون و منظمات مجتمع مدني، نوجه نداءً للمجتمع الدولي، باتخاذ المواقف والإجراءات اللازمة لوقف ما يجري ولمواجهته من أجل المحافظة على هدف إقامة السلام وعلى مستقبل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي كل منهما في دولته المستقلة، وتحديداً للقيام بما يلي:

1. تأكيد الموقف، وبأشكال مختلفة، ضد أي ضم من قبل إسرائيل للأرض الفلسطينية، باعتباره انتهاكاً جسيماً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بالإضافة لما يشكله من انتهاك خطير لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

2. ضرورة التزام جميع الدول بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما في ذلك القرار 2334 (2016) وتحديداً بعدم الاعتراف بأي تغيير على حدود 1967، وضرورة التزام جميع الدول التي لها علاقات أو اتفاقات تعاون مع إسرائيل بمبدأ التمييز بين أراضي إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ورفض أي محاولة من قبل إسرائيل لتجاوز هذا المبدأ.

3. ضرورة قيام دول العالم باتخاذ إجراءات محددة ضد المستعمرات والمستعمرين ومنتجات المستعمرات، بما في ذلك منع الأخيرة من دخول أسواقها، تنفيذاً للالتزامات القانونية التعاقدية للدول (الأطراف الثالثة) وفقاً لاتفاقيات جينيف للعام 1949.

4. ضرورة قيام القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالتصدي لمحاولة عدد قليل من الحكومات تجريم ما سبق، باعتبار ذلك التجريم انتهاكاً للقانون الدولي، أو تجريم مقاطعة إسرائيل لاعتبارات سياسية و أخلاقية، باعتبار أن ذلك التجريم يخل بقيم الديمقراطية والحقوق الأساسية للمواطن في تلك الدول.

5. ضرورة قيام دول العالم التي لها علاقات أو اتفاقيات تعاون مع إسرائيل باتخاذ إجراءات عقابية ضدها على قاعدة هذه الاتفاقيات، في حال قيام إسرائيل بتنفيذ أية خطوة للضم.

6. ضرورة قيام دول العالم والتي لم تعترف بدولة فلسطين، بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود1967عاصمتها القدس الشرقية، وذلك التزاماً بمبدأ التقسيم لدولتين وإقراراً بوجود دولتين وحفاظاً على حل الدولتين السياسي، باعتبار تلك الخطوة هي التي تضمن ما سبق.

7. تأييد الخطوات التي تقوم بها دولة فلسطين ودول أخرى أمام المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الوطنية في دول العالم التي تسمح بذلك، ضد المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بما في ذلك الضم.

8. دعم التحرك الفلسطيني والعربي والدولي في مجلس الأمن والجمعية العمومية والهيئات الدولية الأخرى المضاد لأي خطوة ضم إسرائيلية في حال اتخاذها. وإدانة الخطوة واعتبارها غير شرعية وباطلة ولا قيمة قانونية لها ومطالبة جميع دول العالم بعدم قبولها أو الاعتراف بها وكذلك اعتبار إسرائيل دولة خارجة عن القانون.

9. يتم تأكيد الموقف ضد ما يسمى رؤية ترامب، ورفض مواقف اليمين المتطرف والمستعمرين في اسرائيل واليمين الديني المتطرف في أمريكا. والتي تهدف لتحقيق إسرائيل الكبرى وإنكار الحقوق الوطنية وحتى الوجود الوطني للشعب الفلسطيني.

10. تقديم الدعم للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلطة الفلسطينية ومساعدتهم على الاستمرار في مواجهة الضم ورؤية ترامب ومن أجل تحقيق أهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال.

نحن الموقعين أدناه، وبينما ندرك جيداً المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقنا وعلى عاتق الشعب الفلسطيني لتعزيز قدراتنا وفي مقدمتها وحدة الشعب ومؤسساته في مواجهة ما سبق، فإننا نوجه هذا النداء لمكونات المجتمع الدولي كافة لتحمل مسؤولياتهم واتخاذ المواقف والإجراءات اللازمة في هذا المنعطف التاريخي.

بريد سيدي بنور

انتحار مستشار بجماعة تامدة

توفي صباح يوم الثلاثاء 30 يونيو 2020 ، بقسم العناية المركزة بالمستشفى الإقليمي للجديدة، مستشار جماعي «ب.ه » بالجماعة الترابية تامدة قيادة أولاد عمران ، متأثرا بالسم الذي تناوله .

وحسب مصادر من عين المكان ، فإن الهالك ، « 66 سنة « متزوج و له أبناء ، تناول مساء يوم الاثنين المنصرم أحد الأقراص السامة المعروف لدى العموم ب «فنيدة « في محاولة منه للانتحار ، مضيفة بأن» المستشار الجماعي شعر بعد ذلك بآلام شديدة في بطنه ما دفع ببعض ساكنة دوار اولاد علي للتدخل في محاولة منها لإنقاذه ، و لما ازدادت الآلام تم نقله على وجه السرعة بواسطة سيارة إسعاف تابعة لجماعة امطل ، إلى المستشفى الاقليمي بسيدي بنور، حيث تم الكشف عليه و توجيهه على الفور الى المستشفى الاقليمي بالجديدة لتلقي العلاج نظرا لخطورة حالته، حيث وضع بقسم العناية المركزة الى أن لفظ أنفاسه الأخيرة «.

هذا وقد فتحت الضابطة القضائية لدرك سيدي بنور بحثا في النازلة، بتعليمات من النيابة العامة المختصة، «لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء إقدام الهالك على تناول القرص السام «.

وقفة احتجاجية لبعض آباء التلاميذ

نظم عدد من آباء التلاميذ وقفة احتجاجية صباح يوم الاثنين 29 يونيو 2020 ، أمام الثانوية الاعدادية مولاي اسماعيل التابعة للمديرية الاقليمية بسيدي بنور، وذلك احتجاجا على ما وصفوه ب « غياب المديرة المستمر عن المؤسسة وعدم مسك غياب التلاميذ و حرمانهم من حقهم في الاستفادة من دعم تيسير ...».

والتمس المحتجون من الجهات المسؤولة عن القطاع ، «التدخل لمعالجة المشاكل المطروحة - والتي تؤثر بشكل سلبي على سلاسة العملية التعليمية ، خاصة في ما يتعلق بالتواصل الناجع مع أولياء أمور التلاميذ».

باعة المتلاشيات يطالبون بتسوية وضعيتهم

نفذ باعة المتلاشيات و الخردوات بجوطية سيدي بنور، صباح يوم الاثنين 29 يونيو 2020 ، وقفة احتجاجية أمام مقر البلدية ، مطالبين السلطات المحلية و الاقليمية «بإيجاد حل لوضعيتهم بعدما تم إفراغهم من السوق الاسبوعي مؤخرا حيث كانوا يمارسون حرفهم «.

خلال الوقفة رفع المحتجون شعارات تطالب»بتسوية وضعيتهم و استحضار أوضاعهم الاجتماعية المتسمة بالفقر و الهشاشة ...». و في تصريح للجريدة أكد أحد المحتجين أن «السوق الأسبوعي كان المكان الوحيد الذي يكسبون فيه قوت يومهم ، و أنهم يرحبون بكل الإجراءات التنظيمية، خصوصا في ظل جائحة فيروس كورونا ، فهم يتطلعون إلى حلول ناجعة تضع حدا لمعاناتهم وتجعلهم يمارسون أشغالهم بشكل منتظم«.

أحمد مسيلي

تارودانت ..لوحات إلكترونية لفائدة تلاميذ 11 جماعة قروية

« استفاد 340 تلميذا وتلميذة ينحدرون من أوساط اجتماعية هشة ، و يتابعون دراستهم في عدد من المؤسسات التعليمية والمجموعات المدرسية الموزعة على 11 جماعات ترابية في العالم القروي والمناطق الجبلية لإقليم تارودانت، مؤخرا ، من هبة، عبارة عن مجموعة من اللوحات الإلكترونية» يقول بلاغ للمديرية الإقليمية .

ووفق المصدر نفسه فإن « 204 لوحات وفرتها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، استفاد منها تلامذة ينحدرون من مجموعات مدرسية تتوزع على الجماعات الترابية ل « أوناين»، و» تيفنوت»، و» توبقال» ، و» إيمي المايس»، و»تيكوكة» ، كما «وفرت ممثلية منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف»، 140 لوحة استفاد منها تلامذة ينتمون لجماعات « إيت إيكاس»، و» أيت عبد الله» ، و»تامالوكت»، و»تيدسي ن سندالن»، و» أركانة» ، و» تاويالت».

وضعية وباء كورونا في شهره الثالث بإقليم الجديدة

بؤرة وحدة إنتاجية ترفع أرقام الإصابة واستمرار اليقظة ييسر التحكم في الوضع

عبد الكريم جبراوي

عرفت حصيلة جائحة كورونا كوفيد 19 على مستوى إقليم الجديدة ، على مدى شهرين من أول إصابة مؤكدة ظهرت بتاريخ 27 مارس 2020 بتراب جماعة سيدي علي بن حمدوش (حوالي 21 كلم شمال الجديدة) تسجيل ما مجموعه 36 حالة إصابة بالفيروس ، شفي منها 13 مصابا وتوفي شخصان (رجل وامرأة) ، كما انحصر تسجيل الحالات على مستوى تسع جماعات ترابية من أصل 27 جماعة ، وهي بلدية الجديدة وبلدية آزمور والجماعات القروية سيدي علي بن حمدوش ومولاي عبد الله وأولاد حسين ومتوح وأولاد افرج وسيدي إسماعيل وسبت سايس ، في حين عرف الإقليم خلال الشهر الثالث (ما بين 29 ماي و29 يونيو) ارتفاعا مقلقا في عدد الإصابات بسبب بؤرة وحدة إنتاجية بتراب جماعة مولاي عبد الله.

إجراءات تحريك العجلة الاقتصادية

ضمن الإجراءات العملية لتحريك العجلة الاقتصادية بالإقليم ، تم التوجيه باستئناف نشاط الأسواق القروية الأسبوعية ، حيث كان سوق سبت أولاد احسين (20 كلم شرق جنوب الجديدة) أول الأسواق التي استأنفت نشطتها جزئيا يوم السبت 30 ماي من خلال فتح السوق لبيع المواشي والدواجن مع الحرص على الالتزام بالشروط المطلوبة للوقاية واتخاذ السلطات المحلية لجميع الترتيبات والتدابير الوقائية الضرورية ، وهو ما مكن الكسابة والفلاحين من إمكانية بيع وشراء المواشي والدواجن والتبضع في ظل استمرار حملات التوعية والتحسيس بضرورة التقيد بمستلزمات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة والنظافة ، كما سمحت السلطات بفتح بعض المحلات التجارية التي تطل مباشرة على الشارع تفاديا للممرات الضيقة وإمكانية عدم وجود مساحات تسمح بتوفر شرط التباعد الاجتماعي وتوفر شرط التهوية إضافة الى تفادي ما يمكن أن يشكله ضيق مساحة المتاجر من خطر التقارب .

تصنيف الإقليم 1 و2

جعل البلاغ المشترك الأول لوزارة الداخلية ووزارة الصحة الذي يتضمن تصنيف العمالات والأقاليم إلى منطقتين اثنتين (المنطقة 1 والمنطقة 2) ابتداء من 11 يونيو، إقليم الجديدة في المنطقة 2 قبل أن يندرج ضمن المنطقة 1 وفق البلاغ المشترك الثاني ،وذلك بناء على خلاصات التتبع اليومي لتنزيل المرحلة الأولى من"مخطط تخفيف الحجر الصحي" ابتداء من 24 يونيو 2020 عند منتصف الليل ، حيث دبت الحركة بشكل كبير في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ففتحت المقاهي بوابها للزبناء بمعايير الوقاية والاحتراز ، ونفس الشيء بالنسبة للمحلات التجارية من مختلف الأصناف ، وتدفق الناس على شاطئ الجديدة وشاطئ سيدي بوزيد تحت المراقبة الشديدة للسلطات المحلية التي واكبت ذلك بحملاتها التحسيسية والتوجيهية.

الإصابات الجديدة

شهد الإقليم خلال الشهر الثالث ارتفاعا ملحوظا في حالات الإصابة بفيروس كورونا ، حيث تم تسجيل ما مجموعه 132 حالة استحوذت فيها بؤرة إحدى الوحدات الصناعية بالقرب من الجرف الأصفر على العدد الأكبر من المصابين ، فيما توزع الباقي على مخالطي مصابي هذه الوحدة ، كما توزعت مناطق إقامة المصابين ما بين جماعة مولاي عبد الله التي كان فيها العدد الأكبر منهم بحكم سكنهم فيها على مقربة من الوحدة الصناعية التي يشتغلون فيها ، ثم مدينة الجديدة وإصابة واحدة بمدينة آزمور لمعلم سباحة . كما عرف هذا الشهر إنجاز مجموعة من التحاليل المخبرية الاستباقية أو تلك التي تستهدف مخالطي المصابين بالفيروس كانت في مجملها سلبية وهمت 150 عاملا بالوحدات الإنتاجية بالحي الصناعي بالجديدة و28 من مخالطي مصابي سيدي إسماعيل وأولاد احسين و127 من سائقي سيارات الأجرة بصنفيها الصغير والكبير و100 مخالط لمصابي الوحدة الصناعية بالجرف الأصفر الذين تأكدت إصابة 6 منهم بالعدوى ، كما همت التحاليل المخبرية الاستباقية لاعبي فريق الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم وطاقم الفريق وعدد من رجال الأمن الوطني وبضعة أشخاص بجماعة مولاي عبد الله كانوا قد قدموا من مدينة الدار البيضاء، إضافة إلى عمال مجموعة من الوحدات الصناعية والإنتاجية بالجديدة والجرف الأصفر ...

بؤرة الوحدة الإنتاجية

بالرغم من كون إحدى الوحدات الصناعية بتراب جماعة مولاي عبد الله شكلت بؤرة حقيقية للوباء ، إلا أن سرعة التدخل ساهمت في احتواء هذا المستجد ، حيث أكدت التحاليل المخبرية التي أجريت للعاملين بالوحدة إصابة 92 شخصا ، وهو ما رفع من منسوب حالة الاستنفار لدى السلطات الإقليمية والسلطات الصحية التي عملت من أجل احتواء البؤرة والحيلولة دون توسع دائرة الإصابة في صفوف المخالطين الذين قامت بحصر أعدادهم وإخضاعهم للحجر الصحي والمنزلي ، كما وفرت السلطات وحدات سياحية واجتماعية بتراب جماعة مولاي عبد الله لإقامة الملزمين بالخضوع للبرتوكول الجديد المعتمد في العلاج وأيضا للاستفادة من فترة النقاهة تحت المراقبة الطبية بالنسبة للمتعافين ، إضافة إلى المجهودات المبذولة على مستوى توفير وسائل نقل المصابين (حافلات وسيارات إسعاف) سواء من مقرات سكنهم إلى المستشفى الإقليمي محمد الخامس بمدينة الجديدة أو منه إلى المستشفى العسكري الميداني بابن سليمان ، وكذلك من هذا الأخير إلى المقرات التي تم تخصيصها للمتعافين أو الذين عليهم استكمال العلاج وفق البروتوكول الجديد المعتمد .

استمرار تسجيل حالات التعافي

خلال ذات الفترة تم تسجيل 43 حالة تماثل للشفاء منها 25 من مصابي بؤرة الوحدة الإنتاجية بالجرف الأصفر تم نقلهم من المستشفى العسكري الميداني بابن سليمان إلى أحد مراكز الاصطياف بتراب جماعة مولاي عبد الله لاستكمال العلاج وامضاء مدة 14 يوما كفترة للنقاهة قبل عودتهم الى بيوتهم . وتوزعت أيام الإعلان عن حالات الشفاء على أيام السبت 30 ماي بتسجيل حالتي شفاء ، ويوم فاتح يونيو بالإعلان عن شفاء 6 حالات ، ويوم3 يونيو بشفاء ثماني حالات ، ويوم 4 يونيو بالإعلان عن حالتي شفاء ، ويوم 6 يونيو غادرت امرأة المستشفى لاستكمال العلاج في البيت وفق البرتوكول الجديد ، ويوم 26 يونيو غادر 7 من مصابي الوحدة الإنتاجية بالجرف الأصفر المستشفى العسكري بابن سليمان وإلحاقهم بأحد مراكز الاصطياف بتراب جماعة مولاي عبد الله لاستكمال العلاج وإمضاء مدة فترة النقاهة بها ، ويوم 27 يونيو غادرت دفعة ثانية مكونة من 18 فردا من مصابي ذات الوحدة الإنتاجية مستشفى ابن سليمان مع إلحاقهم بأحد مراكز الاصطياف لاستكمال العلاج وامضاء مدة 14 يوما كفترة للنقاهة قبل عودتهم الى بيوتهم.

أيام «صفر حالة «

لم يعرف الإقليم خلال 21 يوما - ولو بشكل متفرق - تسجيل أية إصابة بالفيروس ، ما يعني أن أيام « صفر حالة « تخللت معظم أيام الشهر الثالث بفضل وعي المواطن والتزامه بتنفيذ إجراءات الحجر الصحي، وكذا يقظة السلطات الإقليمية والصحية والحملات التحسيسية التي تواصلت ، بالموازاة مع حملات التعقيم التي شملت أزقة وشوارع وفضاءات مدن الجديدة وآزمور والبئر الجديد والمراكز شبه الحضرية والقروية ، لدرجة أنه كانت تمر أحيانا أربعة أو خمسة أيام دون تسجيل أية حالة ، مثل الأيام ما بين فاتح و4 يونيو ، والأيام ما بين 12 و16 يونيو ...

واعترافا بمجهودات دعم ومساندة الطواقم الطبية العسكرية للأطر المدنية ، تم يوم الأربعاء 10 يونيو تنظيم حفل عرفان وتكريم للأطر الطبية العسكرية التي حلت بالاقليم منذ بداية الوباء .

بين الاستشفاء وإتمام العلاج والنقاهة

شكل المستشفى العسكري الميداني بابن سليمان الوجهة الرئيسية التي ينقل إليها المصابون من إقليم الجديدة ، حيث بمجرد التأكد من الإصابة ، تعمل السلطات الإقليمية والصحية على اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير لنقل المصابين إليه ، ومنه إلى مراكز إتمام العلاج ومراكز فترة النقاهة ، عبر توفير وسائل النقل الضرورية وفق ما يقتضيه التعامل مع الحالات ، كما شكلت الوحدات السياحية والاجتماعية بكل من مدينة الجديدة ومولاي عبد الله مراكز لقضاء فترات إتمام العلاج بحسب البروتوكول الجديد، أو لقضاء فترة النقاهة المحددة في 14 يوما بعد التماثل للشفاء، ضمانا للتعافي التام من الوباء ...

المكتب المحلي للنقابة الديمقراطية للعدل (فدش) بوجدة

استعداد للانخراط في جهود إنجاح مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي

سميرة البوشاوني

على خلفية قرار السلطات العمومية تنزيل مخطط التخفيف التدريجي من تدابير الحجر الصحي، و»ما يستتبعه من ضرورة استئناف العمل بالمحاكم وعودة نشاطها تدريجيا إلى سابق عهده»، عقد المكتب المحلي للنقابة الديمقراطية للعدل، العضو في الفدرالية الديمقراطية للشغل، مؤخرا، لقاء مع المدير الفرعي لدى استئنافية وجدة، تم خلاله « الوقوف على جملة من الإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة بهدف الحد من خطر انتشار فيروس كوفيد 19 في فضاءات المحاكم»، كما شكل مناسبة «لطرح بعض المطالب المرحلية في ظل قرار تجميد جل الأنشطة والأوراش مركزيا على خلفية اجتياح الوباء لبلادنا، بما في ذلك ورش تسقيف المراكن وأشغال تهيئة أرشيف قصر العدالة بوجدة».

وقد أصدر المكتب النقابي بيانا ، توصلت «الاتحاد الاشتراكي» بنسخة منه، أشاد في مستهله ب»روح المسؤولية العالية التي أبان عنها أطر وموظفو المحاكم بالدائرة القضائية، عبر نكران الذات من خلال حرصهم على القيام بواجبهم الوظيفي على الوجه المطلوب، بالرغم من المخاطر الصحية التي تخللت المرحلة»، منوها ب»المجهودات التي بذلها ويبذلها أطر وموظفو وكذا مستخدمو المديرية الفرعية الإقليمية» ، وذلك « حفاظا على سلامة فضاءات المحاكم ومرتاديها»، لافتا إلى «أن المدير الفرعي أعرب مجددا عن استمرار التزامه بالعمل على التعقيم الدوري لقاعات الجلسات، مخادع الاعتقال، قاعات الانتظار، حافلات النقل الوظيفي، وممرات السيارات وتهيئة المداخل بالكاميرات الحرارية ومعدات التعقيم، ومطهرات الأحذية، فضلا عن توفير الكمامات الواقية وملصقات التشوير الخاصة، وذلك سعيا لتدبير أمثل للمخاطر الصحية المرتبطة بالجائحة.»

قصر العدالة بوجدة

ووفق المصدر ذاته فقد «أكد المكتب المحلي للنقابة الديمقراطية للعدل ، على أحقية موظفي الدائرة القضائية في الاستفادة من موسم العطلة الصيفية، في أفق انجلاء الجائحة بحول الله، وذلك عبر المطالبة بتوفير شقق وحجوزات بالفنادق بديلا لمركز الاصطياف بالسعيدية الذي طالته أشغال إعادة التهيئة، وعدم تكرار سيناريو الموسم الفارطؤ، معربا «عن استعداد أطر وموظفي هذه الدائرة للانخراط في المجهودات الرامية لإنجاح مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي ، بكل ما تقتضيه من تضافر الجهود وشحذ الهمم، لأجل تسوية كل ما قد تفرزه حالة الطوارئ الصحية.. «، مع حث الأطر والموظفين على» التحلي باليقظة الدائمة من خلال الالتزام التام بالإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة للحد من تفشي الوباء بفضاءات وردهات المحاكم».

الرشيدية .. حملة للتحسيس بخطورة السباحة بمياه السدود

فجر مبارك

تنظم وكالة الحوض المائي كير، زيز وغريس حملة تحسيسية» للوقاية من الغرق بحقينة سد الحسن الداخل المتواجد على مشارف مدينة الرشيدية»، وذلك خلال الفترة المتراوحة بين 2 و 6 يوليوز الجاري، تحت شعار : «الوقاية من الغرق بحقينة السدود مسؤولية الجميع « .

و»تنطلق الحملة من أمام سوق الخميس بمركز الرشيدية حيث ينعقد السوق الأسبوعي الذي يحج إليه سكان المنطقة للتبضع بكثافة . وتأتي هذه الحملة - تقول وكالة الحوض المائي لزيز و كير و غريس – للتحسيس بخطورة إقدام بعض الأشخاص على السباحة و الاستحمام في حقينة السدود خلال فصل الصيف الذي تشتد فيه الحرارة ، الشيء الذي قد يؤدي الى تسجيل حالات غرق ، كما وقع مؤخرا بوادي درعة بزاكورة عندما ابتلعت مياه الوادي ثلاثة أشخاص « طفل و أم و ابنتها «.

ووفق المصدر ذاته ،» من المقرر أن تشمل الحملة التحسيسية ساكنة دواوير و قرى جماعتي مدغرة و الخنك ، المجاورتين لسد الحسن الداخل بالرشيدية ، وكذا جماعات أغبالو انكردوس المجاورة لسد تمقيت بتنجداد ، إضافة الى توزيع مطويات على الساكنة والقيام بعمليات توعوية شاملة بعدد من الأسواق و التجمعات السكنية بمختلف مناطق الجهة» .

برنامج « إغاثة الماشية « بالداخلة - وادي الذهب

«أطلقت المديرية الجهوية للفلاحة بالداخلة - وادي الذهب، الشطر الثاني من البرنامج الاستعجالي للتخفيف من آثار الجفاف وإغاثة الماشية في الجهة برسم سنة -2019 2020» يشير بلاغ للمديرية ، موضحا « أن ما مجموعه 1500 كساب استفادوا من الشطر الأول من هذا البرنامج ، الذي أطلقته وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، لتوزيع الشعير المدعم ونقل الاعلاف الأخرى».

ووفق المصدر نفسه « تهم المحاور الرئيسية للبرنامج توزيع حصة من الشعير المدعم، واقتناء أعلاف الماشية المدعمة، وتحمل مصاريف نقل حصة من الأعلاف الأخرى غير المدعمة، وتوريد الماشية عبر شاحنات صهريجية وصهاريج بلاستيكية».

وبخصوص «الشطر الثاني من البرنامج الاستعجالي للتخفيف من آثار الجفاف وإغاثة الماشية، فإن الامر يهم توزيع حصة ثانية من الشعير المدعم بثمن 200 درهم للقنطار، ودعم أعلاف أخرى كثفل الشمندر والعلف المركب، فيما تتحمل الدولة الفرق مع ثمن السوق وكذا مصاريف النقل» يضيف المصدر ذاته ، لافتا إلى» تحمل المديرية الجهوية مصاريف نقل حصة من الأعلاف الأخرى غير المدعمة بالمجان إلى جميع مراعي الجهة لفائدة الكسابة».

المدينة في الرواية المغربية الحديثة

حسام الدين نوالي (*)

الحضور والموقف

تلتصق الأشكال السردية بالمدينة، ليس على مستوى السياق المكاني للأحداث فحسب، ولكن على مستوى التشكل الفني أيضا. فالتاريخ الإبداعي يكاد يجزم أن نضج السرود العربية التراثية ارتبط بعملية التدوين التي امتدت مع نشوء مدن المشرق العربي، فيما ارتبط ظهور الرواية الأوربية بعصر الطباعة وازدهار المدن في أوربا من جانب آخر، ليتم بعد ذلك اكتشاف الرواية في الأدب العربي الحديث مع اكتشاف المدنية الغربية المستعمِرة.

وإذا كانت النماذج المبكرة تحتفي بالمدن منَ خلال اتخاذها خلفية للأحداث أو موضوعا للارتحال، فإن الصلة الحقيقية بين الرواية والمدينة قد بدأت تنعقد منذ سعي هيجل إلى «البحث في الخصائص النوعية للشكل الروائي في علاقته بالشكل الملحمي البائد وبالمجتمع البرجوازي الحديث»، ليخلص إلى أن الرواية (ملحمة البورجوازية)، ثم سيتبنى جورج لوكاتش هذه الفكرة ويوسّعها أكثر.

ولهذا فإن اقتران الاتصال بين المدينة والرواية لابد أن يعمّق بالتدريج الوشائجَ بينهما تأثيرا وتأثرا، فضلا عن أن تصاعدهما معا بعد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر يمثل مؤشرا أساسيا لهذا الاقتران.

وفي الأدب المغربي (والعربي عموما)، ارتبط اكتشاف الرواية باكتشاف المدنية الأوربية، فضلا عن الالتفات في المتونِ الروائية إلى المدينة بحضور متنوع ومتفاوت، وبتمثل مختلف بين الأعمال وبين الفترات الزمنية.

فما يُعد -عند البعض- أول عمل روائي مغربي، وهو «الرحلة المراكشية» لابن المؤقت، هو عمل يستحضر المدينة منذ العتبة الأولى، ويرتبط بها، بل إنه داخل المتن يُماهي بين الشخصية والمدينة/المكان فيقول في موضع حيث السارد يسأله الشيخُ عمّن يكون، أي عن هويته، عبر سؤاله عن المكانيْن: (مكان الانطلاق ومكان الوصول):

«سألني عني فقال:

من أين وردت وأي مكان أردتَ؟»

وهذا الاستحضار للمدينة المراكشية وإن كانت الشخصية تلتبس فيه بالمكان، فإنه يظل استحضارا لا يشكّل تمثّلا مكانيا أو فنيا للمدينة وسماتها، بل يتم توظيفها بالشكل الذي وُظّفت به بغداد والبصرة وقزوين وأصفهان وغيرها في المقامات، حتى أنه لو تمّ تغيير»مراكش» داخل الرواية بأي مدينة صحراوية في المغرب أو خارجه لا يكاد يتغير في البناء الفني شيء أو يختل في تشكيل الشخصيات والأحداث شيء، رغم سعي ابن المؤقت لنقل صورة التحول الذي طال مراكش في انفتاحها على التحديث.

ولهذا فإني أفترض أن الأعمال الروائية اللاحقة، والأكثر نضجا، التي سمّتها الناقدة الصينية (وانغ جينغ) روايات «مرحلة التشبّع» وأدرجتها ضمن «الاتجاه الإحالي»، ستتعامل مع المدينة بمستوًى أنضج يظهر في روايتين مبكّرتين، تمثل الأولى بداية التشكّل الفني الكامل للرواية بالمغرب، فيما تمثل الأخرى نموذجا من أواخر «فترة التشبّع»، أي ما يُفترض أن يكون نموذجا ناضجا لهذه المرحلة، بفعل التراكم وبفعل الزمن معا، إذ الفاصل بين الروايتين يمتد لأربع عشرة سنة. وهما: «في الطفولة» لعبد المجيد بنجلون (1957)، و»المعلم علي» لعبد الكريم غلاب (1971).

يتوزّع السياق المكاني للأحداث في رواية «في الطفولة» إلى دائرتين: المدينة الغربية والمدينة العربية، تتأثث الدائرة الأولى بالأمكنة الطارئة الحديثة المضيئة والمثيرة، في حين أنه تم تقديم فاس ومراكش والقاهرة باعتبارها تنطوي على تاريخ علمي وفكري، دون الاهتمام فيهما بالشوارع والمقاهي والمسارح ودور سينما..، كما لو أن الرواية تقف في منتصف المسافة بين الامتداد التاريخي العربي وبين الانبهار بالحضارة الغربية الناعمة، لدرجة أن الكاتب يصرح أن غايته لم تتجاوز المقارنة بين بيئتين «تكادان أن تكونا متناقضتين»، فانشغل بهاجس قبول المدينتين معا: «مدينة الأنا» و»مدينة الآخر».

على أن رواية «المعلم علي» تشتغل بتقسيم آخر يستضمر الانخراط في الدائرتين عبر مدينتين:

المدينة القديمة: لا يتم رفضها، وليست مكانا معاديا، ورغم ذلك تشغل مساحة نصية كبيرة، إضافة إلى أنها مكان مغلق.

المدينة الجديدة: مكان مفتوح، غير مسَوّر،و لا يتم توثيق تشكيلاتها المكانية، فلا نكاد نعلم فيها إلا المعمل والطريق المقفرة إليه، ومع ذلك فهي ليست مكانا معاديا أيضا.

وإذا كانت هذه المدينة الحديثة في «المعلم علي» قد فرّقت الناس بين من رأى في تحوّل «الحياني» مبعثا للرثاء والشفقة، وبين من رأى فيه مصدر اعتزاز وافتخار، فإنها بالنسبة لخطاب الرواية فتحت بابا جديدا عبَرت إليه الشخصية المحورية -ولو عبر طريق السجن-، وهو باب «النقابة»، مع ما تنطوي عليه من وعي سياسي وحقوقي وديموقراطية، ومع ما ستؤول إليه في ما سكتَ عنه النص في آخر جملة حين طوى «هنري» الصحيفةَ وقال بصوت مسموع:»آن لنا أن نرحل».

في الروايتين السابقتين، تم توظيف اختيار قبول أو رفض المدينة والمدنية رمزيا وبشكل ضمني، بحيث يتوارى الموقف خلف آليات لغوية وحكائية (في الأوصاف وفي تطور الأحداث، وفي انفتاح وانغلاق الأمكنة، وفي ألفتها)، لكن في «المرأة والوردة» 1972- وهي باكورة الاتجاه الحداثي الذي تقوى في ما بعد في نهاية التسعينات مكسرا للنمط الموروث في الكتابة، ومغامرا في أشكال وطرائق سردية مختلفة- يأتي اختيار الشخصية المحورية للرحيل من المغرب إلى الغرب تأسيسا على موقف صريح، وغاية معلنة مفادها تحرير نفسه، والبحث عن أفق من الحرية، والعدالة، والإنسانية، والمساواة، وهي نزعة فردية مغايرة لهيمنة الروح الجماعية التي نجدها في «المعلم علي» و»في الطفولة».

ولذلك فهي تدور حول قطبي (الأنا والآخر)، وما يتولّد عنهما من فضاءين متقابلين متناقضين هما: عالم منبوذ سيء مُعاد (يمثله الوطن العربي)، وعالم مرغوب شهيّ وحميميّ(يُمثله الوطن الغربي). وهذا الانتقال بين قطبي الثنائية، سيولّد داخل النص عددا من المدن التي اختارها الكاتب ليؤطّر بها الأحداث والأفعال ويخلق بها فضاءات خاصة تسند بناء الفضاء العام للرواية (الدار البيضاء، طنجة، أمستردام، بروكسيل...)، غير أن الإقامة الحقيقية التي عرفتها الشخصية المحورية، ورسّختها الرواية هي «الإقامة في المرأة»، إذ ظلّ السارد متنقلا ومتحولا بين الأمكنة مفعما بالتيه -حقيقة ورمزا- فيما سيظل مقيما في المرأة (سوز) الدانماركية التي عرفها في جنوب إسبانيا. وهذا سيفضي لحضور مكاني جديد، المكان/المرأة.

إن جسدنا وجسد الآخر يغدوان مكانا، والمكان لا يصير ذا ألفة إلا إذا كان مبعث اطمئنان وراحة. ولذلك قال ابن عربي عبارته الشهيرة «المكان إذا لم يؤنث، لا يعول عليه»، أي المكان الذي لا يصير «مكانة».

وإذا كان السارد لا يقبل الإقامة في المغرب أبدا لأنه «هنا يشعر بأن إنسانيته مفقودة»، فإنه أيضا يبدو تائها في أوربا، من غير مكانة، ولاهوية ومن دون إنسانيته التي رمز لها باسمه الذي فقده وحمل بدَله اسما مستعارا، غير أنه كان يمنحنا انطباعا بالإقامة هناك، لأنه في الحقيقة كان يُقيم في المرأة «سوز»، ويطمئن «بها» و «فيها»، فصارت سكَنا له، و»مكانة» له، وصار هو يشعر بإنسانيته التي فقدها في بلده.

ثم إن الكاتب يُعنى بكثير من الاهتمام بالمكان النصي، فنقرأ جملا سريعة، متهافتة، مكسرة، قصيرة ومتجاورة، مفصولة بنقط، وتكاد الفاصلات تنعدم فيها: «كم تقدّر عمري؟ آه. لا تعرف. إذن ثلاثون. ثلاثون سنة. جربت الكثير.» ، بل نجد أحيانا فقرات بجمل مفصولة بعرائض: «العلاقة بينهما- قد تكون- تافهة إلى حد بعيد- عند الكورنيش- رأيت فتاة في حجمها- تخرج لي...» ، وهو مظهر يتكرر في فقرات أخرى في الصفحات: 33،36، و57).

إنه اشتغال بصري لا يمثّل -فقط- انحيازا لتكسير البناء التقليدي وتجاوزه، ، بل يمثل معادلا للمدينة الواقعية بكل تسارعها، وتفككها، وانهيار قيمها، حيث التحلل الأخلاقي في المقهى والمثلية في المرقص وفي الشاطئ، حيث الدعارة والجنس والمخدرات في المدينة كلها...

إن حضور المدينة في «المرأة والوردة» يتحدّد بتمثّل روحها وعوالمها ثم صهرها في البناء الفني واللغوي للرواية، كما لو أن الكاتب تشرّب المدينة حقّا، واحتواها فكريا، ثمّ صبّها في القالب الروائي، ليأتي هذا الأخير مفعما بالتكسّر، واللامركزية، واللامرجع، وبالتحلل، والانهيار، وأيضا بالفردانية المطلقة.

الأثر والتمثل

تتباين مواقف الروائيين من المدينة بين المعاداة والقبول، حيث الرفض المطلق -عند فئة- بسبب الغربة والاغتراب فيها، والضغط والعذاب وألوان العذاب التي فرضتها سرعتها وإيقاعاتها الاجتماعية وهندستها المعمارية ، فصار الفرد فيها يعيش القهر والإحساس بالضياع والوحدة والضآلة، مكبّلا بشبكة علاقاتها المختلفة؛ وهذا الموقف يقابله الانغماس التام في المدينة باعتبار أنها خلاصة حضرية، ونتاج سعى إليه الإنسان في مسار ارتقائه.

وإذا كانت المعاجم العربية تتفق في كون المدينة تعني الإقامة (من «مَدَنَ بالمكان» أي أقام به)، فإن «لسان العرب» يمنح إضاءة أخرى بالغة الأهمية، فيورد أن المدينة «مَدْينة» على وزن «مَفْعلة» من الفعل «دنتُ» أي «مُلكتُ»، وهنا يغدو المقيم كأنه مملوك من طرف المكان. و»بما أن الإقامة والمعاشرة تحتاج إلى سن قوانين تتجاوز قوانين الدم والقرابة، فإن المقيم يصبح محكوما (مملوكا) بقانون يخلقه ويطبّقه غير القريب الذي هو فرد من العشيرة»؛ ومن جهة ثانية فـ «المدينة» تقال للأمة، أي مملوكة.

المعنيان متقابلان متعارضان، يكون المكانُ، بمقتضى أحدهما، مالكا للمُقيم، ويغدو بمقتضى الآخر مملوكا. ولعل هذه الدلالة تجد صداها في موقفيْ الروائيَّين، فنلمس في المنجزات الروائية نمطين صادرين عن تموقع الروائي إزاء المدينة (باعتبار أنها مكان، وباعتبار أنها نسيج من العلاقات)؛ والإحساس بامتلاك المدينة للإنسان والتحكم فيه وتضييق حريته وإنسانيته سيفضي إلى الموقف الرافض المعادي، فيما أن الإحساس بامتلاك المدينة والتحكم في توجيه منتجاتها نحو راحة الفرد ورفاهيته وسعادته سيفضي إلى موقف القبول والرضا.

ويتخذ حضور المدينة في الأعمال الروائية عدة تمظهرات تتفرع من عنصرين كبيرين هما المحتوى (أي المضمون)، والبناء السردي (أي علاقة المكونات ببعضها البعض). فعلى مستوى العنصر الأول يمكن رصد حضور المدينة من خلال ثلاث مكونات سطحية ومكونين عميقين:

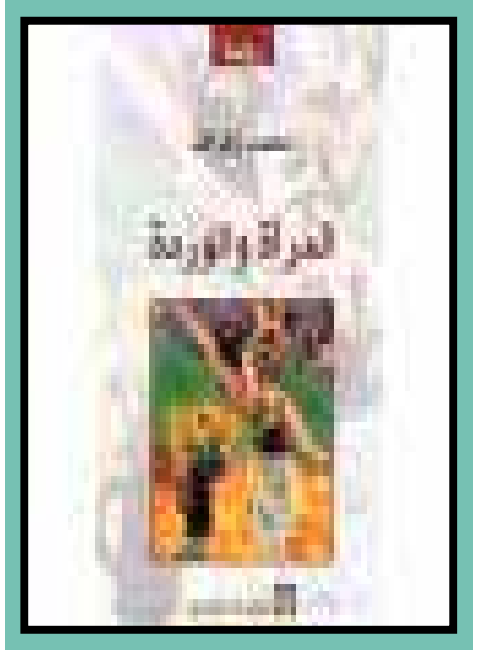

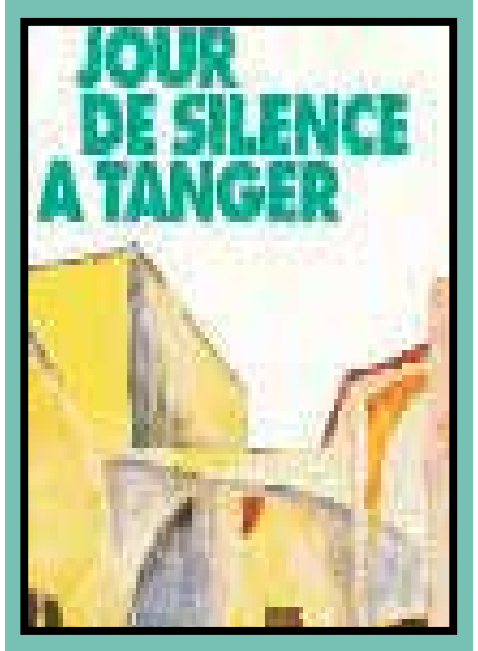

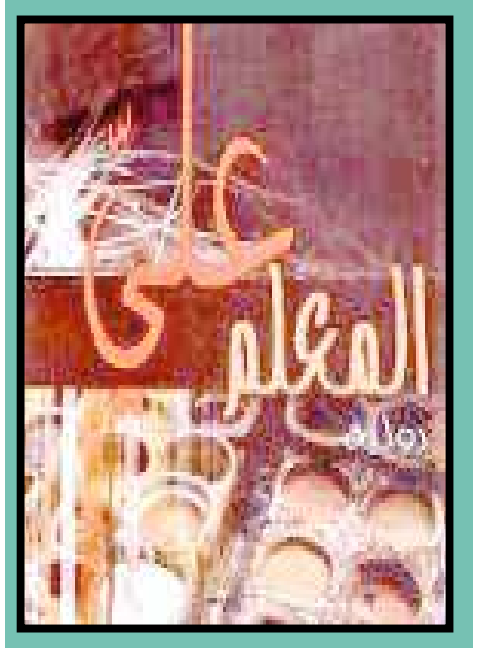

العنوان:

تختار بعض الروايات أن تشتغل منذ العنوان بتعيين مرجعي يحيل على المدينة باسمها الصريح مثل «القاهرة تبوح بأسرارها» لعبد الكريم غلاب، و»كازابلانكا» لمحمد صوف، و»فاس لو عادت إليه» لأحمد المديني، و»Un jour de silence à Tanger» للطاهر بن جلون، و»حكايات العامرية» لعبد الرحمان عبيد... وغيرها.

وباعتبار العنوان يمثل العتبة اللغوية التي تستأثر -في الغالب- بالحجم الطباعي الأكبر، فإنها تلعب دور الإغراء إلى جانب الإيحاء وتحفيز أفق انتظار المتلقي، ويبدو الإغراء ذا دلالة في الترجمة الفرنسية لرواية «الوليمة المتنقلة» لإرنست همنجواي، والتي أنجزها «مارك سابورتا» إذ عنوَنها بـ «Paris est une fête» مُفضلا استقطاب القارئ الفرنسي بعنوان يحيل على مدينة تمثّل انتماءه، بدلا من العنوان الأصلي.

المادة الحكائية للرواية :

فضلا عن نماذج رفض وقبول المدينة التي سبق التطرق إليها في النماذج الروائية السابقة، فثمة نماذج أخرى جعلت من مادتها الحكائية حاملا لثيمة المدينة بصيغ أخرى مختلفة، وجعلت من الهجرة دالا على الاختيار.

فرواية «الخبز الحافي» لمحمد شكري، ترسم الرحيل من البادية الفقيرة إلى المدينة طنجة باعتبار أنها فضاء لتحسين الوضع وللارتقاء، في مسار يذكّر بالرحلة النبوية حيث تقرن الرواية «جاهلية الريف المغربي ورحلة الهجرة من مكة إلى المدينة للوصول في النهاية إلى مدينة طنجة التي تلعب دور المدينة المنورة».

فيما تختار رواية «رياح المتوسط» لعبد الكريم عباسي الهجرة من القصيبة إلى باريس، والهجرة في دلالتها الأولى تنطوي على الرحيل من جهة، وعلى التحوّل من جهة ثانية. غير أن هذه الرواية تخالف نسق (الهجرة النبوية)، إذ أن البطل «ميمون» العربي الأمازيغي تتجاذبه قوّتان: فهو من جهة مكبّل مشدود للمدينة الغربية، ذلك أنه لم يختر العودة إلى بلده بعد سنته الأولى والثانية كما يفعل المهاجرون، بل إنه بعد اختطافه ورميه في زبالة بإيطاليا اندمج في الشغل في حظيرة الرجل المتقاعد «كارسيا» وزوجته، «حتى كاد ينسى أنه كان مختطفا، وأن له أهلا انقطعت بهم السبل ويئسوا من شدة انتظار ظهوره، وأوشكوا على إقامة مأتم وفاته»؛ وهو من جهة ثانية لا ينصهر داخل المحيط الجديد، وتحولاته هناك تظل تحولات شكلية لا تتصل بأصوله، بل إنه سيظل على الدوام يفكّر في امتداده الذي يمثّله الجنين في بطنِ «فاطمة». إنه في نهاية المطاف اختيار للمدينة على علاّتها واتصال داخلي بالأصل البدوي.

المعجم

يقدّم إحصاء حضور المدينة وما يحيل عليها داخل الرواية مؤشرا على محوريتها كمكان. لذا فإني اخترت مؤشرين -من بين مؤشرات كثيرة- هما (لفظ المدينة) و(اسم المدينة) داخل روايتين صدرتا في السنة نفسها بجهة بني ملال خنيفرة، هما «كتيبة الخراب» لعبد الكريم جويطي، و»حكايات العامرية» لعبد الرحمان عبيد.

غير أن لرواية «كتيبة الخراب» خصوصية مغايرة، وهي أن الانتقال فيها يتم من الخارج إلى الداخل، ممثلا في الشجيرة القادمة من الدانمارك وماراطون البحث عن تبيئتها وزرعها في مكان ما ومنحها الحياة، في طرح سردي لمسألة المدينة واستيراد المدنية. حيث مدار السؤال هو «لماذا تهرب المدينة من حقيقة ما، ثم «ما هي روح المدينة في الحقيقة؟»، و»هل هذه البنايات القبيحة والمزابل والخرائب هي شكل روح المدينة؟».

بل إن حتى محاولات ميمون الحلاق من أجل الرحيل خارج الوطن، هو في العمق رحيل من الخارج إلى الداخل: إنها ترحيل لتجربة دونكيشوت العبثية الباعثة على السخرية، من خلال الألواح الخشبية التي صنعها ميمون لعبور البحر، وأيضا استضمار لعبثية الارتقاء المستند على استيراد الأفكار والحلول باعتبار أنها رحيل غير مقبول للأفكار على مدار الرواية ككل، وهي في الآن نفسه دعوة للالتصاق بالمكان وبالمدينة وتصحيح أعطابها وتحولاتها.

إن إحصاء تردد لفظ (المدينة) أو أسماء المدن داخل الرواية يمنحنا إحساسا بهيمنة التفكير فيها، والإصرار على حضورها الطاغي. فعلى مدى 222 صفحة تردد لفظ (المدينة) 110 مرة، بل إن بعض الصفحات تردد فيها اللفظ ست مرات (الصفحة 107، والصفحة 108)، في حين أن أسماء المدن التي بلغت 19 مدينة توزعت بين المغربية (بني ملال، مراكش، الدار البيضاء، أكادير، المحمدية، الرباط، طنجة، الراشيدية، القصيبة، تادلة، أزيلال، الفقيه بنصالح، الصويرة) والعربية (بيروت، القاهرة، مكة) والغربية (كوبنهاغن، روما، أمستردام)، تكرر حضورها 59 مرة، نالت فيه «بني ملال» نسبة التردد الأكبر ب 20 مرة.

فحضور المدينة -لفظا واسما- بهذا الشكل هو صدى لضخامة السؤال والدهشة التي تنال الملايين من خراب المدينة، والدهشة التي نالت مهندسها الغربي حين رأى- بألم- المسخَ الذي آلت إليه حدائقها ومنتزهاتها.

قال السارد: «هناك ألم ما، جفاء ما، هشاشة ما في علاقتنا بالمكان. لذا لم نعط طيلة تاريخنا الحضاري الطويل رجالا يعتد بهم أكثر من الرحالة والمتصوفة، والمكان بالنسبة لكليهما فكرة أكثر منه تحققا عينيا»، وربما لهذا السبب بحث عن إجابات كثيرة في الشعر وأخبار الشعراء لكشف القناع عن المدينة الحقيقية.

بالمقابل فرواية «حكايات العامرية» تتخذ من المدينة/الهامش قضيّتها عبر سيرة البطل يوسف وتحولاته بين الأمكنة والمدن بغاية تحقيق التحول المعيشي والمهني. وتحضر فيها المدينة باللفظ 21 مرة، فيما تتردد المدن بأسمائها 28 مرة موزعة على مدن مغربية هي (بني ملال، وادزم، الدار البيضاء، سوق السبت، حد البرادية، تادلة) ومدن غربية هي (طريفة، الخزيرات، هوليود).

وإذا كان هاجس تحول المدينة يسكن أيضا رواية «حكايات العامرية» حيث «الحيّ أصبح عامرا والعيش فيه لا يحتمل البداوة»، غير أن رواية «كتيبة الخراب» بحثت عميقا في الذي يجعل المدنية قناعا زائفا للمدينة، فيما أصرّت «حكايات العامرية» على وصف التحول، وعلامات المدينية وهي تحمل لشخصياتها ألوانا من القهر والعذاب والحرمان والضغط، إذ «الكل يلهث وراء اللقمة، كل واحد يراوغ أيامه الزئبقية الهاربة، المرارة خانقة تنغص وجودهم وتدفع بهم للكدح.».

التشظي والتكسير

شكّلت المدينة -مقابل البادية- بؤرة للاغتراب وفقدان التواصل وعدم التجانس وانفلات العلاقات الاجتماعية أمام هيمنة النزعة الفردية، وتمثّلت هذه الصفات داخل الرواية في شكل تفكك وتشظ لحق الحبكة واللغة والشخصيات والمكان والزمان والراوي...

وتقدّم رواية «مذكرات أعمى» مثالا جيدا للنموذج المتشظي على مستوى الحبكة والمكان والزمن، على أن الأحداث لا يتم تقديمها متسلسلة، والمقاطع لا يربطها رابط واضح، وبالتالي فإن كلا منها يشتغل شبه مستقل من حيث شخصياته وأمكنته وأزمنته.

ففي المقطع 15 مثلا يقول السارد:

«قال الأعمى:

بإمكانك أن تقترن بعصاي دون خوف

مباركة الجلاد أثلجت صدري....

أخيرا سأصير الآمرة الناهية

في مملكة الخوف»

ففضلا عن كون كل سطر يكاد يكون مستقلا عن الآخر، فإن علاقة هذا المقطع ككل بالمقطع الموالي تكاد تنعدم أيضا، فيبدوان معا منفصلين عن بعض، كما لو أنهما مرتبان اعتباطيا، إذ نقرأ في المقطع 16:

«بإشارة من أنامله كنت أتراقص، أحلّق كفراشة فوق رأس سنديانة، أعادتني نقراته الخفيفة من شرودي في صالة اجتاحها الصمت، وكبل جوارحها بكاء

الـ

ك م ن ج

ا ت ...»

ورغم أن هذه المقاطع متشظية متناثرة وربما « مرتبة اعتباطيا في قراءتها من الصفر، وسيكون لزاما على صاحبك الانطلاق من صفره الخاص، فإن الشخصيات ظلّت ثابتة، بملامح وانفعالات مألوفة طيلة الرواية، فضلا عن سارد ظل في الموقع نفسه (من خلف) طيلة العمل تقريبا. وهي سمة في الكثير من الروايات التي تمظهرت فيها المدينة، حيث ينسحب هذا التمظهر على بعض المكونات دون أخرى. ولهذا فإن عبد الرحيم العلام يجزم أن علاقة الرواية العربية بالمدينة ظلت باهتة.

السرعة

تشمل السرعة زمن الحكاية وما يلحقها على مستوى الترتيب من استرجاع (Analepse) أو استباق (Prolepse)، أو على مستوى المدة من التلخيص (Sommaire) أو الحذف (Ellipse)- على النحو الذي بيّنه جيرار جنيت في « Figure3»-، وهي تقنيات تنسحب على الرواية عموما بما هي نتاج المدينة، وبالتالي فهي تقنيات نجدها في كل الروايات، وقد نجدها أيضا في باقي السرود غير الرواية.

لكن السرعة باعتبارها دالاً على حضور المدينة في الرواية ترتبط أكثر بما يتم تشغيله من مكونات لخلق الفضاء السريع المتوتر والمفعم بالحركة على غرار حركة المدينة وقلقها.

فعلى مستوى اللغة، سواء في صوت السارد أو أصوات الشخصيات، فإن الرواية قد تشغل السرعة في ترتيب الأصوات بصريا على السطر الواحد، وهو ما يقلّص الغلاف الزمني لمدة القراءة -مقابل المدة التي تستلزمها العودة إلى السطر-، كما تشغل الرواية حذف أحد الأصوات فتمنح إحساسا بالكثافة والسرعة والضيق الذي هو سمة من سمات المدينة، كما في المقطع التالي من «المرأة والوردة»:

«قل لي. هل لا تزال تتخدر؟ أريد أن أقول هل لا تزال تكمي الكيف؟ آه يا صديقي ! الكيف شيء رائع... نعم؟ ماذا؟ ليس صحيحا؟ أعتقد أنِ العكس هو الصحيح...»

ولعل الإحساس الذي تولده الرواية على مستوى المكوّنين الأخيرين يكون أعمق في خلق الفضاء المديني. اللغة المتشظية، والسرعة في ترتيب الجمل، وبناء الشخصية المرتبكة السريعة التائهة وغيرها من المكوّنات يُبرز تمثّل المدينة وحضورها الحقيقي في الرواية، ذلك أن العنصر الأول، أي المضمون، في استثماره للمدينة على مستوى العنوان أو نسبة تردد الاسم أو اللفظ في النص ليس -في نهاية المطاف غير اشتغال على مادة معيّنة قد لا تمنح للنص علامة أو سمة تحيل على المدينة أو على غيرها.

لكن هل المدينة هي البيضاء والرباط وبني ملال وغيرها – داخل الرواية؟

إننا لا نتحدث عن المدينة في العنوان وفي الاسم واللفظ وترددهما إلا داخل الأعمال الإحصائية للأمكنة وليس للمدينة، مثلما لايمكننا دراسة الفلك في النص السردي لمجرد وصف الكاتب لحبيبته بالنجمة والبدر والشمس،أو البحث عن الميكانيك في القصة لمجرد أن الكاتب ذكرَ السيارة ومحول السرعة والفرامل... إذ لاتعدو أن تكون المدينة هنا سوى أحد اختيارات الكاتب ضمن اختيارات عديدة للأدوات والمكونات السردية التي تشمل الشخصية والحدث والزمن وغيرها باعتبار أنها تقنية فقط تسعى لإقناع القارئ وخلق انطباع بالحقيقة.

وبالتالي فإن تلقي المدينة داخل العمل الإبداعي ليس تلقيا طوبوغرافيا أو جغرافيا -تماما مثلما لا نتلقى ضمير المتكلم بكونه صوتا وجوديا-، فبني ملال في الرواية ليست بني ملال التي نزورها أو نقطنها،إذ قد يُضخمها الكاتب أو يضئلها أو يمدها وفق ما يخدم اشتغاله في الإقناع السردي،والمدينة في الرواية ليست المدينة الحقيقية ولا ينبغي لها،ولو صارت كذلك تماما بكل التفاصيل ذات الصلة بالمكان»لاستحال مفهوم الحيز إلى مكان،ولانقلب المكان إلى جغرافيا،وحينئذ لايكون للخيال ولا لجمالية التلقي معنى كبير»)، والكتّاب الجدد لا ينقلون المدينة بالاسم أو الوصف، وإنما»اغتدوْا يزعجون الحيّز -كما يزعجون اللغة ويعذّبونها- ويُعْنتونه ويُضنونه ويسيئون إليه عن وعي فني».

ولهذا يغدو التشظي والتفتيت والتيه والسرعة عناصرَ تدلّ على تمثّل الكاتب للمدينة في استحضاره لها داخل العمل، ذلك أن ما تنقله الرواية آنئذ هو فكرة عن المدينة، وليس المدينة ذاتها.

(*) قاص وناقد، من أعماله «العقل الحكائي: دراسات في القصة القصيرة بالمغرب» ومجموعة «الطيف لا يشبه أحدا»..

معنى أن يكون الكاتب يهوديا ؟

* كليمونس بولوك

ترجمة: عبده حقي

تقول سينثيا أوزيك: «من المحتمل أن يكون مصطلح» كاتب يهودي» مصطلحا «يحمل تناقضا في ذاته «. قبل 82 عامًا في عام 1924 أعلنت الشاعرة الروسية مارينا تسفيتيفا أنه «في هذا العالم الأكثر مسيحية، جميع الشعراء هم ذوي أصول يهودية . أنا أوزيك يهودية أيضا . لكن تسفيتيفا لم تكن كذلك. ما الذي تكشفه هذه التصريحات المتعارضة عن الادعاءات حول الأصول اليهودية والمؤلفين اليهود واليهودية باعتبارها استعارة ؟ ما الذي يجعل من كاتب ما أن يكون يهوديا ؟

في كتاب «من يريد أن يصبح كاتبًا يهوديًا؟ يتناول آدم كيرش هذه الأسئلة من خلال استكشاف تقاطع الأدب والهوية اليهودية. في هذه الإضمامة الجديدة من المقالات كتب كيرش على وجه التحديد الجزأين اللذين يشكلان المجلد بدءًا من «من يريد أن يكون كاتبًا يهوديًا؟» وختاما ب «هل يوجد شيء اسمه الأدب اليهودي؟» فيما نشرت المقالات الأخرى في مختلف وسائل الإعلام وتراوحت بين تقييمه لحياة وموت الروائي القاطن في فيينا ستيفان زويج ودراسة « يهودي غير يهودي» (روزا لوكسمبورغ وإسحاق دويتشر الكاتب الماركسي وكاتب سيرة تروتسكي) إلى تحليل حي «لملائكة توني كوشنر في أمريكا».

وبغض النظر عن المقالات ذات التيمات اليهودية، فإن كتابات كيرش تنجذب بشكل بنيوي نحو الشعر من خلال خطاطات كبيرة لأعمال سيموس هيني، كريستيان ويمان، وكاي رايان. كما يتأمل أيضا في الشعر والسياسة وفي الإبداع الشعري في العصر الحديث وبتعبير هايدجر « التحول من شعر العالم إلى شعر الأرض» حيث تم استبدال الشاعر كمشرع بالشاعر الشاهد.

هذه النقطة الفضفاضة الواسعة تمنح كيرش تصورا ضروريا لمعالجة الأسئلة التي تفتتح وتختتم عمله : «من يريد أن يكون كاتبًا يهوديًا؟» و «هل يوجد شيء اسمه الأدب اليهودي؟» ويوضح أن هذين السؤالان مرتبطان في الواقع بشكل وثيق بينهما . في الصفحات الأكثر دينامية في هذا المجلد يتم استحضار كافكا وبنيامين:

تشير حالة كافكا إلى أن ما يجعل الأدب يهوديًا هو قراره بالتعامل مع النصوص والمفردات اليهودية حتى لو كان ذلك بشكل سلبي، ولا يتطلب إنجاز ذلك معرفة واسعة بالتقاليد اليهودية التي لا يمتلكها بنيامين ولا كافكا، بل يتطلب غريزة للعثور على العناصر في هذا التقليد التي يمكن من توظيفها أو حتى إساءة توظيفها من أجل بث الحقيقة الحديثة. إن الأدب اليهودي هو ما يقع في كل مرة يحاول فيها الكاتب أن يصنع لنفسه موقعا في هذا الاصطفاف القديم مع اليهودية .

يشير كيرش بشكل خاص إلى أن موروث الكتاب اليهود مثل كافكا وبنيامين يتردد – بل ويضفي الشرعية - على التصورات المعاصرة لليهودية كمسألة ثقافة وشعور وليست كاحتفاء ديني . لذا فإن اختيار الانخراط مع اليهود واليهودية هو ما يجعل من كيرش كاتبا يهوديا .

كانت العلاقة بين اليهود والكلمات أساسية أيضًا في عمل سابق لكيرش الموسوم ب: الشعب والكتب». فقد حقق الوضوح ببراعة دون تبسيط في مقتطف ومقدمة ثمانية عشر نصًا - من «التثنية» إلى «شوليم أليشيم» كنافذة على التاريخ اليهودي. لقد أنهى دراسته قبل الهولوكوست وإنشاء دولة إسرائيل. من خلال محاذاة هذين المستويين اللذين يصبان في ما هو تاريخي، تمكن كيرش من تجنب غائية الكارثة والولادة من جديد.

إن مساراته ليست ملتئمة بشكل جيد. فبالرغم من كونه ناقدا صارما فإن كيرش متعدد الاهتمامات وغزير الإنتاج أيضًا ، ويكتب في عديد من الوسائط . يصف عموده الأسبوعي بعنوان «تابليت» حيث يقدم استكشافاته للتلمود. كيرش أيضا شاعر يحب استعمال الأشكال الكلاسيكية من أجل القبض على انهيار الحداثة المختلة المستوحاة من إليوت. يكتب على سبيل المثال في ديوانه الشعري الصادر عام 2008 الموسوم ب»غزوات» - بالأمتار والقوافي وخصوصا من نيويورك إلى صيف الممثلة جين بيركين لعام 1969.

وبصفته ناقدًا وشاعرًا، يدرك كيرش تمامًا أنه لا الشعر ولا النقد يلعبان اليوم الدور الذي لعباه في الماضي . ورغم ذلك وعكس تصريح جوناثان فرانزين الصاخب بأن الأدب لم تعد له أهمية في الثقافة، فإن كيرش لم يتوان في التأكيد على ضرورة الأدب.

ومن خلال دعمه للأدب بهذا الشكل يكشف كيرش عن ارتباطاته مع ليونيل تريلينج مؤلف كتاب «الخيال الحر: مقالات عن الأدب والمجتمع» الصادر عام (1950). (بالإضافة إلى دراسته الموجزة والمقنعة بعنوان «لماذا هو الكاتب تريلينج مهم» التي نُشرت في عام 2011 وقد نشر كيرش مراسلات الكاتب.). يتقاسم كيرش اقتناع تريلينج بأن الثقافة والسياسة لا يمكن فهمهما بدون خيال أدبي وأن الهوية أيضًا تولد من بطون الكتب. وتتجلى هذه القناعة المزدوجة مرة أخرى في كتاب كيرش الجديد، حيث يؤكد على البعد السياسي الذي لا جدال فيه بين اليهود والأدب.

هل أولئك الذين قاطعوا التقليد لا يزالون يعتبرون يهودا ؟ أم أنهم ينعتون كيهود بغض النظر عن ميولهم أو تعريفاتهم الذاتية؟

يوضح مقال آدم كيرش الأول في الكتاب كيف أن السؤال «من يريد أن يكون كاتبًا يهوديًا؟» قد أثار العديد من الإجابات المعيبة والمنتقدة . إنه يختبر ردة فعل الشخصيات الأمريكية الرفيعة التي اعتبرت كونها «كتّابا يهودا» لكنهم قاوموا هذا الوسم بشراسة. من شاول بيلو إلى فيليب روث جميعهم رفضوا امتدادهم في هذه العلامة ولم يكفوا أبدًا عن فرض أنفسهم أولاً وقبل كل شيء ككتاب أمريكيين.

على الرغم من أن أول رواية يهودية أمريكية بعنوان «صعود ديفيد ليفنسكي» لأبراهام كاهان تعود إلى عام 1917، إلا أن العصر الذهبي للأدب الأمريكي اليهودي حدث في الخمسينيات إلى السبعينيات ، وهو أدب تزامن مع ازدهار ما بعد الحرب العالمية الثانية والذي أقصى هذا الجيل من التقليديين.

يقول كيرش عن جيل ما بعد الحرب «لقد تم توجيه مسار الطموحات الفكرية لأسلافهم من إتقان النصوص اليهودية إلى الأدب ذي الملامح الإنجليزية والأمريكية».

قد يكون للأدب اليهودي علاقة حميمة مع الاغتراب : يجد كيرش مثل هذه الحالات في حقب أخرى أيضا. يسلط الضوء على سبيل المثال على فكرة الفيلسوف سولومون ميمون في القرن الثامن عشر، وهو شخصية من التنويريين في برلين الذي تحلل من بيئته التقليدية. على الرغم من أن كيرش لم يتأخر عن هذه الفكرة إلا أن كتاب الهرطقة قد يكونون أشد الممثلين للتقاليد التي رفضوها من قبل . على سبيل المثال ، تمتزج أعمال الأخوين إسحاق باشفيس وإسرائيل جوشوا سينجر بشخصيات عدوانية من الملاحظين الذين انهاروا.

لكن هل أولئك الذين انتهكوا التقاليد لا يزالون يعتبرون أنفسهم يهودًا؟ أم هل تم تصنيفهم على أنهم يهود بغض النظر عن ميولهم أو تعريفاتهم الذاتية؟ من هو الكاتب الذي يستحق تسمية «الكاتب اليهودي»؟

عند تقييمه للإجابات المحتملة، يبدو أن كيرش يتبنى ضمنيًا تحليل سارتر في معاداة السامية واليهود والذي يفترض أن شخصا ما يكون يهوديا عندما يعتبره الناس من حوله يهوديًا. لكن وراء هذا التعريف يتساءل كيرش عما إذا كان هناك «نوع أو جوهر ما يوحد أشكال التعبير الأدبي المختلفة من قبل اليهود عبر حاجزي الزمن واللغة؟ لتوضيح الأمر بشكل أكثر تحديداً: هل قصة باللغة الألمانية بقلم فرانز كافكا ، ومقالة باللغة الإنجليزية بقلم سوزان سونتاغ ، ورواية باللغة العبرية بقلم عاموس أوز تنتمي جميعها إلى نفس الفئة؟ «

وبسبب ادعاءاته الوجودية، فإن اقتراح «كاتب يهودي» قد يثير بعض الانزعاج . لا يمكن أن تكون حتمية هذا التصنيف سوى مزعجة لأي كاتب لا يعمل في نوع طائفي لأن المفهوم يبطل المسافة بين المؤلف وعمله الأدبي والحرية الإبداعية الموجودة في هذه الثغرة.

وبالتالي ومن أجل الإجابة عن سؤاله، يضع كيرش مجموعة من المعايير المحتملة لتعريف الأدب اليهودي. وفي هذا يتابع بعض جهود أسلافه وأشهرهم سينثيا أوزيك وإيرفينغ هاو.

لا يتناول كيرش معايير هاو لتعريف الأدب اليهودي كما حدده أوزيك حصريًا «. لكن اقتراح هاو يستحق التمعن فيه لأنه يقوم بتعتيم بشكل أكبر لمفاهيم الأدب اليهودي والكاتب اليهودي.

ماذا يقول الناقد في الحقيقة عن رواية «أنديرسون ملك المطر» للكاتب ساوول بلاو حول مليونير WASP الذي أخذ أزمة الأربعينات إلى إفريقيا أو رواية «عندما كانت جميلة» لفيليب روث الرواية المبكرة غير المعروفة التي تدور في الغرب الأوسط بدون شخصية يهودية واحدة أو أية إشارة إليها ؟ هل يمكن أن تكون بعض الكتب «غير يهودية» في حين أنها تنتمي إلى أعمال يهودية ذات طابع يهودي لكاتب يهودي؟ وماذا نستنتج من غير اليهود الذين يكتبون روائع ذات طابع يهودي مثل كتاب دانييل ديروندا لجورج إليوت وهو كتاب متعاطف جدًا مع شخصياته اليهودية - وتطلعاتهم السياسية - بحيث شكل حركة صهيونية أولية في إنجلترا الفيكتورية؟ (نسبة إلى الملكة فيكتوريا)؟

وبحجة أنه موضوع يجعل الخيال مؤهلاً لوضع «يهودي» ادعى هاو أن السمة المميزة للأدب اليهودي الأمريكي كانت حكاية عن الهجرة من القارة القديمة إلى الولايات المتحدة ، ومن خلالها المواجهة بين الآباء والأولاد ودراما الاستيلاب. من دون هذا الحكي المتميز عن التجربة اليهودية، سيكون هذا الأدب اليهودي مفتقرا للوجود . وتأسف هاو في كتابها «عالم آبائنا» على أن استعمال فيليب روث للسخرية اليهودية في كتبه الأولى ،تحول إلى نقد لابتذال الطبقة الوسطى اليهودية التي لم يكن لديها في الواقع أي علاقة باليهودية.

انطلاقا من معايير مستوحاة من هاو، فإن موجة الكتاب الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي مثل غاري شتينجارت ولارا فابنيار هي التي أسهمت في جعل الأدب اليهودي يبقى على قيد الحياة. ولكن بغض النظر عن تراكم الأصوات الجديدة، فإن اقتراح هاو في تقدير سينثيا أوزيك كان «ينفجر ذاتيًا». ترى أوزيك أن دراما الاستيلاب لم تكن أبدا عاملا محددا للعائلات اليهودية.

بالتأكيد إن تنبؤ هاو بالانقراض الطبيعي للخيال اليهودي قد فشل. وعلى الرغم من أنه أثار أسئلة أوسع ومثيرة للاهتمام حول الأدب كمحور للصراع بين الأجيال، إلا أن الأدب اليهودي بقي خارج الجيل الأول من المهاجرين وحفدتهم. كيفما كانت مزاياها الأدبية الحقيقية يبدو أن فئة جديدة من الكتاب اليهود بما في ذلك أمثال جوناثان سافران فوير وناثان إنجلاندر كانت تتوق إلى احتضان الهوية الأمريكية اليهودية المزعجة سابقًا. فقد تحدثوا عن أعمالهم الأدبية التي تغمرها «الشخصيات اليهودية وأصداء 2000 سنة من التاريخ اليهودي» على حد تعبير نيكول كراوس في روايتها «فوريست دارك». بالإضافة إلى ذلك فقد تزامن هذا الإزهار للأدب اليهودي الأمريكي مع ظهور مفهوم الهويات المرتبطة بتأكيد الذات.

وبعيدا عن هذه الأمثلة، فإن حركة مقاومة أو المطالبة بفكرة «الأدب اليهودي» تقود إلى أسئلة أوسع في الفكر اليهودي. ترددت هذه الأسئلة على مر القرون - خاصة في العصر الحديث ومشكلة ما إذا كانت التجربة اليهودية عالمية أم خاصة على وجه التحديد.

إن كتاب كيرش يمكن أن يكون محبطًا بسبب طبيعته. يتيح الكتاب للقارئ فرصة إنشاء روابط كان من الممكن استكشافها بشكل أكثر ثراء لو تمكن من نسج بعض الخيوط بين المقالات.

ربما يكون أحد هذه الخيوط قد بدأ في مقال عن روزا لوكسمبورغ، التي حسب كيرش، تشكل «رمز المسار الذي لم يتم تبنيه «: أي الفرصة الأخيرة للاشتراكية الإنسانية في ألمانيا والتي كان من الممكن أن تمنع سقوط البلاد في الهاوية النازية. يناقش كيرش لوكسمبورغ بالتوازي مع إسحاق دويتشر كلاهما «يهودي غير يهودي» اشتراكي. وبالتالي كان من الممكن دمج هذا المقال في المقالة السابقة في المجلد المخصص لستيفان زويج الكاتب السياسي الذي أصبح رمزًا لحركة عالمية أدبية جعلته يتجاهل الواقع المشؤوم لفيينا في عصره.

لا يوضح كيرش ذلك ولكن يبدو أن هناك تقاربا بين زويغ ولوكسمبورغ. كان من المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف كان عمى لوكسمبورغ عن حقيقة زمانها شبيها إلى حد ما بزويغ. على سبيل المثال استنتجت لوكسمبورغ خطأً أنه «حتى معاداة السامية الصريحة ... لا يمكن توجيهها حقا ضد اليهود بل فقط ضد طبقة البروليتاريا. أجل الطبقة وليس الأمة أو الدين إنها الحقيقة الوحيدة. « أما بالنسبة إلى زويغ فإن واقعه الحقيقي الوحيد كان حلمه في تحقيق الأخوة الإنسانية وجمهورية الأدب.

يقتبس كيرش ملاحظة المؤرخ الإسرائيلي الراحل جاكوب تالمون المناهض للماركسية بقوة «يبدو لي الطابع الدولي الثوري الشامل للكسمبورج تعبيراً عن الشعور بانزعاج اليهودي من كونه غريبا». وبالمثل يمكن أن يظهر تفاني زويغ لإمبراطورية هابسبورغ كانزعاج لاشعوري لشخص غريب يؤمن بالتثاقف من خلال الفنون وثقافة التعايش بواسطة الليبرالية غير السياسية. وقد تبنى اليهود الألمان نفس الوهم الذي لاحظته حنا أرندت في مقالة لاذعة عن انتحار زويغ في البرازيل عام 1942.

في المقابل ميزت كل من الأممية الماركسية اللوكسمبورغية والعالمية الثقافية للزويغ «اليهود غير اليهود» الذين لن يأتيهم الخلاص من الله ولكن من الرجال، سواء في الفنون أو في الجمهورية الاشتراكية. كان بإمكان كيرش أن يجعل هذا الارتباط واضحا بين أشكالهم المتباينة ولكن المرتبطة بشكل وثيق وحميمي بالعالمية اليهودية.

يتشبث كيرش بأن الليبرالية هي الجادة الوحيدة التي من خلالها يمكن لليهود العبور إلى الازدهار.

إذا كانت اليهودية يمكن أن تكون من دون رب فلا يمكنها أن تكون من دون نص. في مناقشته لكتاب عاموس أوز «يهود وكلمات» والذي شاركته في تأليفه ابنته فانيا أوز-سالزبيرجر ، يتأمل كيرش ما تصوره الكاتب الإسرائيلي الراحل على أنه علاقة يهودية محددة بالنصوص وبثها : إنها تجارة متواصلة ودؤوبة مع الكلمة المكتوبة وقرون من التفسير الحرفي . إن موقف أوز يكرر مواقف كل من كافكا وبنيامين المشار إليه أعلاه حيث أن : الانخراط في النصوص اليهودية يصير بأي شكل من الأشكال هو المفتاح لخلق الأدب اليهودي.

ولكن لمدة طويلة لم يكن الحصول على مكان في النسب النصي خيارًا متاحًا للجميع. فقد أسهمت دراسة التلمود في تشكيل الهوية اليهودية في الشتات ولكن تم استبعاد النساء منها وتم تقييد وصولهن إلى التقاليد الأخرى. إذن من أرادت أن تصبح كاتبة يهودية ؟ ومن تستطيع تحقيق ذلك ؟

باستثناء بعض الإشارات إلى سينثيا أوزيك (ومقال عن كاي ريان وهي ليست يهودية) ، فإن فالأصوات النسائية نادرة في كتاب كيرش. لقد حان الوقت لتوسيع العرف الدائم الذي يسيطر عليه الذكور في العصر الذهبي للأدب اليهودي بعد الحرب ربما ليشمل مثلا نساء يهوديات مثل غراس بالي أو تيلي أولسن. إن هذا الغياب يثير سؤالاً آخر غير مطروق هو: هل كان المؤلفون اليهود الذكور يتصرفون ظاهريًا كمدمرين للسلطة الأبوية في حين هم كانوا في الواقع حراسها؟ أكثر من ذلك لا يوجد تفكير في النوع الاجتماعي في هذا الكتاب. ما شكل «الذكورية» التي اختار هؤلاء المؤلفون تصويرها في أمريكا وأوروبا ؟

تُظهر أعمال جوناثان ودانيال بويارين وساندر جيلمان كيف كان يُنظر إلى اليهود منذ فترة طويلة على أنهم وديعون ونسائيون كما لو أنهم لا يتطابقون مع الرموز الذكورية الغربية.

هذا يعيدنا إلى الاقتباس السابق من تسفيتيفا: «في هذا العالم المسيحي جميع الشعراء يهود.» تحول أبيات تسفيتيفا اليهودي إلى استعارة للآخر المطلق. ولكن حتى لو كان هذا صحيحًا في الجزء الأول من القرن العشرين، فهل لا يزال بإمكان اليهود أن يحضروا في دور الآخر في الوقت الحاضر؟

يقترح كيرش عكس ذلك في «ملائكة الليبرالية» اختباره لإحياء برودواي لعام 2018 لملائكة توني كوشنر في أمريكا. هنا يحلل كيرش اليهودية في المسرحية وكذلك مسألة العرق.

إن الحوار بين لويس ايرونسون - الشخصية اليهودية الرئيسية وشبيه كوشنر - وبليز المرضة الأمريكية ذات الأصول الأفريقية ذو أهمية خاصة. في تعبيره عن إيمانه بالقيم الأمريكية، واجه لويس توبيخ بليز بأن الأمريكيين الأفارقة لا يمكن أن يكونوا جزءًا من الحلم الأمريكي. وعلى غرار اتفاق ظاهر يقول كيرش: "في أمريكا في القرن الحادي والعشرين لم يعد بإمكان اليهود أن يدّعوا بشكل ما أنهم جزء من ائتلاف المقهورين. ... هذا يعني أن سياساتهم مبنية على أفكار حول الحقوق والإنصاف وليس على تجربة العجز والرغبة في إعادة توزيع السلطة «.

إن كيرش يتعاطف مع كوشنر عندما يرثي احتواء معينا حيث من خلاله جاء اليهود للاندماج مع الأقوياء والآمنين ... وهي الخطيئة الأصلية في نظر كوشنر. وهكذا وجد الشرير المثالي في «روي كوهن « - الذي ناقشه كل من كوشنر وكيرش - الرجل اليهودي وراء المكارتية وكما يذكر كيرش به القارئ باعتباره معلم دونالد ترامب.

وعودة إلى الكاتب تريلينج، يؤكد كيرش أن الليبرالية هي السبيل الوحيد الذي يمكن لليهود من خلاله تحقيق الازدهار. «فقط عندما تعني الحقوق شيئا أكثر من الهويات - أي في المجتمع الليبرالي - يكون للأقليات مثل اليهود فرصة للازدهار.» وبالتالي يرى كيرش بشكل واضح أنه يتوجب على اليهود الأمريكيين أن يكونوا متيقظين لمخاطر الأمن والاحترام المزيفين والتي خضعت جميعها بالفعل لتدقيق لاذع من طرف فيليب روث منذ عقود.

كان من شأن المشاركة في كتاب «لماذا نكتب» Why Write ؟ المجموعة الأخيرة من المقالات حول رواية روث المنشورة في خريف عام 2017 قبل وفاته ببضعة أشهر، أن تضيف وجهات نظر مثيرة للاهتمام لكتاب كيرش. في هذا المجلد ضمن روث بعض النصوص حول علاقته المثيرة للجدل باليهودية . فقد اتهم روث في كثير من الأحيان بتهمة إثارة معاداة السامية من خلال عرض ساخر للتهور والشهوة اليهودية.

في رأيه فإن شكوى بورتنوي «قد توصف بأنها محاولة لتخيل اليهود» بأنفسهم والآخرين. ومن خلال مسألة الإدراك الذاتي، طرح روث عرضًا مقنعًا يقول : « في رأيي ليست مهمة الروائي اليهودي أن يصهر في روحه ضمير عرق غير موجود، بل أن يجد الإلهام في وعي تم إنشاؤه والتراجع عنه مائة مرة. «

ربما فقدان الذات هذا وفن التخريب يجسد تجربة «الكاتب اليهودي»، وبالتالي فإن «الكاتب اليهودي» في الواقع يحمل تناقضا لفظيا». هذا ما قاله كاتب يهودي.

سيطر الرجال في العصر الذهبي للأدب اليهودي بعد الحرب . إن هذا الغياب للنساء يثير سؤالًا آخر غير مطروق هو: هل كان المؤلفون اليهود الذكور يتصرفون ظاهريًا كمدمرين للسلطة الأبوية في حين هم كانوا في الواقع حراسها؟

*** العنوان الأصلي للمقالة هو : من هو الكاتب اليهودي؟**

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

الملحق الثقافي

شعر

لست شاعر المرأة

محمد بنطلحة

أنا ، فقط ، صانع زجاج .
أخلق من كل كتلة شبقة ما
يناسبها
من حين،
ومن فراغ .
أخلق للروتين مراياه ،
وإطاره .
وللزمن الضائع
ليله ،
ونهاره .

أنا
- في الأصل -
مجرد مهرب للرمال .
و ها أنا - اليوم - ترجمان .
يضيع مني كل شيء ، ولاسيما
المعنى .
يضيع تماما حين يتحول الضوء
إلى امرأة .
ثم يرقص
- أمامي -
بأقدامها .
هو يفعل كل هذا ،
بينما أنا أفشل في تحويل أغلى
أنواع الزجاج
إلى استعارات
من لحم ،
ودم .
أفشل تماما .
غير أنني سرعان ما أعثر على
معنى كل شيء ،
حين تتجسدن الأشياء كلها ،
ولا سيما حين تشهق بين يدي :
بجعة صغيرة ،
أو ورقة ،
أو حتى فنجان .

مفاتيح

علي حسين الفيلكاوي *

ذلك الصباح
علَّق «أنْليلُ» الكرزَ على سعف
النخيل
الشرُّ كان سائق تاكسي
الجرّاح العجوز أنثى بكعبٍ عالٍ
والسريرُ قوسَ قُزَحٍ،
قوسُ قزح لوحة طفلٍ أعمى..
اليوم منذ ولادته اخترعه جوجل...
ذلك الصباح
حيث غفلت الأصابع الكونية
عن ضبط الوقت

***

أنا لا أتذكر
منذ متى وأنت بعيدٌ؟
أحقا لم نلتقِ
ولم يجمعْنا سريرٌ واحدٌ
لم أقطف التينَ الدّبق من على
صدركَ
ولم يسلْ شهده على فمي
لكنك أكثر من الحقيقة تعود،
وكذلك تختفي
وقد عرفتُ كيف يتسلّل الثلج
بخبث
ويحتلّ جهات الحواس..
حين جاء نادل المقهى بفنجانيْن
وأنا وحدي
منذ متى وأنتَ بعيد ومعي؟!

***

أتحدث عني
عن النهر..
حيث كنت النهر وكان أنا
ولا أعرف الآن من منا
من الذي سال في المجرى
ولم يكترثْ لعاقبة المصبّ

***

هذه رقصتي التي لا تراها
ريشٌ يتطاير
وعينانِ ساهمتان

***

لا تحفرْ كوةً في السدّ
سيجرفك الطوفان
ولن تجتمع بك يوما.
لا تنبشْ ورقة التوت
ستلدغك أفاعي «ميديا»
دعها تحت حجر الذاكرة.
لا تنخدعْ،
خلف الأبواب الدفينة يربض
الجنون
اقبضْ أصابعك مثل جفن مطبق
إلى الأبد
واهربْ في الطرق المعاكسة دوما

***تبادلتُ جسدي مع قارب صغير
هو فرح بالدماء
مبهور بالنبضات
وأنا آمن بالخشب اللامع
بالرياح تجوبني في الشوارع
والموج في الشرايين.. تحت
الخطوات

* شاعر وروائي كويتي

البكاء

أحمد بوزفور

(1)
طفل لم يتعود بعدُ المشيَ، ينهنه في مهد مهجور في وسط الشارع، كنت أطل عليه من فوق السطح.
لم يرني. كنت أطل عليه و أراه.
يبكي، يحسب أن لم يره أحد، وأراه يصرخ للضوء الأصفر في ليل الشارع، للبرد و للوحدة، ينشج، يهتز يكاد يذوب، ولم يره أحد يحسب، لكني كنت أراه.
من كان يراني و أنا أحسب أن لم يرني أحد؟
هل يسمعني أحدٌ؟

(2)
بعد قليل ستأتي. ستلمس رأسي بيمناها وهي تسألني: كيف أنت الآن؟.. أحسن؟..
كلا، لم تجئ...تخيلت فقط. بذرتا دمعتين اهتزتا تحت أرض عيني. أغمدت الدمعتين. أغمضت العينين. وفكرت في الحقول وسنابل القمح الصفراء وهي تميس تحت ضوء القمر ونسيم الليل...
وضعتُ يمناي على رأسي وسألتني: كيف أنت الآن؟ أحسن؟..

(3)
مسحة واحدة فقط.
أن تأخذ امرأةٌ طرف ثوبها
وتمسحَ به عن وجهي هذا العرق
من عيني هذا الندى
مسحة واحدة فقط
وأصبح مسيحا

(4)
في الدقيقة الأولى من عام الفيل، وضعتُ يدي على قلبي، و تمتمت:» الحب وهم...الحب وهم»، فأنسيتُ الحب فورا، ولم يعد يملأ قلبي إلاَ الوهم.
وَهْمٌ ثقيل ضاغط غامض كالضباب.
وَهْمٌ ثقيل خاثرٌ مالحٌ كالدمع. وَهْمٌ ثقيلٌ يضغط...يضغط...يمحوني، وينتصبُ أمام الناس مكاني...أُصْبِحُ وَهْما.

(5)
كانت في المطبخ تحضر العشاء وهي تتفرج على مسلسل في التلفزيون، بجانبها كان صندوق القمامة يكاد يمتلئ من أوراق الكلينيكس التي كانت تمسح بها دموعها.
لماذا كانت تبكي؟ لأنها كانت تقشر البصل؟ لأنها تذكرت أمها المتوفاة قبل شهرين؟ لتأثرها بأحداث المسلسل التلفزيوني؟ أو لأن زوجها لم يعد إلى البيت منذ أسبوع؟ ربما فقط لأنها امرأة بكاءة، مدمنة بكاء، وإذا لم تبك فاالله يعلم ماذا سيحدث لها.
من فوق القصة كنتُ أنا السارد أرقبها.
ماذا أفعل لها؟ ماذا أفعلُ لها؟
جلستُ قربها، و أجهشت بالبكاء.
نظرتْ إليَّ و ابتسمتْ. مسحتْ دموعي بكلينيكسها وعلقت ساخرة:
- سُرَّادُ اليوم ! أنتم تستحقون الشفقة.

(6)
على المسرح، كانت الممثلة تبكي.
كنا نعرف نحن المتفرجين أنها تمثل... وتمثل دور المرأة التي تمثل على زوجها دور المرأة المظلومة، تمثل أنها تمثل أنها تبكي. لكنها استرسلت في البكاء طويلا. كان جسمها كله يهتز كالورقة. سقطت على الأرض، و انخرطتْ في بكاء هستيري.
الممثل أمامها وقف مدهوشا، ولم يعرف ماذا عليه أن يفعل. كان ينظر إلى الممثلة و إلينا وإلى الكواليس...والمرأة لا تتوقف.
هل تذكرت أحزانها الخاصة ونسيتْ أنها تمثل؟ ربما كان الموقف الدرامي أكبر منها: تمثل، و تمثل أنها تمثل. ربما جرّت الدموع المصطنعة الدموعَ الحقيقية. وربما كان قلبها يتفرج على جسدها فتأثر بالدور. ربما، لكننا نحن المتفرجين، تأثرنا فعلا، وانطلقنا فجأة في عاصفة من التصفيق الحار.
هل كنا نصفق للحقيقة في الفن؟ أو للفن في الحقيقة؟

(7)
عينان فقط، هما كل ما في اللوحة. عينا امرأة قطعا. من كل عين تسقط دمعة، حوض الدمعة مكتنز وعنقها دقيق، وفي داخل العينين جنينا دمعتين أخريين.
الحضور احتشدوا أمام اللوحة، وبعضهم اغرورقت عيونهم. هل البكاء مُعْدٍ؟
اتجهتُ إلى الفنانة الواقفة بجانب اللوحة وهي تبتسم في خجل وتواضع، قلتُ لها:
- اللوحة للبيع؟
- كلا...للعرض فقط.
- لماذا لا تبيعينها؟
- أنا متعلقة بها. لا أستطيع فراقها.
تأملتُ اللوحة و الفنانة معا.
قلت لها:
- العينان في اللوحة..عيناك؟
- نعم ...وعيناك أيضا، وعينا كل إنسان.
- لماذا البكاء إذن؟
- إنه سؤال أكبر مني. لا أستطيع الإجابة عنه.
- نعم. وأنا لم أطرحه لتجيبي عنه. طرحته للتأمل فقط.
- أنا تأملت وأنا أرسم. إنه دورك الآن...فتأمل.

وحيدا أطوي اليابسة

صالح لبريني

(1)
أُدرّبُ قَلبي
على مطاردة الغيم
على عشق الرحيل
في أرْض تكنس الليل
تسهر على رعاية النهار
تغلق نوافذ الوهم
وتشرع أفقا تطرزه جبال اليقين
فأنا مدمنُ تيهٍ
أروض الخطو في يناعة المسالك
أختلس من خزانة القلب بعض الذكريات
بعض الصور الغابرة في عتمة الذاكرة
أخبئها في جراب الحيرة
للقادم من ليل طويل
كي تضيء سماء الظهيرة الفارغة من العصافير
وتشنّ الحرب على أعداء محتملين
لن أكون حارس السراب
في قبائل تزرع الخراب في الحياة
يدججها رصاص الفراغ
تلتحف موتاها الأحياء
وهم ينثرون عمرهم على حاشية النسيان
وينتظرون هباء الآتي
يملأون سلال الرتابة بفاكهة اليأس
وكثير من مغانم الندم
ويعودون إلى بيوت تزنّرها عناكب الخريف
فأنا الواحد المتعدّد
أسرِف في العزلة كما تريد مشيئة القبّرات
أرعى الجبال
أطوق السهوب بما ملكتُ من خطاطيف الخيال
أصدح بملء الغروب نشيد الأقاصي
أعاشر صمت الأبدية
وأتوسّد غيمة عابرة سمائي
(2)
لا وقت لي
الأوكار تصبّ بيضها على رأسي
وتخون الأشجار
الدوري ينام على أريكة الغروب
ويبعث برسائل غرامية لحبل الغسيل
القمر مريض بزكام الغيوم
لذا يترك الأرض تسبح في الظلام
السماء تعرّي مفاصلها لشمس الظهيرة
بينما البحار تلتحف صمت البواخر
وأنا أعدّ للآتي قهوة الأرق
طريق واحد
يدٌ واحدةُ الشرفة
واحد أنا وحيد
وهذا الجمع ينصبُ خيمة الشتات
وأخرج بمفردي أحمل شارة الهزيمة
مقلوبة الرجلين
خاويتين من إرادة الحياة
خلفي متون ثقيلة الأغلال
وأمامي صحراء خفيفة التّيه
(3)
قَبْل الغمْر
كنتُ وحيداً أطْوي اليابسة
تصحبُني بجعاتُ الماء
نوارس بحر منسيّ في السّديم
أصوات الصيّادين التي تطوّق العباب
بضحكات تخاتل خوف القادم
قوافلُ الصَّمت الضّاجّة بنحيب العاطفة
حشود الحاضر الهارب من مستقبل غامض
وماضٍ يسبحُ في نعيم الذاكرة
قهقهاتٌ وقتٍ ضارب في الرّتابة
صيحاتُ الأمّهات الغارقات في جلال الانتظار
يطرّزن المدى بنظرات حائرة
ويملأن جرار قلوبهن بعطش العناق
فقراء يُهرّبون الأحلام في حقائب الأمل
أغنياءُ يخزّنون الحياة في صناديقِ الأبد
عمّال النظافة يمرغون السّماء في فداحة الأرض
ويرتّبون الغبار على رفّ ضلوعهم بمحبة زائدة
ويبتسمون في مرايا النهار بوجوه تطفحُ
بجذَل الأطفال
قبْل الغمْر
لم أفكّر في سفينة
ولا في ركّابٍ يعطسون وجع الأرض
ولا في حيوانات تهرّب الظّلال من الغابة
ولم تكنْ لي نية لخداع الطّين
ولضرب الفراغ بما يكفي من لكمات من يدين
غارقتين في تطويع التحايا
كنتُ أفكّر فقط
في شجرة يتيمة في الصحراء
في مجرى نهر نحيف الخرير
في صيحة تسكن عقل الجبال
في نمْل يبيتُ في غيران العدم
في منحدرات تضجّ بجاذبية الأعالي
في كتاب تمزّقه رطوبة التأويل الفاسد
في لوحة معلّقة قرب سقف خجول من شمس الصباح
تصرخ في وجهها ريح ماكرة
في معطف خبير بأنفاس الكائن
بحيرة القلوب
وأرق العاطفة
لكنْ
بعْد الغمْر
أتبدّد مثل صورة ناشفة من الألوان
و العالم ينقلب في رأسي
الأفكار تتجرّد من الخيال
والسفينة تمشي غريبة الوجه في البحر
فارغة من جلبة الأرض
مترعة بمطر يجلُد الصحراء بنخيل الثّلج
لا أحد معي
أقف على حطام الفجر
أندب حظ الوقت
ونَصيبي أُورِّثُهُ لِحُرَّاسِ العُزْلات

عابرون على الشفاه الممزقة

(إهداء للشاعر المغربي المرحوم أحمد المجاطي)

أحمد بياض

وننسج الحروف المصلوبة...
على أسوار المدينة
والشوارع الضيقة
تحمل بؤس النشيد
عويل الطرقات
ومجانية اللحظات اللقيطة
تدثر فاكهة الزمن
أبحث عن حروف اسمي
أنتظر حين تصحو اللغة
من الآفات اليتيمة
أزرع خطواتي
على بنفسجية الليل الهائمة
أتنفس عريي
لأكون
حين يستقل الصدى
على عكازة وهمي
وتنير شعاب المخيلة
ألوان الحضيض
مثنى
ذلك المساء
على أصداف
خلايا سراب حلم
ونبيذ الوعي
يسقي حظنا الميؤوس
حروف أجيرة
تسعى من وراء جلاد الكلمات
تئن لتنمحي
وتشق أوردة الصحراء المتعطشة فينا
والكأس يروي معين اللحظات
بثوب الفراق
لنحتسي ماء البحر
ونترك الباقي للسفينة
وللزوارق
حين يغمى على الشراع
لتغسلنا ثمالة الحروف
في حوض الموت
أنا وأنت
عابرون
على الشفاه الممزقة
بطعم الورد
وعلى كبسولة المسارح
في فضاء الدخان
رماد يبحث عن سيرة
يتلاشى الليل
في سعال النجوم
ويغمض القمر الآهات الحزينة
في جوف السماء
لنعانق المدينة في متاهة الرحلة
خطواتنا ضريرة
كرجفة الروح الأخيرة
وسواقي الظلام
تشرب لجة النجوم العذارى
نحمل نشيد الغمامة
كترياق
حين يجف الريق
لنعزف نشيد السكارى
في آخر حانة
نسيها الليل.

رغم تعليق الطبع، الصحافيات والصحافيون
في الميدان والجرائد تصدر رقميا بالمجان

الصحافة الوطنية دائما
في الخطوط الأمامية

رقميا أو في الأكشاك

بدعمكم كقراء وشركاء
نستطيع البقاء

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ROYAUME DU MAROC

المجلس الوطني للصحافة
ⴰⵙⵇⵇⵉⵎ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

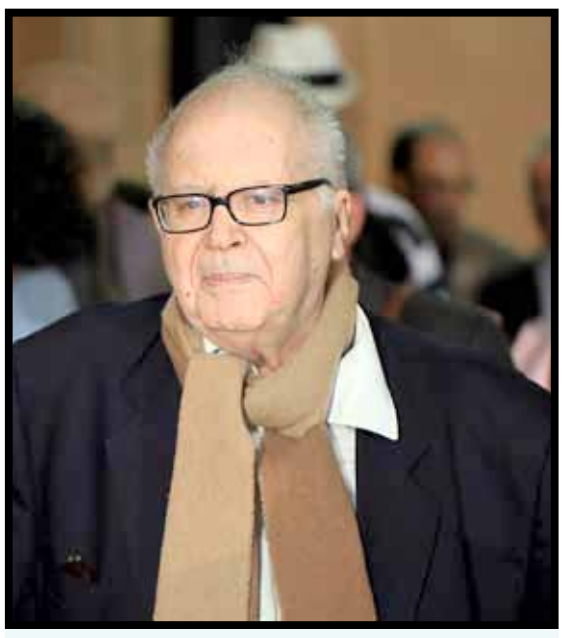

هشام جعيط

بطاقة:

هشام جعيط فيلسوف ومفكر ومؤرخ تونسي أصدر كتبا علمية وتأليفية معمقة ودراسات نوعية عن التاريخ والتراث العربي الإسلامي ترجم أغلبها بعدة لغات. كما كتب وحاضر عن المستجدات في البلدان العربية وشارك بطريقته في النضالات من أجل الإصلاح السياسي والديمقراطية وحقوق الانسان. من بين أبرز مؤلفاته : «الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي» و«أوروبا والإسلام: صدام الثقافة والحداثة» و«الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية» و«الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر» و«أزمة الثقافة الإسلامية» و«في السيرة النبوية ١: الوحي والقرآن والنبوة» و«تأسيس الغرب الإسلامي» و«في السيرة النبوية ٢: تاريخية الدعوة المحمدية» و «السيرة النبوية ٣: مسيرة محمد في المدينة وانتصار الاسلام» و«في السيرة النبوية.٣: مسيرة محمد في المدينة وانتصار الإسلام»

حـوارات فكرية

هشام جعيط: مسار الإصلاح قد يحتاج جيلا كاملا تتعاقب فيه التجارب

(1)

ثمة أسئلة كبرى تطرح على النخب الثقافية العربية التي كانت تقف، في بعض نماذجها القوية، على محك التنافر القطري، غير قادرة على رسم طريق التكامل الثقافي الغربي. غير أن أطروحات كثيرة أنجزها مثقفون ومفكرون عرب ما زالت حتى الآن تطفو على السطح، لراهنيتها وقوة مضامينها، ذلك أن البلاد العربية ما زالت مستهدفة أكثر من أي وقت آخر، زمانيا ومكانيا، مع العلم بأن تلك النخبة تعلم يقينا أن الأحداث التاريخية العربية زاخرة بالصراعات، التى ما زالت تتكرر بصورة طبق الأصل فى تاريخنا الحديث- بغض النظر عن تلك المرحلة التي كان العرب يتبؤون فيها عالميا الهرم السياسي والحضاري.

في ما يلي حوارات فكرية مع بعض أعلام الثقافة والفكر في الوطن العربي.

حاوره: كمال بن يونس

❐ بعد حوالي 50 عاما عن إصدار كتابكم التأليفي الشهير «الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي» وبعد 40 عاما عن كتابكم «أووربا والإسلام» وسلسلة مؤلفاتكم عن المستجدات في العالمين العربي والإسلامي بأبعادها الفكرية الثقافية والتاريخية والجيو استراتيجية كيف ينظر هشام جعيط إلى محيطه التونسي والعربي، ولتباين التقييمات لحصيلة 8 أعوام من الثورة التونسية والثورات العربية؟

■ يميل السياسيون إلى تقييم واقع الدول العربية والإسلامية والمستجدات الجيو سياسية بالتركيز على العوامل الآنية والمعطيات الظرفية السياسية والعسكرية والاقتصادية والمؤشرات التقنية، لكن دور المفكر الاهتمام كذلك بالأبعاد التاريخية والفكرية والعلمية وتأثيرات العوامل الدينية والفلسفية.

ويلاحظ تراجع اهتمام غالبية السياسيين في العالم عموما وفي الدول العربية خاصة بحاجة صناع القرار وكبار المسؤولين في الدولة والمجتمع إلى استيعاب الخلفيات الدينية والثقافية والاجتماعية للشعوب العربية والإسلامية مثلا.

لا يمكن فهم المستجدات والمتغيرات الجيو استراتيجية في الدول العربية، وبينها تونس، دون فهم جذور الفكر العربي الاسلامي وعمق التحولات التي شهدها العالم الإسلامي وأوروبا خلال القرون الماضية، عندما كسبت أوربا ورقة التحديث والحداثة فكريا وفسلفيا وثقافيا ثم اقتصاديا.

حصل التقدم في الغرب في مرحلة تراجعت فيه الدولة الإسلامية الكبرى، بقيادة العثمانيين في اسطنبول وتركيا والصفويين في بلاد فارس القديمة وإيران التاريخية وخراسان وأجزاء من العراق والهند وبلاد القوقاز، وكانت عاصمتها تبريز وقزوين ثم اصفهان.

وكانت المنطقة العربية في تلك الفترة الأقل تقدما وتابعة لإحدى الدولتين المسلمتين الكبريين. فيما كانت دولة المغول تتراجع حتى سيطر الاحتلال البريطاني عليها أواسط القرن 19 على الهند.

وبعد الثورات الفكرية والعلمية الصناعية والسياسية في أوروبا وقع احتلال أغلب الدول الإسلامية والعربية وأصبحت المنطقة العربية الأقل مواكبة للتقدم ولخطوات التحديث الفكري والعلمي والسياسي الذي برز في أوروبا في العهدين الحديث والمعاصر.

تعاقبت مشاريع التدارك وبرز رواد الإصلاح والنهضة في القرن التاسع عشر، قبل وصول الاحتلال البريطاني والفرنسي وبعد انتصابه، فتحققت خطوات في مستوى النخب في اتجاه التحديث أو مواكبة التقدم في الغرب مع تطوير الثقافة العربية الإسلامية. وحاولت قيادات الدولة الوطنية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية وإعلان الاستقلال قطع خطوات جديدة في اتجاه التحديث.

لكن الخطوات التي قطعت محدودة وبرزت نقائص كبيرة من بينها العجز عن تحقيق الوحدة العربية والإسلامية وعن إنجاح سياسات تنمية وتحديث ناجعة تراعي الخصوصيات الثقافية والفكرية والدينية للمجتمعات العربية والإسلامية، وبينها تونس.

كما تسببت صراعات المصالح وتناقضات القوى الاستعمارية القديمة والجديدة في المنطقة العربية وخاصة في فلسطين والدول المجاورة لها ثم في دول الخليج العربية والاسلامية الغنية بثرواتها، في تعقيد أوضاع العالم الاسلامي وتكريس واقع «الدولة الوطنية» بحدودها المعترف بها من قبل الأمم المتحدة والدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية وإعلان إنهاء الاستعمار بشكله القديم.

في هذا السياق التاريخي والجغراسياسي جاءت الثورات العربية. قبل نحو 10 أعوام شارك ملايين العرب في الاحتجاجات والتحركات المطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والكرامة. لكن مثل هذه الثورات تمر بصعوبات لأنها تحتاج جيلا كاملا لتحقق أهدافها.

وكما يلاحظ الجميع فإن الأوضاع تعقدت سلبا في الدول العربية ونشبت حروب إقليمية ودولية بالوكالة في عدد منها. وأصبحت كل السيناريوهات واردة.

لكن مسار التغيير والإصلاح لا تحكمه فقط موازين القوى العسكرية والاقتصادية الظرفية بل عوامل كثيرة تحتاج أعواما وربما جيلا كاملا لتتطور في اتجاه تكريس أفكار المصلحين وتيار النهضة والتغيير والثورة.

❐ التطورات التي تشهدها تونس والدول العربية والإسلامية تاريخية، ومحكومة بعوامل جيواستراتيجية كثيرة، فهل تسايرون المتشائمين بسبب تعثر الثورات خاصة في المشرق العربي وليبيا على المدى القصير، أم تشاطرون وجهة نظر المتفائلين بنجاح مسار الإصلاحات والتغيير على المدى المتوسط والبعيد؟

■ حركة التاريخ تحكمها قوانين خلافا للسياسيين الذين يهتمون بالعوامل الظرفية فإن دور المفكر والمثقف الاهتمام أكثر بالخلفيات الفكرية والدينية والثقافية وبالعوامل الانتروبولوجية والهيكلية وأن تكون له نظرة بعيدة المدى.

أثبت التاريخ تداخل العوامل الثقافية والدينية والفلسفية والثقافية وعمق تأثيرها في الدول وفي مسارات شعوبها ومجتمعاتها.

مسار الإصلاحات والتغيير يستوجب وقتا، لذلك بقدر ما يجب الانشغال بالمستجدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية السلبية والخطيرة التي تمر بها الدول العربية والتي تؤجل تحقيق أهداف رموز تيارات النهضة والإصلاح في القرنين الماضيين، يجب التطلع إلى إنجاز كثير من أهداف الثورة التونسية والثورات العربية على المدى المتوسط والبعيد.

مسار الإصلاح والتغيير سوف ينتصر يوما. لكنه قد يحتاج جيلا كاملا تتعاقب فيه التجارب وتتصارع فيه الإرادات. في نفس الوقت يجب الإقرار بكون العالم العربي يمر بمرحلة مخاض قد تطول ويصعب توقع مسار التطورات على المدى القصير بحكم تعقد المعطيات وكثرة المتدخلين محليا ودوليا في الأحداث.

أوضاع الحريات وحقوق الانسان في الدول العربية تدعو إلى الانشغال. وهناك مؤشرات لبروز دكتاتوريات جديدة وحكم فردي يعوض استبداد بعض العائلات الحاكمة القديمة. لكن عوامل كثيرة تضغط في اتجاه التحرر والانفتاح بما في ذلك على المعكسر الشيوعي السابق والدول الآسيوية العملاقة مثل الصين والهند والباكستان. ومثل هذا الانفتاح سوف يساهم في تحقيق قدر من التوازن في العلاقة بين الدول العربية مع أمريكا وأوروبا.

❐ يعتقد كثيرمن الخبراء أن المسكوت عنه وراء تعثر الثورات العربية عموما وفي تونس خاصة عدم حسم العلاقة بين الديني والسياسي والصراعات القديمة الجديدة بين العلمانيين والإسلاميين أو بين الحداثيين والسلفيين.

كيف ينظر الفيلسوف والمفكر والمؤرخ هشام جعيط الذي قضى عمره يحقق المصادر والوثائق الدينية والعلمية والسياسية هذه الثنائية التي تكاد تشل الحياة السياسية والفكرية وتورط النخب منذ عقود في معارك أيديولوجية وسياسية تبدو هامشية بالنسبة للرأي العام والشباب؟

■ مرة أخرى أؤكد أنه لا يمكن فهم الواقع دون قراءة التاريخ ودراسة المجال الديني بأبعاده الأنتروبولوجية والسوسيولوجية، مع قراءة التاريخ المعاصر وملابسات ظهور التيارات الحداثية العلمانية في اوروبا ثم في مستعمراتها والتيارات اليسارية والماركسية الغربية. وتلك التيارات كانت مواقفها مختلفة من الدين والتراث، والمثقفون في بلادنا تأثروا أكثر بالمدارس الفكرية العلمانية الفرنسية وليس بالمدارس الانغلوسكسونية والالمانية.

النخب العلمانية الحداثية والماركسية العربية تأثرت بالفكر الأوروبي الغربي في عهد الاستعمار المباشر وإعلان الاستقلال. وكان طبيعيا أن تبرز تيارات قومية عربية أو إسلامية انطلق مشروعها من مرجعيات مغايرة مثل الدعوة إلى الوحدة العربية أو وحدة الدول الإسلامية.

لقد أدى الإحساس بالخلاف مع المستعمر ومصالحه إلى بروز محاولات للتميز عنه فكريا وثقافيا عبر الانتساب إلى تيارات إيديولوجية متناقضة تنتسب إلى الهويات العروبية أو الإسلامية أو الحداثية العلمانية.

لكن من مصلحة تونس ودول المنطقة وثوراتها عدم التورط في مزيد من الصراعات الأيديولوجية التي تضخمت بين العلمانيين والإسلاميين وتيارات من اليساريين والقوميين ويجب إعطاء الأولوية لمشاغل الشعوب التنموية ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ومطالب الشباب والعاطلين عن العمل والفئات الدنيا.

وقد نجح الشعب التونسي بنخبه وشبابه قبل 8 أعوام في أن يقدم للعالم نموذجا للانتقال والتغيير السلمي.

لكن على النخب وصناع القرار والسياسيين والمثقفين العلمانيين والحداثيين والإسلاميين بكل تياراتهم إعطاء الأولوية مستقبلا لملفات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في الآن نفسه يمكن أن تدرك النخب أن سوء التفاهم والعنف قد يتواصلان وأن مرحلة الصراعات الأيديولوجية والسياسية الهامشية والحروب والنزاعات قد تمتد أكثر لمدة عشرين عاما أو أكثر، بما يؤثر سلبا في مستقبل خارطة المنطقة والتوازنات فيها بين القوى الاستعمارية القديمة والجديدة والدولة الوطنية في المنطقة العربية.

دراسات قرآنية

هل القرآن معجز؟ (2)

خالد السليكي

قال إبراهيم الخطابي (319هـ388-هـ) في «بيان إعجاز القرآن» إن الناس انقسموا إلى طائفتين إذ زعمت طائفة «أن إعجازه إنما هو فيما يتضمنه من الإخبار عن الكوائن في مستقبل الزمان كما زعم آخرون أن إعجازه من جهة البلاغة وهم الأكثرون من علماء أهل النظر، وفي كيفيتها يعرض لهم الإشكال، ويصعب عليهم منه الانفصال، ووجدت عامّة أهل هذه المقالة قد جروا في تسليم هذه الصفة للقرآن على نوع من التقليد وضرب من غلبة الظن دون التحقيق له وإحاطة العلم به»..

واضح من كلام الرجل أن الإعجاز القرآني، يأتي من مستوى الاشتغال الدلالي اللغويّ، أي إنّه نصّ له معنى، وهذا المعنى لا يتحقّق إلا انطلاقا من الأداة اللغوية الموظفة في النص. والحال أن المستويين معا يحضران بقوة في النص القرآنيّ. وقد زادت سلطة المقدس من تعميقهما، مما جعل الاعتناء بهما حاضرا طوال مراحل إنتاج الفكر الديني الإسلامي. غير أنّ المرحلة الأولى من حياة النصّ القرآنيّ، تميزت بهيمنة البحث في المستوى اللغويّ، أي بالنّسق اللغويّ الّذي يتأسّس عليه. في حين كان الاهتمام بالمستوى الدلاليّ وما يحمله من تطلّع إلى الغيب والمستقبل حديثا، بعد أن استنفدت الدراسات البلاغية واللغوية كل معينها، وتراجعت بعض الحقائق التي اعتبرت مطلقة فيما يخص اللغة، أمام التطور المهول والمفاجئ للعلوم في سائر نواحي الحياة.

البنية النحوية

لم يسجل لنا التاريخ العربي أي وجود للبناء التقعيدي الواعي للغة العربية، فالشعر كتب وفق نظام إيقاعي انتظم على بحور بشكل تلقائي وعفوي، واللغة تم التخاطب بها وتوظيفها في التواصل وفي الخطب وفي المراسلات، وفق نظام تركيبي ونحوي وصرفي، لكن كل هذا لم يكن على وعي، وإنما كان يتم ذلك في إطار لاواع، وهذا لا يشكل أي استثناء، إذ لم يكن هناك وجود لقاعدة تسبق اللغة أو الفن أو الواقعة. فالقاعدة تستنبط وتستنتج من معطى ما وبذلك فإن مسألة"السليقة" و الفصاحة" و "الأمية" لا معنى لها إذا ما تم النظر إلى الأمور بعين الموضوعية. كل الأمم تكلمت لغة ثم قعدت لها، أي استنبطت قواعدها في مرحلة لاحقة. وهذه من الأمور التي ناقشها القدامى أنفسهم، أي قبل أن تظهر اللسانيات الحديثة والمعاصرة، والتي أسقطت الطابع الأسطوري عن أي لغة. وإذا كان المتكلمون قد ناقشوا وجادلوا في مسائل "خلق اللغة" أم هي نتيجة "إبداع" إنساني، فإن ذلك لم يكن إلا لخدمة وتبرير تصور أو إيديولوجية ما، خصوصا بالنسبة للخطاب السني "الأشعري".

فالتقعيد للعروض وللغة، جاء نتيجة ضرورة حضارية، كما سبق القول، ومن ثم كان نتيجة صناعة"خطاب" النص القرآني. وإن التدوين، لم يهتم بالشعر، حماية للإرث الفني الشعري، فقط، وإنما لخدمة القاعدة اللغوية التي، في النهاية، يقصد منها فهم النص المقدس. ولذلك عرف النحو عددا كبيرا من الاستثناءات، والشواذ، بل إن النحو المهيمن، هو نحو واحد في مقابل عدد من الاجتهادات الأخرى التي لها درجة عالية من الرصانة والعمق. فنظرية العامل ظلت، وما تزال، هي الركيزة التي قام عليها النحو، "والذي نريد أن نخلص إليه هنا أن دراسة النحو كانت تحليلية لا تركيبية أي أنها كانت تعنى بمكونات التركيب أي بالأجزاء التحليلية فيه أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه. أقصد أنهم لم يعطوا عناية كافية للجانب الآخر من دراسة النحو وهو الجانب الذي يشتمل على طائفة من المعاني التركيبية والمباني التي تدل عليها". وكان من نتائج ذلك أنهم جعلوا من التحليل هدفا، ولم يكن وسيلة للوصول إلى البنى التركيبية، مما جعل القواعد مشدودة إلى سياقاتها التي وضعت فيها، أو هي بالأحرى معالم سياقية أو ظواهر موقعية لا وجود لها إلا في السياق المنطوق وبسببه، وهو ما لم يتفطن إليه النحاة، من حيث إمكانية وجود تعارض بين النظام ومطالب السياق أو التعارض بين مطالب التحليل ومطالب التركيب، فوقعوا في أخطاء منهجية، انعكست مثلا على الزمن النحوي حين درسوا زمن الأفعال على المستوى الصرفي، وهي في عزلتها عن التراكيب، فاختبروا نتائجهم في تركيب الجملة الخبرية البسيطة وانتهوا إلى أن الماضي ماض والمضارع حال أو استقبال دائما، وقد اصطدموا بعد ذلك بأساليب الإنشاء والإفصاح فنسبوا وظيفة الزمن إلى الأدوات وإلى الظروف وهي تفيد معجميا لا وظيفيا .

والسبب في ذلك كله، يعود إلى المنطق التبريري الذي انطلقت منه جهود علماء اللغة، أي إنهم محكومون بسلطة النص القرآني، وباللغة التي وظفها، والتي تنتمي إلى لهجة أو لهجات دون أخرى. وطبيعي أن الخطأ المنهجي يبدأ منذ اللحظة التي يتم فيها تحديد الأهداف، وخصوصا إذا كانت النتيجة معدة سلفا، وإن الدارس لا يكون إلا في موقع المحلل والمبرر للظاهرة، فابتعدت الدراسات النحوية عن الواقع اللغوي إلى الافتراض3، وهو الأمر الذي جعل القاعدة تزداد غموضا ولبسا وصعوبة. غير أن شيئا من هذه الصعوبة يعود بالتأكيد إلى طريقة عرض النحويين لقواعدها، فقد خلطوا في هذه القواعد بين الواقع اللغوي والمنطق العقلي، وابتعدوا عن وصف الواقع إلى المماحكات اللفظية، وامتلأت كتبهم بالجدل والخلافات العقيمة، في حين يمكن استخلاص القواعد الأساسية لنحو العربية في بضع صفحات إذا ما كانت مصفاة من الحشو الذي لا طائل من ورائه .لذلك عدّت الكثير من المباني النحوية في القرآن استثناء، بُحث له عن قاعدة، بل إن ما يمكن اعتباره أخطاء نحوية، بالاحتكام إلى القواعد المستنبطة، تم تبريره والاجتهاد في إيجاد مسوغ لوجوده، من ذلك مثلا ما ورد في القرآن من قياس على ما عرف بلغة "أكلوني البراغيث"، *وأسرُّوا النَّجوى الذين ظلموا* سورة الأنبياء، ثم قوله: *ثم عموا وصَمُّوا كثير منهم* سورة المائدة.

لكن العلماء اعتبروا روايات القرآن كلها فصيحة، حتى الشاذّ منها، وإن كان لا يقاس عليه؛ فابن جني يقول"غرضنا أن نرى وجه قوة ما يسمى الآن شاذا، وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه، آخذا من سمت العربية مهلة ميدانه". (المحتسب لابن جني؛ ج1/ص.32)

هكذا اعتبرت بعض الأخطاء، وجها من وجوه الإعجاز، وسخرت لها جهود قل نظيرها في فروع العلوم الأخرى، حتى يتم إبراز خبايا اعتبرت أسرارا، ومن مهام العلماء الكشف عن بعض جوانبها، مادام بلوغ حقيقة المعاني الموجودة أمرا لا يستطيعه العقل البشري.

كان من الضروري، والحالة هذه، أن يتم النظر إلى البنى النحوية في علاقتها بالبنيات الدلالية، مادام النص القرآني شريعة المسلمين ودستورهم، بل شريعة كل الأزمنة والمجتمعات الثقافية، على اختلاف أنواعها ومرجعياتها. فالإسلام هو "الحقيقة المطلقة" التي ينبغي أن تمحو باقي الحقائق؛ وباقي الثقافات ينبغي أن تتشبع بروح الدين الجديد. وكانت المآزق التي تعترض سبيل الفاتحين وسبيل التوسع المبهر للجيوش العربية/ الإسلامية، تستوجب تقعيد واستحداث آليات للفهم والتأويل تستثمر المنجز النحوي من أجل تحقيق فهم أكثر اتساعا، وأكثر إقناعا وكشفا لخاصية النص.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

نظرات في التصوف

مخايلات الدنيا والآخرة (2)

يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة بين الحلم والتّضحية في الإسلام إلى المتصوّف الأندلسيّ ابن عربيّ (القرن الثّاني عشر). فقد أدرج هذا الإشكال في إطار نظريّته عن "حضرة الخيال". انطلق ابن عربيّ من جواب الابن: "يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ" ليُخضع مسألة التّضحية بأكملها إلى رهانَ تأويل الحلم، فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى [الوالد] يذبح سوى نفسه."وفداه بذبح عظيم"فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل بحكم ولد من هو عين الوالد." وهكذا، فإنّ موضوع الحرمان الذي يخضع إليه الأب من حيث ماهيّته، وعن طريق الابن، هو الطّفل. ولا شكّ أنّ هذا التّأويل الذي قدّمه ابن عربيّ يندرج في إطار تقليد عريق في التّصوّف يقوم على اعتبار "التّضحية الكبرى" تضحية بالنّفس. والنّفس هي la psyché، وهي الجزء الحيوانيّ الفاني من الرّوح، وهي التي تظهر في صورة الحمل الوديع المقدّم قربانا، وعلى هذا النّحو يسلم الغنوصيّ نفسه إلى الفناء في الإلهيّ. إلاّ أنّ طرافة ابن عربيّ تكمن في النّظريّة التي قدّمها في "الفصّ" المتعلّق بإسحاق. فهي من أرقى وألطف النّظريّات المؤوّلة للحلم المتعلّق بما يعتمل في الأب من شوق إلى قتل الطّفل، وللمرور من الفعل الخياليّ إلى الواقع

هالة أحمد فؤاد

بزغ فجر الملك الأموي، واعتلى سدة الحكم طغاة بني أمية بمجالدة السيف وقتل العديد من الصحابة وأهل السلف، خاصة في عهد يزيد بن معاوية الخليفة المأفون، فيما يوصف في خطب القدماء، الذي حدثت فيه مذبحة كربلاء ومقتل الحسين، وتشريد وإيذاء وإهانة آل البيت، الخ. ثم في عهد عبد الملك بن مروان، وطاغيته المشهور الحجاج الثقفي الذي قذف الكعبة بالمنجنيق وأراق دماء المسلمين في الحرم. عاصر الحسن كل هذا الاضطراب والتقلب والعنف الدموي، وما حدث من ثورات وانقلابات لم تهدأ طوال عصر الأمويين، وتورط في هذا المشهد الدامي حتى نخاعه، رغم رفضه المعروف للاشتراك في الثورة ضد الأمويين فعليا أو حتى عبر التحريض العلني للمسلمين عليها.

وشارك الحسن في كافة الصراعات الفكرية والعقيدية التي برزغت من أعماق هذه الصراعات الطاحنة، واتهم جهارا من معاصريه بالسلبية والنفاق والمراءاة والتقية والجبن، وعُدّ من قبل البعض، المعبر الأول عن فرقة المرجئة الشهيرة، الذين رفضوا الثورة علي الحاكم الظالم الفاسد بغية اتقاء الفتنة وفرقة الجماعة المسلمة، وأرجأوا حسابه للآخرة، وأمره الله وحده، فروجوا لأيدلوجية السكوت والاستسلام الخانع لطغيان الأمويين. ولا ينبغي أن ننسى في هذا السياق، خلافه الشهير مع واصل بن عطاء حول مرتكب الكبيرة، أهو عاصي أم فاسق... الخ، وهو أمر يتعلق بالسلطة الفاسدة بالدرجة الأولى، كما هو معروف عن هذه الفترة.

تنوعت الروايات، وتعددت الأخبار حول مواقفه المرتبكة والمحيرة إزاء ولاة بني أمية، كما ذكرت العديد من الحكايات عن مواجهاته القاسية العنيفة مع الطاغية الثقفي، حتى إن هذا كله يواجهنا بشخصية ملتبسة متأرجحة بين النقائض يصعب الحكم عليها بصورة نهائية حاسمة. ولا تنفي تناقضات البصري كونه شخصية تاريخية سياسية، حضورها متجذر في واقع مأساوي تراجيدي علي كل المستويات، انهارت فيه كافة الأحلام المثالية لدولة الإسلام الفتية الراشدة بعد فتنة وحروب مروعة أتت على الأخضر واليابس.

على أية حال، وبعيدا عن الاستغراق في تحليلات متباينة، ومن زوايا متعددة لهذه الأحداث الدامية، والتي كتب عنها الكثير، قديما وحديثا، ولم يزل المؤرخون يعاودون النظر فيها، ويجمعون الوثائق، ويحققون النصوص كي ما يقدموا تفسيرات ناجعة لها، فإن ما يعنينا هنا علي وجه الخصوص، ليس رصد الخلفية التاريخية المعقدة الكامنة وراء تصورات الحسن البصري حول الدنيا في نصه سالف الذكر، بل التقاط بعض المفارقات التي يستكن بها هذا النص المخايل بجدارة، والتي لم تكن أبدا جزءاً أساسيا من المتن، رغم أنها قد تكون الحائكة الخفية لنسيجه المحكم، شديد السطوع والجلاء؟ وقد يجدر بنا أن نحذر فخاخ الوضوح، وأن نتربص قليلا بالمساحات التأويلية الظلالية علي هامش المتن المعلن، وثغرات الظلمة في نص الحسن حول ذم الدنيا الوضيعة المهلكة!!

نص قد يستكن بنقيضه، وربما هو الهوس والولع تهجس به نصوص الكراهية والتحقير، لماذا، هذا هو السؤال؟

ولعل أول ما يلفتنا في هذا الصدد، هو عمق الانشغال وقوته، بل عرامته بهذه الدنيا الوضيعة المهلكة، إنه إلحاح لا ينفي الحضور، بل يؤكده ويدعمه، ويجلي قوة تغلغله في العمق، واحتلاله بؤرة الوعي حتى حدود الولع بالمنفر القبيح الساحر المغوي الذي لا يكف عن مخايلة الذات واستلابها، والسيطرة علي كافة وسائطها الإدراكية. وها هي رابعة العدوية تعي هذه المسألة بجلاء، فتقول لجماعة من الصالحين كانوا عندها، وأخذوا يتذاكروا الدنيا ويذمونها "إني لأرى الدنيا بترابيعها في قلوبكم". فقالوا لها: ومن أين توهمت علينا؟ قالت: إنكم نظرتم إلي أقرب الأشياء في قلوبكم، فتكلمتم فيه"!! (عبد الرحمن بدوي: "شهيدة العشق الإلهي"، ص 126).

الدنيا الخادعة الخاتلة، حية لين مسها وسمها يقتل، لكن لائح الترياق يلوح مضمرا في الخطاب، وكأن لسان حال الكاتب الواعظ الزاهد يقول: لو أن هذه الدنيا لم تكن هكذا، خادعة خاتلة، لو أن رخاءها يدوم، ولا يوصل بالشدة والبلاء، لو أن آمالها كانت حقيقية، ووعودها المشتهاة منالة، وعيشها فرح وبهجة، وصفوها رائق، ونعمها خالدة لا تزول، ولا تلتبس لذتها بالألم، ولا رغباتها بالإحباط، وقد خلت من التقلبات العبثية القاسية المباغتة، وصارت فضاء آمنا يحوطنا بالطمأنينة والدعة، ويمنحنا ترف اليقين المريح، لو أن هذه الدنيا كانت خالية من الشقاء والفقر والمرض والتعب والنصب والصراع، ولم يكن ختامها الضعف والوهن والكهولة والهوان، ومذلة الشيخوخة القاسية. بإيجاز مخل، لو أنها كانت جنة أرضية يانعة!!

وبالطبع، فإن الأمنية الأسيرة والآسرة في هذا المشهد الذي لا يكف عن تكرار "لو المستحيل المضمرة"، هي تلك الأمنية التي لا سبيل أبدا للظفر بها، إنها ذبح ملك الموت، والتحرر من حتمية المصير المؤسي الموجعة ووحشة النهايات المتربصة بكل حي.

يقول الحسن:

"لولا ثلاثة ما طأطأ ابن آدم رأسه، الموت، المرض، الفقر... فضح الموت الدنيا، فلم يترك لذي لب فرحا... يا ابن آدم لا تقل غدا غدا، فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، وإذا أصبحت فانتظر الموت... إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم، ذهب بعضك... يا ابن آدم، أنك تموت وحدك، وتدخل القبر وحدك، وتبعث وحدك، وتحاسب وحدك" (الأصفهاني، حلية الأولياء، ج2).

تجلي لنا هذه الأقوال المتناثرة مدى وطأة حضور الموت في وعي الشيخ البصري، ومدى فزعه ورعبه من قسوة مواجهة وحشة النهاية المصيرية المؤسية، وحيدا غريبا في قبر مظلم، جيفة عفنة تتمرأي له كالكابوس المخيف في مرآة العدم الدنيوي، وروح فارقت قلقة متأرجحة بين الأرض والسماء، هائمة كالشبح لا تستقر، تنتظر يوم الحساب العسير، وآخرة لا تعرف أين يكون مستقرها فيها أجنة أم نار، فيما سيقول ابن ادهم فيما بعد.

كيف تصبح كاتبًا؟

مانويل فازكيز مونطالبان : الطبخ هو الشيء الوحيد الذي أتقنه بعد الكتابة

مانويل فازكيز مونطالبان

ولد مانويل فازكيز مونطالبان بمدينة برشلونة الاسبانية عام 1939 ، وتوفي في 2003. أديب متعدد المواهب؛ كاتب مقالات وشاعر وروائي. عرف السجن في فترة حكم الديكتاتور فرانكو، كتب أولى مغامرات «بيبي كارلفالهو»، شخصيته البوليسية، في 1972 تحت عنوان «قتلت كينيدي». حاصل على عدة جوائز إسبانية في الأدب البوليسي وترجمت أعماله الى أربع وعشرين لغة أجنبية. من أعماله «الوشم» 1974، جريمة في اللجنة المركزية» 1981، «رجل حياتي» 2004.

ترجمة: عبد السلام بن خدة الشرقاوي

❐ هل تعرف أن لاسمك أكثر من مائتي مدخل في شبكة الويب ؟

لا أعرف من العدد الذي ذكرت سوى صفحتين الاولى أنجزها إيطاليون والثانية هي من وضع شخص أمريكي شمالي ذي أصول غاليسية يدعى كوتيرو أعرف بوجود ما تتحدث عنه، لكنني لم أتعمق كثيرا في البحث لقد تم تجهيز حاسوبي حديثا بالأنترنيت، كما أنني لست بالمتبحر الخبير.

❐ لماذا شخص مثلك له اهتمامات متنوعة كتابة الشعر والدراسات التحليلية ومقالات الرأي تحول الى كتابة الرواية البوليسية؟

كل الادب الروائي، دون استثناء، ينقسم إلى روايات عاطفية وروايات بوليسية. اذكر لي أي عنوان وسيتضح لك أن الأمر يتعلق إما بتحقيق عن خرق محرم طابو، أو بجريرة بجريمة، وإما بحكاية عاطفية. الرواية البوليسية التقليدية، بمتخيلها الثابت، تنتمي الى روايات النوع والسلسلة، نتيجة جانبها متوقع وروتيني جدا، لكن بولار الثلاثينات أو الأربعينات من القرن الماضي لا ينبغي أن يسمى بوليسيا، إنه رواية كغيره من الروايات، التي يحقق فيها عن دلالة جريمة اجتماعية وتبقى اقتضاءاته على الصعيد الادبي هي أيضا جد طموحة كمثيلاتها في الأعمال التخييلية الأخرى بالنسبة لي جون لوكاري أو غراهام كرين هما في نفس المستوى الادبي لفرجينيا وولف مثلا، سيقولون إن في الامر بدعة، لكنني مقتنع بعمق ما أقوله ما يهمني، هو أنه انطلاقا من نفس الشخصية، يمكن أن تتحول الرواية تقريبا الى ساغة (saga) لتطور المجتمع.

❐ إلى ما ترجع نجاح «كارلفالهو» المتحري الخاص لرواياتك؟

أسند نجاحه الدولي إلى سبب واضح جديا فهو لم يعكس فقط تحول إسبانيا، إنما تحولا أكثر إجمالية، كارلفالهو يرمز الى مناخ الستينيات، الى تلك الفترة التي شهدت الآمال الايكولوجية الكبرى والهيبيين وحبوب منع الحمل والحرية في مختلف أشكالها وقيام ثروات بيضاء، ثورات غنائية وأيضا الى خيبة أمل نهاية القرن العشرين حيث الكل يخاف من فقدان عمله والإصابة بالسيدا(الايدز). هذا الخوف من الحرية الذي استطاع تثبيته في الذهن بنجاح كل الذين يلجأون إلى الآليات ذات الطبيعة القمعية، ابتداء بالبابا.

❐ لماذا يشغل المطبخ دورا جد مهم في كتبك؟ إلى حد اعتباره تقريبا شخصية قائمة الذات؟

أولا، لأنه باستثناء ممارسة الكتابة، فالطبخ هو الشيء الوحيد الذي أتقنه من بعد، لاسيما في سلسلة «كارلفالهو» - بعكس كتبي الروائية الأخرى - لأنني كنت في حاجة إلى هذا النابض الروائي. كل شخصية متواترة هي في حاجة إلى عادتين..

❐ ماذا عن العادة الأخرى لشخصيتك الروائية، أقصد عادتها المستهجنة حرق الكتب؟

قال «كارلفالهو» مرة، وتكرارا إنه يحرق الكتب لأن الأدب لم يسفعه كثيرا في تدبير حياته. إن الأمر لا يعدو كونه مبالغة، لكنه شعائري محتوم من لدن الشخصية.

❐ أدبيا، ألن يموت «كارلفالهو»؟

- بخصوص هذه المسألة، فأنا أصطدم بمشكل حقيقي، مشكل المصداقية. لقد وضعت نفسي في الشرك، حينما وضعت سنا محددا ل«كارلفالهو»، ولو أنني غضضت النظر عن ذلك في ما بعد. لكن المسار النفسي للشخصية يوافق تطورها البيولوجي، وهنا تكمن صعوبة تركها باستمرار في دور المحقق الخاص الذي يتطلب شعائريا بأسره (من الحركات والإعدادات والقوة الجسدية، إلخ)، لا تستطيع بصراحة السماح لنفسها به. والحالة هذه إما أحيله على التقاعد بعد طوافه حول العالم برفقة «بيسكوتور».

لقد أطلقت مزحة دفعني قبولها إلى التفكير في أنها ربما جديرة بالتّأمل، يتعلق الأمر بأن أجعل منه جاسوسا من نمط الجواسيس الذين يمكن أن ننعتهم بالما بعد حداثيين، في خدمة سلطات جديدة، التي لم تكن تتوفر على أمثالهم إلى ذلك الحين كحكومة مستقلة، أو أجعل منه جاسوسا بلديا.

❐ كيف تبدع كتبك؟

من خلال سيرورة تكويم جد كلاسيكية، سبق للشاعر «توماس إليوت» (Thomas Eliot) أن وصفها بشكل دقيق: يتم البدء بتخزين المواد بطريقة واعية أو لاواعية أحيانا، يتم التجميع دون أن نقول في الحال إن المخرج سيكون كتابا أو رواية أو عملا شعريا، لكن يخلق احتياطي مخزن إذا شئنا القول. عندما تبلغ المواد حجما كافيا، فإنها تبحث عن مخرج. إن الأمر يشبه جرافة جليد تكوم الأنقاض: يأتي وقت تبحث فيه عن الاضمحلال، وعندئذ ينبجس مجرى ماء. أعتقد بأن الإبداع ينبثق على هذا النحو.

❐ كيف تفسر قدرة التكيفية التي تسمح لك بالكتابة عن «الأرجنتين» أو عن «بانكون»، كما لو أنك عشت هناك؟

أولا، من خلال نسق التوثيق الذي ذكرته قبل قليل، ثم من خلال واقعة كون طرق التفكير والعواطف يتزايد تشابهها أكثر. فنحن نقتات بنفس الطريقة، نفس المنتوجات الثقافية والوسائطية. أساليب حياتنا تتقارب أكثر فأكثر، علاقاتنا الانتاجية هي جد متجاورة، الشيء الذي يسمح لنا بفهم أحسن لسلوكنا وأيضا لسلوك الآخرين.

كان على «أرسطو» (ARISTOTE) أن يقول «الانسان هو ما يأكل» والحال أننا، بصدد الثقافة نأكل/ نستهلك كلنا تقريبا نفس الشيء. لا تختلف مشاهدة التلفزة في حي هامشي لمدينة برشلونة عن مثيلتها في ضاحية «بانكوك». بالإضافة إلى ذلك، نحن نشاهد نفس البرامج المنتجة على نمط واحد في الولايات المتحدة الأمريكية.

الفنانون التشكيليون بين جائحة «كورونا» والإقصاء من الدعم

المنصوري الإدريسي : نثمن مبادرة المؤسسة الوطنية للمتاحف

فرضت جائحة «كورونا»، ومن دون إشعار مسبق، قرار حظر التجول على الفنانين التشكيليين، ما جعلهم يغلقون أبواب بيوتهم ومحترفاتهم عليهم طواعية وكرها، ويلتحقون بالعالم الافتراضي كرواق بديل للمشاركة عبر الملصق أو التصوير، إسهاما في التحسيس بخطورة الجائحة .

اختلف الفنانون التشكيليون في أمر هاته العزلة الإنسانية المضروبة عليهم، هل يمكن اعتبارها فترة انكفاء على الذات في البعد الديني والبعد الروحي، أم شد خناق على حرية البدن والنفس، أم مناسبة لإطلاق العنان للفكر والخيال والإبداع وإعادة ترتيب أوراقهم والتزاماتهم والتأقلم مع الوافد الجديد.. من خلال منجز تعبيري يوثق لهواجسهم وقلقهم وتوترهم وتجاربهم اليومية، ينفذون بعضها بما لديهم من مواد وأخرى بواسطة الفن الرقمي.

ولئن كان الفنان التشكيلي يترقب منذ وقت طويل اعترافا رسميا به..ولم يتأت لحد الآن، فإن كورونا ضاعف من معاناته، وأعاق تحركاته. فثمة من يشكل الفن التشكيلي دخله الوحيد !

نحاور اليوم الفنان التشكيلي المنصوري ورئيس النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين الإدريسي سيدي محمد. من مواليد 21/02/1962 في الرباط - المغرب، ورئيس جمعية الفكر التشكيلي، ونائب الكاتب العام للجمعية المغربية للفنون التشكيلية، ورئيس الأكاديمية الأوروبية للفنون ببروكسل- بلجيكا - فرع المغرب وعضو المجلس الإداري للائتلاف المغربي للثقافة والفنون، وعضو الرابطة الدولية للكتاب والفنانين - توليدو - الولايات المتحدة الأمريكية.

❐ - كيف يمر عليكم الوقت في ظل الحجر الصحي؟ هل تعتبرون هذا الواقع المستجد، بمثابة فترة استراحة محارب، أم حجرا على الحرية؟ أم مناسبة للتأمل ومزيد من الخيال والإبداع

فرض الحجر الصحي بسبب انتشار فيروس كورونا نمط حياة جديدا جعلني أبدع في استثمار وقتي بين المنزل ومرسمي.

هذا الواقع الجديد جعلني أنحو نحو تعميق تكويني التقني في مجال التشكيل، والتخلص من أسر التبعية، كما كان فاتحة عهد جديد أبحث فيها عن المستجد. وتبقى اللوحة المكان الوحيد الذي تتدفق فيه ببطء، وتختزن فيه التجربتي شخصية .

❐ ما هي الأبعاد التي تركزون عليها في منجزاتكم الإبداعية؟

لا تجد في لوحتي على مستوى الاشتغال اللوني، امتيازا لأي لون، حتى الضوء يتبادل الأدوار مع العتمة. أرفض هنا أن أعبر باللون عن الحركة، لأن حركة اللون في اللوحة هي بحد ذاتها سكون في الشكل مهما تم إبرازها، لكن غيابها في أعمالي هو بمثابة وصيفة لواقع السكون الذي تعيشه ثقافتنا، برهانها وذيليتها لثقافة الآخر...

اكتشفت في حواريتي مع الفلسفة و بالخصوص مع صديقي الفيلسوف د. محمد الشيكر، كيف يمكن للأوضاع الراهنة أن تعيننا على استنباط منطق الأحوال ومنطقها: خوف، رعب، قلق، هم، امل، يأس،...، وهي موضوع أعمالي الجديدة.

أعمالي تنحو نحو تكريس ممارسة تشكيلية جديدة . سيشكل فيها اللون « مركزية « أعمالي الفنية .. اللون باعتباره ميدانا للبحث ولكن أيضا باعتباره صمام إنذار لرنات ملفوفة طي الروح أو الخيال الإنساني . فيها تحكم في الفروقات التلوينية و في الأصباغ و الإيقاع و السحنات . هي إشكالية «سر الحياة والإبداع .

❐ هل توثقون لتداعيات«كورونا» على الفن التشكيلي بوجه خاص، وعلى شخصكم بوجه أخص اليوم ، أم تنتظرون حتى انقضاء الجائحة؟

إن المشروع التشكيلي الجديد الذي أشتغل عليه، يوثق - وبالضرورة- لتداعيات هذا الوباء. مقاس التقطيع التشكيلي الذي أفرضه على الأشياء، وعلى الأفعال،حاليا، يقاس بكتلة الأحاسيس المعبر عنها، باعتماد هذا الاتصال المرتد بيني وبين اللوحة، كما يقاس بالتجديد الذي أمارسه في اكتشاف الطبيعة وقوتها التي أجبرتنا على السكون والانكماش في منازلنا .

إن جوهر العملية الإبداعية لديّ يستبطن منطق الأحوال والأشياء، لا يهمني مطبوع الطبيعة وأحوالها وتحولاتها، بقدر ما يهمني طابعها الطابع، أي منطقها.

❐ ما هي تداعيات كورونا على الفنانين التشكيلين وعلى سوق الفن وما هي مشاكل الفن التشكيلي بتلخيص؟

بينت فترة جائحة كورونا، تضرر الفنان بشكل بالغ، لاسيما في البلدان التي لا يتوفر فنانوها على أنظمة للحماية الاجتماعية مثل المغرب. أتت هاته الجائحة لتشخيص مآزق الوضعية المأزومة التي آل إليها التشكيل المغربي اليوم، ولبيان معاطبها ومساءلة آفاقها المستقبلية. ولا جرم أن هذا يستدعي، قدراً وافراً من المكاشفة النقدية والتوسل بقيم التجرد والنزاهة والموضوعية، للنهوض بقطاع فني بدأت عوامل الاهتراء والاختباط تتسلل إليه، وتوشك أن تشل قواه الفاعلة، وتربك ديناميته الخلاقة.

العمل الفني متى تحول إلى منتوج تسويقي ، إلا وانضافت إلى قيمته الجمالية قيمة تداولية مالية. وهذه القيمة الأخيرة يحددها سوق الفن. لكن سوق الفن في بلدنا؛ يفتقد في كليته إلى الهيكلة المؤسسية وإلى الإطار القانوني وإلى كثير من ملامح العقلانية الاقتصادية.

صالات العرض والمعارض الفنية غارقة في أزمة وباء «كورونا» ، خاصة وأن النشاط قد يواجه صعوبة في الاستئناف بعد الحجر، وتخشى القاعات الفنية أن تتصاعد حالات الإفلاس ومعارض الفنون التشكيلية والبصرية ستعاني من عواقب أزمة هاته الجائحة بشكل عنيف ، بينما تحاول المهنة تنظيم نفسها للتعامل معها ، على سبيل المثال مع تطوير المبيعات عبر الإنترنت.

نشعر بالقلق من اختفاء بعض الهياكل الصغيرة وهم أكثر هشاشة ويخشى زيادة انكماش السوق بعد الأزمة.

❐ اختلف الفنانون التشكيليون في مسألة الدعم المخصص من قبل المؤسسة الوطنية للمتاحف (والمقدر ب600 مليون سنتيم). وقد أثار هذا التدبير موجة عارمة من السخط والاستحسان والرفض، أنتم كفاعل نقابي يمثل عددا لايستهان به من الفنانين التشكيليين ، ما موقفكم إزاء هذه المبادرة؟

المنصوري الإدريسي

عزيز الحلاج

بادئ ذي بدء، و كنقابة لايمكن إلا نثمن مبادرة المؤسسة الوطنية للمتاحف التي جاءت لتقديم ما تقديمه من دعم للفنانين التشكيليين المحترفين المتضررين من جائحة كوفيد 19 ،خدمة منها لهذه المهنة النبيلة .

ولقد تواصلت مع عدد من الفاعلين والمشرفين على قطاع التشكيلي، ومع عدد من الفنانين التشكيليين الكبار والمرموقين ، منهم من استحسن المبادرة وهناك فئة أجمعت، على أن موضوع الاقتناء سابق لأوانه وأن الظروف التي يعيشها الوطن تقتضي تحويل هذه الأموال إلى صندوق كوفيد 19 .

استخلصت ملاحظة مهمة من النقاش «الفايسبوكي»، ليس لها جواب ألا وهي، من الفئة المتضررة: هل الفنان التشكيلي المحترف؟ الممارس للرسم؟ أم الهاوي؟

الخطير في الأمر، أن الكل يضع نفسه في خانة الفنان التشكيلي المحترف، هكذا اختلط الحابل بالنابل نظرا لغياب التنظيم القانوني المنظم والمهيكل لهذا القطاع.

لن أدافع عن مؤسسة المتاحف حينما أقول إن المسؤول الأول عن هاته الفئة المتضررة هي وزارة الثقافة.

في اعتبارنا ، كان من المستحسن أن تكون لجنة موسعة تتكون من خبراء دون تضارب في المصالح ؛ كيلا تقتصر في غالبيتها على الفنانين التشكيليين المقربين، والذين نقدرتهم ونحترمهم، وذلك بإضافة جماعين وأحد مدراء الأروقة البارزة وناقد، كما كان من الأحسن إضافة تمثيلية للنقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين.

فكيف يتم اختيار أعضاء لجنة لا يزورون حتى المعارض، كما يوجد من أعضائها من لا علاقة له بهذا المجال: شاعر وصاحب مقاولة فنية و فنان؟؟؟ ، لذلك تصبح اللجنة التي أوكلت لها عملية الانتقاء تطرح أكثر من علامات استفهام.

أي متحف في العالم يعرض على عموم المهتمين برنامجه السنوي ويضع محاور ومعايير اقتناء واضحة محددة للانتقاء تكون ذات أولوية.

كل المتاحف العالمية تعتبر اقتناء الأعمال الفنية لفنانيها واجبا مقدسا وليس عملاً إنسانياً ؛ وأن الاقتناء بمقابل يدخل ضمن خانة الواجب وليس المساعدة .

❐ كلمة أخيرة:

لا يختلف اثنان حول أن المرحوم عبد الرحمان اليوسفي رجل له أياد بيضاء و زيارات خاطفة للمعارض والمتاحف تشجيعا للفنان التشكيلي، أكان هاويا أم ممارسا أم محترفا.. وكان هذا الموقف صنيعا يضيفه الفنان إلى ريبيرتواره التاريخي، بكل فخر واعتزاز.

مات الرجل وحال لساننا يردد مع الشاعر: إن متُّ أوْحشَ جميع الورى إلا أنا واالله أنستني**مسكنك القلب وما ينبغي يقال لساكن القلب أوْحشتني.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجسد المشتهى

(3)

ليس لي أيُّ دورٍ بما كنتُ
كانت مصادفةً أن أكونْ
ذَكَراً ...
ومصادفةً أن أرى قمراً
شاحباً مثلَ ليمونة يَتحرَّشُ بالساهرات
ولم أجتهدْ
كي أجدْ
شامةً في أشدّ مواضع جسميَ سِرِّيةً !
(محمود درويش)

كان مصادفة أن ولدنا في أجسادنا. الجسد غلافنا الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع. كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا المجسم الإجباري الذي وُجد فيه؟ هل ساءل يوما علاقته به؟ هل يمكنه أن يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟

ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحول الأمر إلى نوع من المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لستستقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟

إعداد: فاطمة الزهراء الرغيوي

حقيقة الجسد الأنيقة

سلوى ياسين

جئت إلى الحياة بجسد أنثى، و هذا أمر لم يشكل لي أي مشكلة ، لم أتوقف يوما حتى أفكر في ما الذي يعنيه ذلك، استلمت هذا الجسد من يد الصدفة والقدر و انتهى الأمر. أتذكر أنني خلال طفولتي وحتى السنوات الأولى من مراهقتي لم يخذلني هذا الجسد أبدا و أنا أتسلق بواسطته الأشجار وأركض أسبح وأمارس رياضات كثيرة، أعيش بفخر و انطلاق داخل جسد قوي حر خفيف ومحلق دون حواجز أو حدود. جسد يقفز ويركب الدراجة و يسابق بها الريح بكفاءة. جسد أعتمد عليه حين يأتي وقت الرقص والغناء. لكنني انتبهت أنني كلما تقدمت بي السنوات ونضج جسدي سيصير مفروضا علي أن أسحبه إلى الداخل ، داخل غرفة، داخل جلباب داخل حجاب، لا يهم كيف، الأهم هو أن يتوارى هذا الجسد كلما طلب منه ذلك، لأنه وبكل هذه الأمكانيات الهائلة التي بحوزته هو مجرد فتنة. لقد صار لزامًا على جسدي أن يتحمل قسطه من اللوم و التقريع إذا ما خالف القوانين. و عليه يساهم في استمرار تقاليد فرضت علينا كنساء حتى نكون حارسات لها دون نقاش أو سؤال. كلما كبرنا إلا و صارت أجسادنا متاحة لتأويلات مختلفة. شعرت حينها أن جسدي يسرق مني، و ينفلت من قبضة يدي و كأنه لم يكن يوما لي و كأنه لم يركض و لم يرقص و لم يسابق الريح. و سأدرك ربما متأخرة أنه قد تم التحايل علي أحيانا باللين ومرات كثيرة تحت يد العنف الثقيلة حتى يتخلى جسدي عن تجريب تلك الإمكانيات التي يتيحها لي، لقد تم وبكل وسائل القوة الفعلية والرمزية و تحت سطوة الأعراف والعقيدة إجبار جسدي على التخلي عن خفته وانطلاقه وإجباره على التنحي عن المشهد مهما كانت جائرة تلك الأعراف وغير منطقية. وبعد أن نجحت ماكينة االتقاليد والعقيدة في إحكام القبضة على هذا الجسد ،سيكون لزاما عليه كذلك أن يصير ناعمًا وجميلا ليحاكي الصورة التي تقترحها الإعلانات لنموذج الجسد في الألفية الثالثة. النموذج الذي تقترحه العولمة ، جسد موحد التقاسيم ، لا يقبل أن يكون متعددًا، جسد أنثى ينتشر على الشاشات التقليدية و الذكية. أتأمل هذا الكم الهائل من الأدوار التي على الجسد الأنثوي تحمله دون رحمة، وإلا تعرض للإقصاء وحتى الانتقاد وأرى أن كل ذلك ليس عادلًا و غير منطقي بتاتا، أن تخوض المرأة حروبا حتى تستعيد سلطتها على جسدها ليسقط مرة أخرى في السجن، سجن من نوع آخر. فيكون على هذا الجسد أيضًا أن يسبح ضد تيار العمر ألا يكبر، ألا تغزوه التجاعيد حتى لا يتعرض للهجوم عليه ، من طرف الجميع، من الأنثى نفسها. جسد المرأة اليوم معرض للهجوم و التهجم عليه في كل مناسبة، حتى يجبر على طاعة القوالب التي صنعت من طرف آلة الإعلام الشرسة، و إلا سيكون مجبرًا على الاختفاء مرة أخرى ، سواء تحقق ذلك بواسطة مشرط طبيب التجميل أو خلف حجاب ، فلكل ثقافة و لكل نظام طرق خاصة لجعل جسد المرأة يختفي قسريا ودون جدال ، التجاعيد بشاعة عليها أن تختفي ، الوزن الزائد مزعج عليه أن يتبخر في الهواء ، الشعر المجعد على المرأة أن تنفق المال الذي تربحه من عملها المضني حتى يصير ناعمًا ، وحتى يصير جسدها مناسبًا للنظر إليه. إن أهم معركة على المرأة أن تخوضها اليوم هي استعادة جسدها ، جعله حقا ملكًا لها، تخفيه متى تريد و تظهره بارادتها، جسد حر بالفعل لا يكترث لصورة مثالية مصنوعة من طرف الشركات العابرة للقارات، جسد يصنع حدوده بنفسه يختفي و يظهر بارادته جسد خفيف فخور وقد تخلص أخير مما حمل عبر حقب من رسائل لم يكتبها.

اليوم أدرك بعد صراعات كثيرة أن جسدي ليس قوقعة و ليس غشاء، بل إنه أهم من كل ذلك ، إنه كيان أعرفه جيدا وأعرف نقاط ضعفه ومواطن قوته أفكر من خلاله وأفهمه جيدا وهو بدوره يساعدني على فهم نفسي.

كاتبة من المغرب.

"هناك رقابة ذاتية قاسية تمنعي من الكتابة بحرية تامة. كل ما احرص عليه، هو أن أكون صادقة حين أقرر كتابة شيء ما"

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا استثنائية.

وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة ، ينتمون الى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم او أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الانسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 58

آسيا جبار

عاطف محمد

كاديمية، كاتبة، روائية، ومخرجة جزائرية. معظم أعمالها تناقش المُعضلات والمصاعب التي تواجه النساء. تُعتبر أشهر روائيات الجزائر ومن أشهر الروائيات في شمال أفريقيا. تم انتخابها سنة 2005 عضو في أكاديمية اللغة الفرنسية، وهي أعلى مؤسسة فرنسية تختص بتراث اللغة الفرنسية، حيث تعتبر أول شخصية من العالم العربي تصل لهذا المنصب. عاشت متنقلة بين الجزائر وفرنسا، وقامت لفترة بتدريس تاريخ المغرب الحديث والمعاصر بكلية الآداب في الرباط. من مواقفه:

- أكتب ضدّ الموت، أكتب ضدّ النسيان، أكتب على أمل أن أترك أثراً ما، ظلاً، نقشاً في الرمال المتحرّكة، في الرماد الذي يطير، وفي الصحراء التي تصعد..

- تمتلك اللغة العربية، مثل اللغة الفرنسية، فوارق دقيقة. إنها لغة ثرية للغاية. من الممكن أن تتصرف مع اللغة العربية كما تتصرف مع الفرنسية. للغتين طبيعة متميزة..

- لا أعتقد بالفقد التام للغة. من الممكن أن تصبح أكثر فقراً، أقل تبايناً. ومن الممكن أن تتلاشى إذا توقف الناس عن الكلام بها تماماً. التلاشي محزن دوماً..

- كانت القراءة والكتابة باللغة الفرنسية خلال الخمسينات وسيلة النساء الجزائريات للتحرر ونهل العلم والمعرفة..

- أكتب مثل كثير من الكاتبات الجزائريات بروح متأججة ضد الرجعية وعداوة المرأة..

- كل شخص له علاقة شخصية مع اللغات..

كتب لها وقع

«أورليانز» لـ يان موا

ليس هذا الكتاب (الصحوة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية) مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجرأ على مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحوة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدّين بنظم معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفزهم الحقائق والأفكار التي ربما تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما (يهز الحضارة من الأعماق) كما يقول غليد ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراق وتضميناتها المجتمعية والتطورية، ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

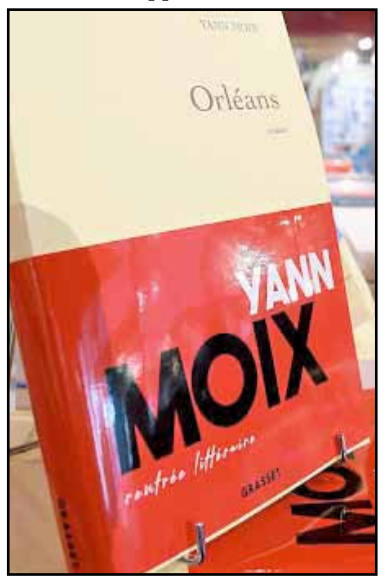

غلاف الكتاب

كان الكاتب والمذيع الفرنسي يان موا أحد أفضل المرشحين للفوز بجائزة الغونكور التي تعد أعلى جائزة أدبية في فرنسا وذلك عن عام 2019، غير أنه مع نشر روايته المثيرة للجدل «أورليانز»"، وضع نهاية لأية آمال كانت تراوده في الفوز بهذه الجائزة الرفيعة.

وصار هذا المؤلف ومقدم البرامج التلفزيونية الناجح بؤرة لدائرة هائلة من الجدل داخل الوسط الثقافي الفرنسي، وأطلقت على هذا الجدل عبارة "قضية موا"، التي تتركز على ماضيه المعادي للسامية والشقاق مع أسرته بسبب روايته الأخيرة.

ودفع هذا لجنة التحكيم الخاصة بجائزة الغونكور إلى استبعاده من القائمة القصيرة للمرشحين للفوز بهذه الجائزة. وفي هذا الصدد قال برنارد بيفو رئيس أكاديمية غونكور -وهي مؤسسة أدبية فرنسية تأسست عام 1900- إنه لو تم إدراج موا في القائمة القصيرة للجائزة، لكان ثمة خطر في تعرض الأكاديمية للاتهام بأنها تروج لمعاداة السامية عن طريق مكافأة رجل معاد للسامية.

ومن هنا فقد تم استبعاد موا من القائمة القصيرة للجائزة الرفيعة، على الرغم من أن روايته «أورليانز» نالت استحسانا من النقاد، وأضاف بيفو «غير أن هذا الكتاب أثار موجة من الجدل ولا تود الأكاديمية أن يكون أحد الكتب التي رشحتها محل جدل».

و»قضية موا» في الحقيقة عبارة عن ملحمة من فصلين، ويدور الفصل الأول منها حول سلسلة من الرسوم والنصوص المعادية للسامية التي أبدعها المؤلف، الذي يبلغ من العمر الآن 51 عاما، وذلك قبل 30 عاما.

وفي أحد هذه الرسوم التي كشفت عنها مؤخرا صحيفة «إكسبريس» الفرنسية، ظهر أحد اليهود المرحلين وهو يمسك في يده علبة مشروب ومكتوب تحت الرسم شعار يقول «كوكا كريمة: تستطيع أن تتغلب على اليهودي»، وهو لعب بالألفاظ يعد معاديا للسامية على شعار «كوكا كولا: لا تستطيع أن تتغلب على الإحساس».

وسجل موا رقما قياسيا في عدد مرات الاعتذار التي قدمها عن قيامه بهذه الرسوم، واعتذر قائلا إنه كان وقت ذلك شابا يافعا وساذجا، واليوم يقول إنه يشعر بالاشمئزاز حيال ما قام به عندما كان يبلغ من العمر 21 عاما، واعترف بأنه أنتج أعمالا فنية تافهة وسيئة لا قيمة لها، مؤكدا أنه ليس معاديا للسامية.

ومع ذلك فإن «قضية موا» لا تزال تحدث انقساما داخل المشهد الثقافي الفرنسي، وبينما نأت أكاديمية غونكور بنفسها عن هذا الكاتب، وجد موا حليفا له في شخص الفيلسوف بيرنارد هنري ليفي الذي يعد راعيا لموا.

كما أعرب الكاتب والمفكر اليهودي آلان فينكلكراوت –الذي تلقى في وقت سابق إهانات معادية للسامية على هامش احتجاجات السترات الصفراء في باريس– عن مساندته لموا، وقال لمجلة «كاوزير» الفرنسية إنه لن يدين موا لارتكابه أخطاء عندما كان شابا يافعا.

غير أن مصداقية اعتذار موا عن أخطائه القديمة أصبحت محل شك، فعلى سبيل المثال نشرت صحيفة «لوموند» مقالا يصف أعماله الطائشة بأنها وقعت «في ماض ليس بعيدا جدا».

ونقلت الصحيفة عن كاتب المقال بول إيريك بلانرو، وهو عضو سابق بحزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف- الجبهة الوطنية سابقا-، قوله إنه كان على صلة بموا حتى عام 2013، وكان بالانروا مقربا من الأكاديمي روبرت فاوريسون الذي اشتهر بأنه ينكر وقوع المذبحة اليهودية «الهولوكوست»، وتوفي عام 2018.

ويبدأ الفصل الثاني من «قضية موا» بنشر رواية «أورليانز» في 21 عشت، ويتناول الكتاب طفولة موا التي يصفها بأنها كابوس، وخلال الكتاب، الذي يقع في 270 صفحة، يحكي المؤلف قصة تعرضه للإساءة والامتهان من جانب أبويه.

ويصف كيف أن أباه ضربه بكابل كهرباء، وكيف أن أمه كانت تصفه بـ «الأبله الصغير»، وكيف أنه كان يتم وضع وجهه في مقعد مرحاض مليء بالغائط.

غير أن أسرته نفت حدوث أي من هذه الوقائع التي ذكرها موا، ونفى والده، الذي نشر هو نفسه 15 كتابا، إدعاءات ابنه في مقابلة مع صحيفة «ريبابليك دي سود» الإقليمية، وقال إنه باعتباره أبا كان يتعين عليه أن يعلّم ابنه أحيانا ألا يتجاوز الحدود، مثلما حدث ذات مرة عندما حاول موا عندما كان طفلا أن يدفع شقيقه الأصغر ألكس من نافذة بالطابق الأول، وأشار الأب إلى أن القصص التي يرويها موا هي محض خيال.

كما اتهمه ألكس، الذي يصغره بأربعة أعوام، بالنفاق؛ ففي رسالة نشرتها صحيفة «لو باريزيان» وصف ألكس أخاه بأنه متشكك في الناس وميكيافيلي النزعة ومصاب بمرض العصاب، وعلى استعداد لفعل أي شيء لتحقيق النجاح الأدبي.

ويضيف ألكس أن أخاه موا مهووس بالفوز بجائزة الغونكور، وهو طموح يبدو الآن أنه يفوق قدرته.

"أعاد الكاتب الفرنسي يان موا إلى الأذهان مسألة أخلاقية الإبداع، من خلال روايته الأخيرة التي أثارت جدلا واسعا وصل إلى حد تلقيب هذا الجدل بـ»قضية موا»، نظرا إلى ما يذكره فيها من وقائع حول أسرته، التي كذبت ذلك كليا، ودفعته إلى الاعتذار"

الجمعة 3 يوليوز 2020 الموافق 11 ذي القعدة 1441 العدد 12.582
الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

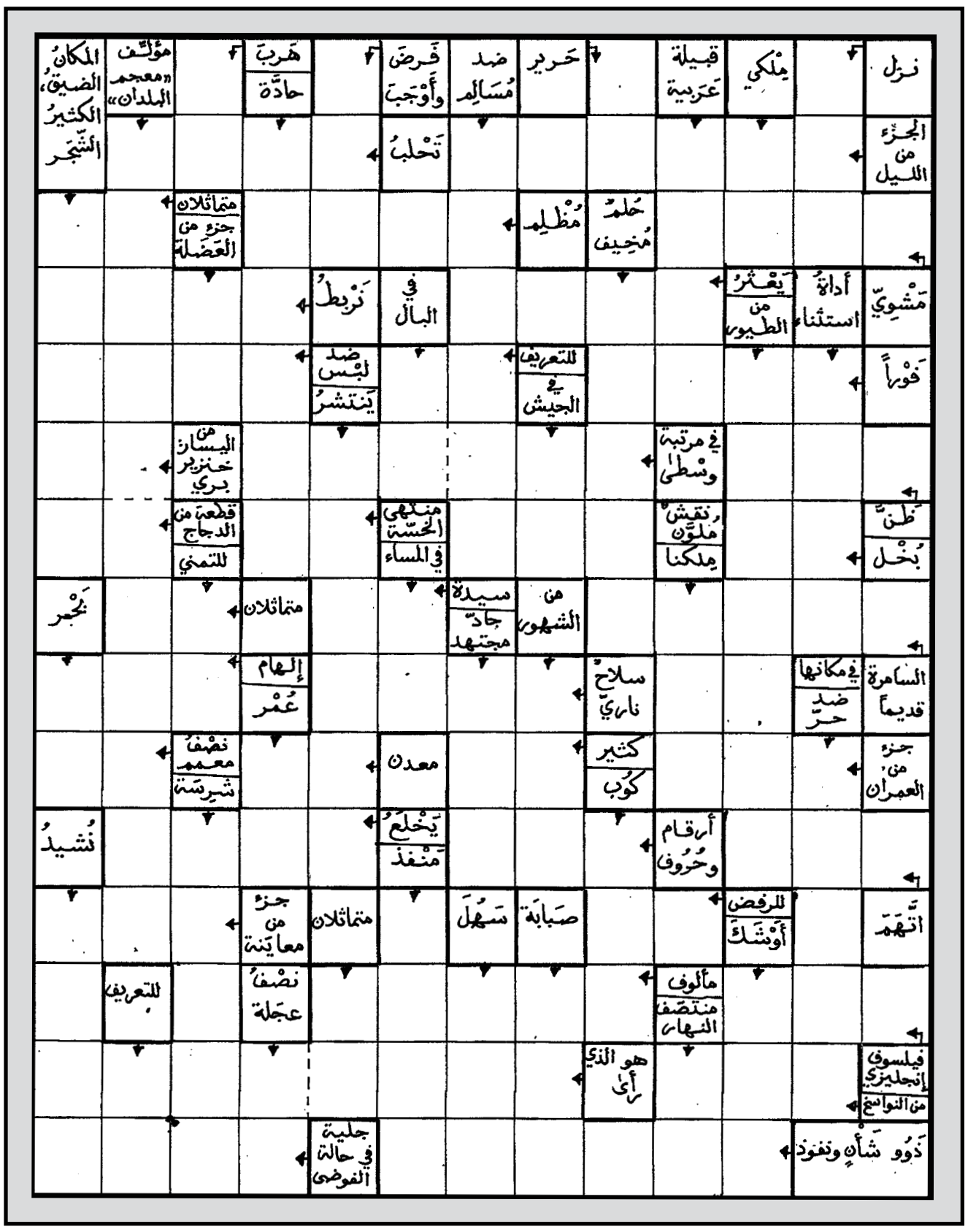

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

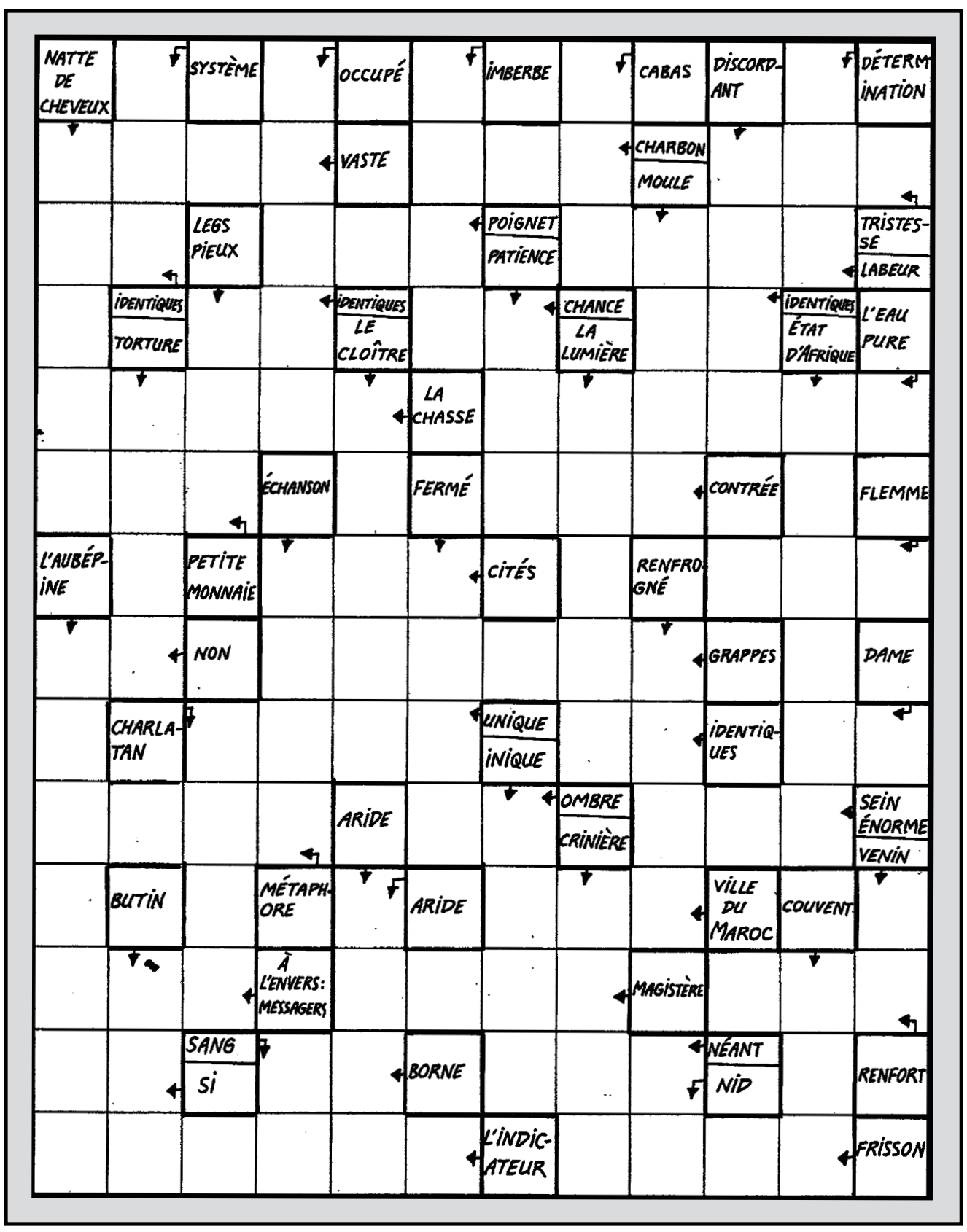

سودوكو سهلة

3		7			5		9	
		2			4			
			3	2	9	5	7	6
2	7			8		6	1	
5								7
	1	9		5			8	4
8	9	5	6	3	2			
			4			8		
	3		5			2		9

سودوكو متوسطة

			9	1	7	6		
7	1					2		3
		4	2		5		1	
		3				5		4
	7	6				1	8	
1		2				9		
	6		3		8	4		
9		7					2	5
		8	7	5	9			

سودوكو صعبة

2	1			7				8
5			1					
6			9		8		2	
	3					6		5
			4		2			
7		4					8	
	7		3		6			2
					1			7
8				4			3	6

حل سودوكو سهلة

8	6	9	4	1	2	3	7	5
1	4	2	7	3	5	9	8	6
5	7	3	6	8	9	2	4	1
2	1	8	3	6	7	4	5	9
9	5	7	1	2	4	6	3	8
6	3	4	5	9	8	1	2	7
7	9	1	2	5	3	8	6	4
4	2	6	8	7	1	5	9	3
3	8	5	9	4	6	7	1	2

حل سودوكو متوسطة

1	4	9	5	2	6	8	3	7
7	8	2	3	4	9	1	5	6
5	6	3	8	7	1	9	4	2
9	5	7	4	6	8	3	2	1
2	1	8	7	3	5	6	9	4
6	3	4	1	9	2	7	8	5
4	9	1	2	8	7	5	6	3
3	7	6	9	5	4	2	1	8
8	2	5	6	1	3	4	7	9

حل سودوكو صعبة

1	4	5	6	8	9	3	7	2
7	3	6	1	4	2	8	5	9
2	9	8	5	3	7	4	1	6
3	7	9	8	5	6	2	4	1
8	1	2	7	9	4	6	3	5
6	5	4	3	2	1	7	9	8
4	2	1	9	6	3	5	8	7
9	8	3	2	7	5	1	6	4
5	6	7	4	1	8	9	2	3

حل المسهمة

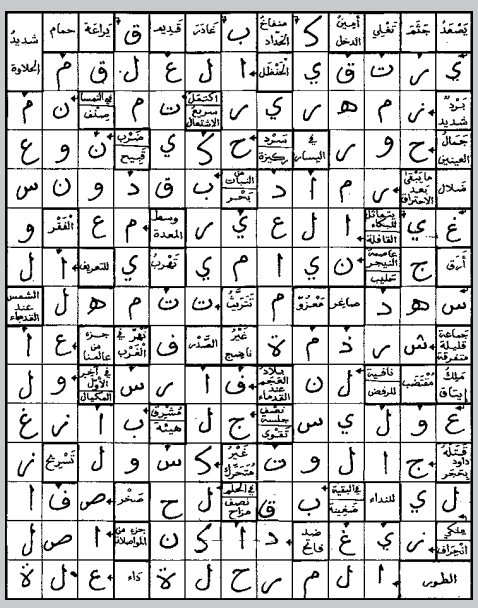

حل الشبكة المزدوجة

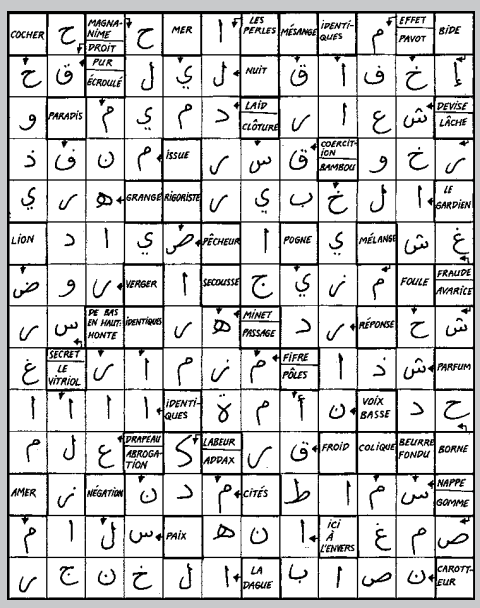

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخليـة
عمالة إقليم تازة
دائرة وقيادة تالناست
جماعة الكوزات
إعلان عن استشارة معمارية
رقم: 2020/01/ج.ت.ك
في يوم 2020/07/27 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة الكوزات، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل بناء سكن بمركز الجماعة.
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مديرية المصالح الجماعية بجماعة الكوزات.
ويمكن كذالك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchéspublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع خالية من الضرائب في مبلغ: مائتان وثمانون ألف (280.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100 و101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة المعمارية.
ع.س.ن/1969/ا.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان عن بيع عقار
ملف إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
رقم: 2016/14
لفائدة: البنك الشعبي لوجدة
نائبه الأستاذ سمير بنعمر المحامي بهيئة وجدة
ضد: نصيرة شنوف
عنوانها: طريق سيدي سلطان تجزئة السعيدي وقادة الزنقة S12 رقم 72 وجدة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2020/08/05 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "بلاد خليفة3-" ذي الرسم العقاري عدد 86179/02 الكائن بتجزئة السعيدي وقادة الزنقة S12 رقم 72 وجدة، مساحته 134 متر مربع.
وهو عبارة عن بناية ذات واجهة واحدة، تتكون من قبو سفلي وطابق علوي، بناؤها متوسط وصفات الزينة والرفاهية لا بأس بها.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 880.000,00 درهم.
ويؤدي الراسي عليه المزاد الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء للمزيد من المعلومات أو الاطلاع على دفتر الشروط والتحملات أو تقديم عروض، المرجو الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1970/ا.د
****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية النقل للجهة لشرقية
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم:TO3109111
جلسة علنية
تعلن مديرية النقل للجهة لشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق باقتناء شاحنة رافعة للمناولة صالحة لجميع الأرضيات لفائدة مصالح النقل بالراشيدية.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 1.584.000,00درهم (م.ا.ر)
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 20.000,00درهم.
يمكن سحب ملفات الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.
الهاتف: (212)05.22.66.81.86
الفاكس: (212)05.22.43.31.15
يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.one.ma
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة و :
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات الكائن ب 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات الكائن ب 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 10 شتنبر 2020 على الساعة التاسعة صباحا بمقر مديرية التموين والصفقات الكائن ب 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء.
ع.س.ن/1971/ا.د

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 05 يوليوز2020 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	المركب الاقتصادي لدار بوعزة التجزئة الصناعية 1 و 2 دوار : الحاج عمر
جماعة بوسكورة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 05 يوليوز2020 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : لمكانسة
جماعة لهراويين عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الأحد 05 يوليوز2020 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الحمد الدواوير : الخالقة – المديوني وأولاد ملوك
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الإثنين 06 يوليوز2020 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	مركز التحويل الكهربائي للتوزيع الزيتي سابقا تجزئة : عرسة دار بوعزة – محيط بن عابد – بن عابد الدواوير : ركالات كبريان – أولاد داوود 1 و 2 – ادماج الركالات - - بن عابد -عانشة – دار بوعزة 7 ودور الصفيح بن عابد- بن عانشة – براهمة وأولاد إسماعيل
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الإثنين 06 يوليوز2020 من 12 زوالا إلى 01 بعد الزوال	دوار: سيدي مسعود
جماعة سيدي حجاج – واد حصار عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة: ديار الحي الجديد
جماعة الشلالات عمالة المحمدية الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : بلاد الصلب MLES R3A-012-12D et R3A-011-12D
جماعة بوسكورة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: ازدهار رقم 4
بلدية النواصر عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 08 إلى 09 صباحا	الدواوير : الزاوية وأولاد العربي
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 08 إلى 10 صباحا	تجزئة : تعاونية الفدى
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 10 إلى 11 صباحا	تجزئة : بالمي
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 11 إلى 12 زوالا	تجزئة : الأدارسة
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 07 يوليوز2020 من 12 زوالا إلى 01 بعد الزوال	تجزئة : المدني العراقي
جماعة أولاد عزوز عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأربعاء 08 يوليوز 2020 من 08 إلى 09 صباحا ومن 02 ونصف إلى 03 بعد الزوال	دوار : أولاد عبد السلام
جماعة أولاد عزوز عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأربعاء 08 يوليوز 2020 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : عملية أولاد عزوز دوار : أولاد أحمد شهوبة
جماعة دار بوعزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأربعاء 08 يوليوز 2020 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	دوار : عين الكديد
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 08 إلى 10 صباحا	تجزئة : السلامة
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 10 إلى 11 صباحا	تجزئة : فلوريدا MLE 70612-40AQ
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 11 صباحا إلى 12 زوالا	تجزئة : فلوريداMLE 70613-41AQ
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 12 زوالا إلى 01 بعد الزوال	تجزئة : لاكولين MLE 72537-84CP
جماعة أولاد صالح عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 08 صباحا إلى 02 بعد الزوال	دوار : دار الضمانة
جماعة المجاطية – أولاد طالب عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	دوار : سيدي براهيم 2
جماعة الشلالات عمالة المحمدية الدار البيضاء	يوم الخميس 09 يوليوز 2020 من 09 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : بلاد الصلب MLE R3A-007-12D

للحصول على كل المعلومات المرجو الإتصال بالمداومة التقنية في :
7/ 7j / 24/ 24 h 70-00 -75 (0522)
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد و من أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 Fax : 0522 75 49-38
ع.س.ن /101/إت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء-سطات
إقليم سيدي بنور
باشوية سيدي بنور
جماعة سيدي بنور

إعـــلان تعديلي لطلب العروض المفتوح
رقم 2020/07 /س ب

يعلن رئيس جماعة سيدي بنور للعموم ان تاريخ فتح الأظرفة المقرر في يوم 2020/07/03 على الساعة الحادية عشرة صباحا والمتعلق بطلب العروض بعروض أثمان لأجل : **توسيع وتهيئة مقر جماعة سيدي بنور** - لصالح جماعة سيدي بنور. ، تم تمديده إلى غاية 07/15/ 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

← الباقي دون تغيـــير.

ع.س.ن /1967/إد

ROYAUME DU MAROC
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

إعلان للعموم

في إطار توسيع شبكة الخدمات الخارجية، يعلن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء – بالمديرية الإقليمية بورززات عن نشر طلب عروض تحت رقم **DPO/003/2020** لاختيار مرشحين مؤهلين للقيام بهذه العمليات والموزعة على الشكل التالي:
✓ بتعبئة العدادات الخاصة للدفع المسبق الخاصة بزبائن الجهد المنخفض
✓ استخلاص مبالغ فواتير استهلاك الكهرباء نقدا الخاصة بزبائن الجهد المنخفض

المدرية الإقليمية	وكالة الخدمات	الجماعة	مكان نقطة التعبئة	النوع
ورزازات	ورزازات	غسات	مركز غسات	نقطة تعبئة
ورزازات	ألنيف	أحصية	مركز أحصية	نقطة تعبئة
ورزازات	قلعة مكونة	اغيل نومكون	مركز بوتغرار	نقطة تعبئة
ورزازات	أكدز	تامزموط	مركز تامزموط	نقطة استخلاص فواتير الكهرباء

يتم سحب دفتر التحملات مباشرة من وكالة الخدمات المعنية، وذلك ابتداء من يوم **الاثنين 2020/07/06 على الساعة التاسعة صباحا**.
يمكن إيداع الترشيحات مقابل وصل الاستلام، بمقر وكالة الخدمات المعنية أو إرسالها عبر البريد المضمون مقابل وصل الإيداع، إلى العناوين المشار إليها في دفتر التحملات.

آخر أجل لإغلاق التوصل بالترشيحات هو يوم **الاثنين 2020/07/13 على الساعة الرابعة بعد زوالا.**

ملاحظة: الملفات المتوصل بها بعد التاريخ المحدد غير مقبولة.

ع.س.ن /100/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
-محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime, du Développement Rural et des Eaux et Forêts

قطاع المياه والغابات
Département des Eaux et Forêts

المديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر للرباط سلا زمور زعير
Direction Régionale des Eaux et Forêts et de la Lutte Contre la Désertification de Rabat-Salé-Zemmour-Zaer

إعلان عن طلب عروض متعلق ببيع المنتجات غابوية
رقـم 2020/02/م.ج.م.غ.م.ت-ر.س.ز.ز

طبقا لمقتضيات الفصول رقم 01، 16 و18 لدفتر التحملات العامة المتعلق ببيع المنتجات الغابوية في غابات الدولة و الغابات الخاضعة للنظام الغابوي المصادق عليه بالمرسوم رقم 02.10.342 صادر 7 جمادى الأولى1432 ، المنشور بالجريدة الرسمية تحت عدد 5939- 28 جمادى الأولى1432 (2 ماي 2011) سيتم في يوم **2020/07/23** على الساعة **العاشرة صباحا** بمقر المديرية الجهوية للمياه و الغابات و محاربة التصحر الرباط- سلا – زمور زعير، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المتعلق ببيع المنتجات غابوية ذات الخصائص التالية :

العمالة	الجماعة	المحيط	الصنف	المساحة (هكتار)	الكمية	نوع الاستغلال
الخميسات	الزحيليكة	Camp Christian TF n°38774/R	أوكليبتوس كمال و غومفو	17,0032	131 متر مكعب من عود الصناعة 151 ستير من عود التدفئة من بينها 120 ستير من عود الجدرة	القطع الكلي للأشجار (الجدرة)

يمكن سحب ملفات طلب العروض من مكتب الضبط بالمديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحرللرباط سلا زمور زعير بالخميسات.

حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في**عشرون ألف درهم(20.000,00درهم)**

يجب على المتنافسين تقديم الوثائق المثبتة للكفاءات والمؤهلات المطلوبة التالية :

- طلب بالقبول محررا على ورق مدموغ مصادق على امضائه من طرف السلطات المختصة ؛
- صورة من بطاقة التعريف الوطنية ؛
- صورة من البطاقة المهنية للمستغل الغابوي سارية الصلاحية،
- شهادة مسلمة منذ اقل من سنة، من قبل الادارة المختصة في محل الضريبة، تثبت ان المترشح في وضعية جبائية قانونية ؛
- شهادات او وصول وضع الضمانة المؤقتة ؛
- نسخة طبقة الأصل من القانون الاساسي بالنسبة للاشخاص المعنويين ؛
- نسخة من دفترالشروط الخاصة موقع من طرف المترشح ومكتوب عليه بخط اليد "اطلع عليه وقبل بدون تحفظ" مع التأشير على جميع صفحاته ؛

فيما يتعلق بالتعاونيات، يرفق الطلب بنسخ طبق الأصل من القانون الاساسي، طلب التسجيل في السجل المحلي للتعاونيات، محضر التاسيس او اية وثيقة تقوم مقامه ونسخة من محضر جمع العام للسنة الفارطة.

طبقا للفصل 16 من دفتر التحملات العامة الصادر بتاريخ 11 ابريل 2011، يتعين على الاشخاص الداتيين او المعنويين الراغبين في المشاركة في طلب العروض ايداع ملفاتهم بالمديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر للرباط سلا زمور زعير بالخميسات وذلك قبل الساعة العاشرة صباحا بتاريخ 2020/07/23. و يجب ان تقدم التعهدات المحررة على ورق مدموغ في اظرفة مختومة لا تحتوي على أي وثيقة اخرى

شارع خالد بن الوليد، الخميسات. الهاتف: 95 61 55 37 05 الفاكس: 53 04 55 37 05

ع.س.ن /1977/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2020/03/ص.ت.ق

في يوم 28 يوليوز 2020 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال بناء مركز صحي بدوار الزيار بجماعة أكلموس - إقليم خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

ثمن اقتناء التصميم محدد في خمسين درهما (50,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في اثنتا عشر ألف درهم (12.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ سبعمائة وثلاثة وثمانين ألفا وثمانمائة وتسعة عشر درهم (783.819,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 20-14 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر 2014) المتعلق برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1973/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2020/17
خاص بالمقاولات الصغرى والمتوسطة

في 2020/07/28 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض المفتوح بالنقصان أو الزيادة لأجل: صيانة واصلاح المعدات المعلوماتية.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16شارع محمد السادس، الجديدة - المغرب، أو تحميله من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 5.000,00 درهم (خمسة ألاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ سنوي يقدر ب: 169.200.00 درهم (مائة وتسعة وستون ألف ومئتان) درهم مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة مع:

* مبلغ الحد الأدنى: 90.000.00 درهم (تسعون ألف) درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
* مبلغ الحد الأقصى: 180.000.00 درهم (مائة وثمانون ألف) درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق للمقتضيات للمواد 27 و29 و31 من نظام الصفقات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الصادر بتاريخ 2014/03/11 وتعديله رقم 1 بتاريخ 2015/09/19.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مشفوعة بإفادة الاستسلام إلى المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16شارع محمد السادس، الجديدة - المغرب.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط الخاص بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، 16شارع محمد السادس الجديدة- المغرب.
- إما إيداعها إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
- إما تسليمها لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 12 من قانون الاستشارة.

ع.س.ن/1974/ا.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالقنيطرة
المديرية الفرعية الإقليمية

إعلان تعديلي
لطلب عروض مفتوح رقم 2020/20

ينهي السيد **المدير الفرعي الإقليمي لدى محكمة الاستئناف بالقنيطرة** الى علم المتنافسين في طلب العروض بعروض أثمان رقم 2020/20 ليوم 2020/07/27 لأجل **تتمة أشغال بناء قسم قضاء الأسرة بوزان (إقليم وزان)** أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في **المادة 9** من نظام الاستشارة وأن قطاع النشاط الصنف والمؤهلات المطلوبة هي كالآتي:

القطاع	التأهيل	الصنف
A	5A	3

والباقي دون تغيير.

ع.س.ن /1983/إد

Royaume du Maroc
Ministère de l'Education nationale, de la Formation Professionnelle, de l'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Département de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
UNIVERSITE HASSAN II DE CASABLANCA
La Présidence الرئاسة

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
قطاع التعليم العالي والبحث العلمي

إعلان عن طلب فتح عروض رقم
03FUH2C/2020
جلسة عمومية

سيتم بمكاتب رئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء الكائنة ب 19 زنقة طارق ابن زياد – الدار البيضاء **يوم 29 /07/ 2020** على الساعة **العاشرة صباحا.** فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان، من أجل :

خدمات بستنة، رعاية و صيانة المساحات الخضراء بمواقع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء في حصتان :

الحصة الثانية	الحصة الأولى
➢ كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالمحمدية	➢ كلية الآداب و العلوم الإنسانية ابن امسيك
➢ كلية العلوم القانونية و الإقتصادية و الإجتماعية - المحمدية	➢ المدرسة الوطنية العليا للفنون و المهن
➢ كلية العلوم و التقنيات- المحمدية	➢ كلية طب الأسنان بالدارالبيضاء
➢ كلية العلوم القانونية و الإقتصادية و الإجتماعية – عين السبع	➢ المدرسة العليا للأساتذة
➢ المدرسة الوطنية للتجارة و التسيير - الدارالبيضاء	➢ المدرسة الوطنية العليا للكهرباء و الميكانيك

- يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الاقتصاد برئاسة جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء الكائنة ب **19 زنقة طارق ابن زياد – الدار البيضاء**, أو على البوابة الإلكترونية الخاصة بالصفقات العمومية على العنوان **www.marchespublics.gov.ma** أو من الموقع الإلكتروني للجامعة على العنوان **www.univcasa.ma**
- **الضمان المؤقت محدد في :**

الحصة 1	7 500.00	(سبعة آلاف و خمس مئة درهم)
الحصة 2	10 000.00	(عشرة آلاف درهم).

- **قيمة التكلفة محددة في :**

الحصة 1	635 701,75 (ست مئة و خمس و ثلاثون ألفا و سبع مئة و درهم و 75 سنتيم)
الحصة 2	831 302,28 (ثمان مئة و واحد و ثلاثون ألفا و ثلاث مئة و درهمان و 28 سنتيم)

- يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات **المواد 27، 29 و 31** من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية لجامعة الحسن الثاني الدار البيضاء.
- ويمكن للمتنافسين:
  - إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمصلحة الاقتصاد برئاسة جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء -
  - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
  - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في **المادة 09** من نظام الاستشارة.
- لن يتم تنظيم أي زيارات للموقع، وربما يقوم المرشحون بزيارة المواقع المختلفة خلال ساعات العمل.

ع.س.ن /1972/إد

إعلان عن فتح بحث عمومي

بناء على القرار العاملي رقم 26 الصادر بتاريخ 24 يونيو 2020، ليكن في علم العموم أنه سيفتح بحث عمومي يوم 15 يوليوز 2020 بجماعة عين الحجر إقليم تاوريرت، يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع معمل تصنيع حجر الرصف (pavé) والذي تقدمت به شركة COMAREV.

لأجله سيتم فتح سجل معد لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة عين الحجر طيلة عشرين يوما وهي مدة البحث العمومي.

السكان المعنيون بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان جماعة عين الحجر.

ع.س.ن /1976/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
دائرة الريش
قيادة سيدي عياد
جماعة النزالة

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية.

يعلن رئيس المجلس الجماعي للجماعة الترابية للنزالة عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة:2020 لولوج منصب محرر من الدرجة الثانية السلم 10 و منصب مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7 و دلك بتاريخ:26 يوليوز 2020 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر الجماعة الترابية النزالة.

تفتح هده المباراة في وجه الموظفين التابعين لجماعة النزالة والدين يشغلون منصب:محرر من الدرجة الثالثة السلم 9 و منصب مساعد تقني من الدرجة الثالثة السلم 06 والمتوفرين على ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية في هدا المنصب تنفيذا للمرسوم رقم: 2.10.454 الصادر في :20 دي القعدة 1431 (29 اكتوبر 2010) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المحررين المشتركة بين الوزارات ولاسيما المادتين 11 و 15 منه و المرسوم رقم: 2.10.452 الصادر في :20 دي القعدة 1431 (29 اكتوبر 2010) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المساعدين القنيين المشتركة بين الوزارات ولاسيما المادتين 11 و 15 منه .

تودع ملفات الترشيح مباشرة بمصلحة الموارد البشرية بالجماعة الترابية للنزالة إلى غاية : 25 يوليوز 2020 ، و كل ملف يرد ، ناقصا أو بعد الأجل المحدد يعتبر لاغيا .

ع.س.ن /1968/إد

الجمعية الخيرية الاسلامية لتارودانت و نواحيها
المركب الاجتماعي التربوي دار الخير
20 درب الخيرية مجمع الأحباب
ص.ب 397
تارودانت

Association musulmane de bienfaisance de taroudant est sa region
Complexe Socio-éducatif Dar al Khir
20 DERB EL KHAIRIA FERK EL AHBAB
B.P 397
TAROUDANNT
TEL :0528852156

الجمعيـــة الخيريـــة الإسلاميـــة لتارودانـــت و نواحيها
Association Musulmane De Bienfaisance de Taroudannt et sa région

اعلان تعديلي

يخبر مدير المركب الاجتماعي التربوي دار الخير تارودانت (الجمعية الخيرية الإسلامية لتارودانت و نواحيها). أن المناقصات المفتوحة المنشورة في صفحة : الاتحاد الاشتراكي رقم 12576 التي نشرت يوم الجمعة 26 يونيو 2020 خضعت للتعديلات التالية :

• تغيير في :
تقدير كلفة الاشغال بالحروف .

– كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ **1.389.248,52** درهم (مليون و ثلاث مائة و تسعة و ثمانون الفا و مائتان و ثمانية و اربعون درهما و اثنان و خمسون سنتيما . مع احتساب الرسوم)

عوض

(مليون و ثلاث مائة و ثمانية وتسعون الف و مائتان و ثمانية و اربعون درهما و اثنان و خمسون سنتيما . مع احتساب الرسوم)

ع.س.ن /1897/إد

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2020/18
خاص بالمقاولات الصغرى والمتوسطة

في 2020/07/28 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض المفتوح بالنقصان أو الزيادة لأجل: صيانة البرنامج المعلوماتي المندمج SAGE X3 ENTREPRISE

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16شارع محمد السادس، الجديدة - المغرب، أو تحميله من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 5.000,00 درهم (خمسة آلاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ سنوي يقدر ب: 129.600,00 درهم (مائة وتسعة وعشرون ألف وستمائة درهم) مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة مع:

* مبلغ الحد الأدنى: 70.000,00 (سبعون ألف) درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

* مبلغ الحد الأقصى: 140.000.00 (مائة وأربعون ألف) درهما مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات للمواد 27 و29 و31 من نظام الصفقات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الصادر بتاريخ 2014/03/11 وتعديله رقم 1 بتاريخ 2015/09/19.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مشفوعة بإفادة الاستسلام إلى المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس، الجديدة - المغرب.

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط الخاص بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، 16شارع محمد السادس الجديدة- المغرب،

- إما إيداعها إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- إما تسليمها لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 12 من قانون الاستشارة.

ع.س.ن/1975/1.د

****

العمران - الرباط - سلا - القنيطرة

إعلان عن طلب عروض اثمان مفتوح
رقم: SS-TRA/2020/67
جلسة عمومية

بناء مركب هيدروليكي (محطة الضخ وخزانات) بسيدي يحيى اقليم بالقنيطرة

تسحب ملفات عروض الأثمنة من مكتب الصفقات بالطابق الثاني لعمران - الرباط - سلا - القنيطرة، الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض - الرباط.

كما يمكن التحميل من البوابات الالكترونية: www.marchespublics.gov.ma و www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت حدد في 305.000,00درهم

الكلفة التقديرية للأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 20.109.114,14 درهم مع احتساب الرسوم.

المؤهلات والصنف الأدنى المطلوبين حسب تصنيف وزارة اعداد التراب الوطني والتعمير والاسكان وسياسة المدينة هما كالتالي:

قطاع: 8
المؤهلات: 8-10
الصنف الأدنى: 4

بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب يجب الادلاء بملفات تقنية طبقا لنظام الاستشارة.

مضمون وتحضير وايداع ملفات المتنافسين يجب أن يكون طبقا للمادة 27 و29 و31 للنظام الخاص بمجموعة العمران (نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:

- إما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى مكتب الصفقات، المذكور أعلاه.

- أو وضعها مقابل وصل بمكتب الصفقات المذكور أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1980/1.د

****

العمران - الرباط - سلا - القنيطرة

إعلان عن طلب عروض اثمان مفتوح
رقم: OR/2020/68
جلسة عمومية

اقتناء لوازم المكتب والكمبيوتر

في يوم الإثنين 27 يوليوز 2020 الساعة الثانية عشرة زوالا ستتم في مكاتب العمران - الرباط - سلا - القنيطرة الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض - الرباط (قاعة الاجتماعات بالطابق السفلي) في جلسة عمومية عملية فتح الأظرفة المتعلقة باقتناء لوازم المكتب والكمبيوتر.

تسحب ملفات عروض الأثمنة من مكتب الصفقات بالطابق الثاني لعمران - الرباط - سلا - القنيطرة، الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض - الرباط.

كما يمكن التحميل من البوابات الالكترونية : www.marchespublics.gov.ma و www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت حدد في 305.000,00درهم

الكلفة التقديرية للأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 20.109.114,14 درهم مع احتساب الرسوم.

بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب يجب الادلاء بملفات تقنية طبقا لنظام الاستشارة.

مضمون وتحضير وايداع ملفات المتنافسين يجب أن يكون طبقا للمادة 27 و29 و31 للنظام الخاص بمجموعة العمران (نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:

- إما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى مكتب الصفقات، المذكور أعلاه.

- أو وضعها مقابل وصل بمكتب الصفقات المذكور أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة المتعلقة باقتناء لوازم المكتب والكمبيوتر.

تسحب ملفات عروض الأثمنة من مكتب الصفقات بالطابق الثاني لعمران - الرباط - سلا - القنيطرة، الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض - الرباط.

كما يمكن التحميل من البوابات الالكترونية : www.marchespublics.gov.ma و www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت حدد في 305.000,00درهم

الكلفة التقديرية للأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 20.109.114,14 درهم مع احتساب الرسوم.

بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب يجب الادلاء بملفات تقنية طبقا لنظام الاستشارة.

مضمون وتحضير وايداع ملفات المتنافسين يجب أن يكون طبقا للمادة 27 و29 و31 للنظام الخاص بمجموعة العمران (نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:

- إما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى مكتب الصفقات، المذكور أعلاه.

- أو وضعها مقابل وصل بمكتب الصفقات المذكور أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض.

إن العينات التى يستوجبها ملف طلب العروض يجب وضعها بمكتب الصفقات بالطابق الثاني لشركة العمران - الرباط القنيطرة، الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض قبل يوم الجمعة 24 يوليوز 2019 على الساعة الثانية بعد الزوال.

الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04من نظام الاستشارة .

ع.س.ن/1981/1.د

****

العمران - الرباط - سلا - القنيطرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: K-TRA/2020/69
جلسة عمومية

اشغال تهيئة الساحة الكبرى بتجزئة لو فالون بالقنيطرة (حديقة لو فالون)

في يوم 27 يوليوز 2020 على الساعة الثانية بعد الزوال، ستتم في مكاتب العمران - الرباط - سلا - القنيطرة الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض - الرباط (قاعة الاجتماعات بالطابق السفلي) في جلسة عمومية عملية فتح الأظرفة المتعلقة باشغال تهيئة الساحة الكبرى بتجزئة لو فالون بالقنيطرة.

تسحب ملفات عروض الأثمنة من مكتب الصفقات بالطابق الثاني لعمران - الرباط - سلا - القنيطرة، الكائنة بالمجموعة 31، زنقة النرجس، قطاع 17، حي الرياض.

www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت حدد في 400.000,00درهم

الكلفة التقديرية للأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 26.194.383,60 درهم مع احتساب الرسوم .

المؤهلات والصنف الأدنى المطلوبين حسب تصنيف وزارة اعداد التراب الوطني والتعمير والاسكان وسياسة المدينة هما كالتالي:

* قطاع: 2
المؤهلات: 2-2
الصنف الأدنى: 2

* قطاع: 2
المؤهلات: 2-3
الصنف الأدنى: 3

* قطاع:3
المؤهلات: 1-3
الصنف الأدنى: 2

* قطاع: 4
المؤهلات: 2-4
الصنف الأدنى: 2

* قطاع: 7
المؤهلات:1-7
الصنف الأدنى: 4

* قطاع: 9
المؤهلات:1-9
الصنف الأدنى: 2

بالنسبة للمتنافسين الغير مقيمين بالمغرب يجب الادلاء بملفات تقنية طبقا لنظام الاستشارة.

مضمون وتحضير وايداع ملفات المتنافسين يجب أن يكون طبقا للمادة 27 و29 و31 للنظام الخاص بمجموعة العمران (نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين :

- إما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى مكتب الصفقات، المذكور أعلاه.

- أو وضعها مقابل وصل بمكتب الصفقات المذكور أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04من نظام الاستشارة .

ع.س.ن/1982/1.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

ROYAUME DU MAROC
Ministère de l'Education Nationale, de la Formation Professionnelle, de l'Enseignement Supérieuret de la Recherche Scientifique

FMPC
FACULTÉ DE MÉDECINE ET DE PHARMACIE
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA

إعلان عن طلب فتح عروض رقم 03/FMPC/2020
إقتناء معدات التدريس بكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.

في يوم الإثنين **27/يوليوز/ 2020**انطلاقا من الساعة العاشرة صباحا **سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر رئـاسة جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء الثاني** الكائن ب 19، زنقة طارق بن زيادالدار البيضاء فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض المتعلق**باقتناء معدات التدريس لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.**
في حصة واحدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الشؤون الاقتصادية بكلية الطب والصيدلة الدارالبيضاء.
أو تحميله على بوابة صفقات الدولة **www.marchespublics.gov.ma**.

مبلغ الضمان المؤقت محدد في :

- **حصة واحدة. 18.000,00 درهم**
- **يجب اصدار الكفالة المؤقتة باسم كلية الطب والصيدلة الـــدار البيضاء**

المبلغ التقديري محدد في :
-حصة واحدة . 1.178.880,00 درهم

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد **27، 29 و31** من نظـام الصـفقات الخاص بجامعة الحسن الثاني بالدارالبيضاء .

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمصلحة الاقتصاد كلية الطب والصيدلة الـــدار البيضاء. **قبل اليوم السابق لفتح الأظرفة**
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة. **قبل اليوم السابق لفتح الأظرفة**
- إما إيداع أظرفتهم **مقابل وصل بمصلحة الشؤون الاقتصادية لرئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء يوم فتح الأظرفة**
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

إن آخر أجللتقديم البيانات الوصفية هو يوم**الجمعة 24 يوليوز 2020.**على على الساعة الثالثة مساء بمصلحة الصفقات بكلية الطب والصيدلة الدار البيضاء.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة **6** من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1978/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

ROYAUME DU MAROC
Ministère de l'Education Nationale, de la Formation Professionnelle, de l'Enseignement Supérieuret de la Recherche Scientifique

FMPC
FACULTÉ DE MÉDECINE ET DE PHARMACIE
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA

إعلان عن طلب فتح عروض رقم 04/FMPC/2020
إقتناء معدات معلوماتية بكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.

في يوم الإثنين 27 يوليوز **2020** إنطلا قا من الساعة العاشرة ونصف صباحا **سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر رئـاسة جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء الثاني** الكائن ب 19، زنقة طارق بن زيادالدار البيضاء فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض المتعلق **باقتناء معدات معلوماتية لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.**
في حصة واحدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض ب مكتب ا لشؤون الاقتصادية بكلية الطب والصيدلة الدارالبيضاء
أو تحميله على بوابة صفقات الدولة **www.marchespublics.gov.ma**.

مبلغ الضمان المؤقت محدد في :

- **حصة واحدة 15.000,00 درهم**

المبلغ التقديري محدد في :
-حصة واحدة 954.540,00 درهم

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد **27، 29 و31** من نظـام الصـفقات الخاص بجامعة الحسن الثاني بالدارالبيضاء .

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمصلحة الاقتصاد كلية الطب والصيدلة الـــدار البيضاء.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- إما إيداع أظرفتهم يوم الافتتاح إلى الرئاسة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

إن آخر أجل لتقديم البيانات الوصفية هو يوم **الجمعة 24 يوليوز 2020** على الساعة الثالثة مساء بمصلحة الصفقات بكلية الطب والصيدلة الدار البيضاء.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة **6** من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1979/إد

الكوكب يحدد موعد انتخاب رئيسه ويخضع لاعبيه لتحاليل كورونا

مراكش: محمد فلال

حددت ادارة الكوكب المراكشي يوم 28 من الشهر الجاري موعدا لعقد الجمع العام العادي والاستثنائي، حسب بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه.

ولم يتضمن البلاغ جدول الأعمال وكذا لائحة المنخرطين، حيث أشار إلى أنه سيتم لاحقا الكشف عن جدول الأعمال وكذا عدد منخرطي النادي.

ويتطلع مناصرو الكوكب لأن يكون هذا الجمع نقطة تحول نحو إقلاع حقيقي للفريق المراكشي من خلال تجاوز كل الكبوات والعودة إلى المسار الصحيح، بعد سنة من الهزات والنكسات، التي جعلت الفريق يقبع في مرتبة غير آمنة وتهدده بالنزول.

ويطالب الجمهور المراكشي برئيس جديد، قادر على جمع شمل كل مكونات الفريق والبصم على نتائج مرضية، مع رد الاعتبار لفارس النخيل الجريح .

وفي سياق متصل خضع لاعبو الكوكب المراكشي والطاقمين التقني والإداري والمستخدمين وسائق الحافلة والمندوب الجامعي، الذي سيلازم الفريق في التداريب وأثناء المباريات إلى التحاليل المخبرية للكشف عن فيروس كوفيد 19، تحت إشراف مندوبية وزارة الصحة بمراكش، في أفق الاستعدادات للعودة إلى التداريب بعد الرفع التدريجي للحجز الصحي، تأهبا لاستئناف البطولة الوطنية.

وعلمت الجريدة أن ميمون مختاري، مدرب الفريق، غاب عن الفحوصات الطبية لكونه لازال عالقا بالديار البلجيكية، فضلا عن عضوين من المكتب المسير وثلاثة لاعبين.

وجدير بالذكر أن الخضوع للتحاليل المخبرية فرضته جامعة كرة القدم على جميع الأندية الوطنية، وفق البروتوكول الصحي.

وفي سياق آخر، وفي انتظار الكشف عن نتائج التحاليل المخبرية سيدخل الفريق في معسكر مغلق بأحد الفنادق المصنفة، قبل عودة البطولة بعد توقف دام لمدة أربعة أشهر .

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الاتحاد الإفريقي للريكبي يجمد أنشطة الجامعة ويوقف أنشطة المنتخبات الوطنية

الركبي المغربي يؤدي ضريبة أخطاء مسيريه

إبراهيم العماري

قررت لجنة الاستئناف بالاتحاد الإفريقي للريكبي إيقاف الجامعة المغربية للركبي، وتعليق جميع أنشطتها، مؤكدة بذلك قرار اللجنة التأديبية للاتحاد القاري، مع توقيف الرئيس السابق، الطاهر بوجوالة لخمس سنوات، مشددة على أن الجمع العام الانتخابي، الذي عقد يوم سابع مارس، وعرف انتخاب رئيس جديد، هو إدريس بوجوالة، يعد لاغيا بقوة القانون.

وبالإضافة إلى توقيف الطاهر بوجوالة، شقيق الرئيس الجديد، ونائبه الثاني، قررت اللجنة الاستئناف أيضا حل المكتب الجامعي الجديد.

وأكدت لجنة الاستئناف في قرارها على أن جامعة الريكبي لم تبد أي تعاون مع مسؤولي الريكبي الإفريقي، حيث تواجد ممثل عنه بمدينة الدار البيضاء لثلاثة أيام، وجد فيها كافة الأبواب مغلقة، كما أن الوثائق التي تضمنها ملف الاستئناف المغربي مكتوبة باللغة العربية.

وأكدت لجنة الاستئناف، التي عقدت اجتماعها ببوتسوانا يوم 24 يونيو الماضي، من أجل البث في الاستئناف الذي رفعه رئيس الجامعة إدريس بوجوالة، المنتخب خلفا لشقيقه الطاهر بوجوالة، مباشرة بعد توصل الجامعة والوزارة الوصية واللجنة الوطنية الأولمبية بقرار اللجنة التأديبية، الصادر يوم 01 مارس الماضي.

وسيكون لهذا القرار أثر سلبي على المنتخبات الوطنية للريكبي بجميع فئاتها، حيث سيتم حرمانها من المشاركة في جميع المنافسات القارية والعالمية في صنفي للريكبي 15 والريكبي السباعي لموسم واحد، فضلا عن حرمان الرئيس السابق للجامعة من ممارسة أي نشاط مرتبط برياضة الريكبي لمدة خمس سنوات.

وسيحرم قرار الإيقاف الجامعة من كل دعم مالي مقدم من الاتحادين الإفريقي والدولي إلى حين تسوية الوضعية القانونية للجامعة واستعادة الشرعية.

وحسب قرار الاستئناف، فإن الطعن المغربي تضمن أربعة نقط أبرزها، دواعي تأجيل الجمع العام العادي الانتخابي، الذي كان مقررا يوم 30 نونبر 2019، وطلب المصادقة على قرارات الجمع العام العادي، الذي عقد بوجدة يوم 07 مارس 2020، وتبرير إغلاق مكاتب الجامعة في وجه الأعضاء، وعدم استقبال ستيف نيل مبعوث الاتحادين الدولي والإفريقي للمغرب، حيث أكدت الجامعة في دفوعاتها بأن زيارة المبعوث الإفريقي كانت يوم 11 يناير، الذي يصادف يوم عطلة بالمغرب.

وشددت وثيقة القرار الإفريقي على ضرورة استقالة الطاهر بوجوالة، الرئيس السابق للجامعة، والنائب الثاني لشقيقه إدريس بوجوالة، ورئيس المولودية الوجدية للريكبي، وعضو اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية وعضو الاتحاد العربي للريكبي، من جميع المناصب التي لها علاقة بهذه الرياضة، مشددة على أن هذا القرار مشمول بأثر فوري.

كما اعتبر قرار الاتحاد الإفريقي انتخاب الرئيس الحالي للجامعة غير شرعي، وبالتالي فهو لا يملك أي صلاحية للتصرف في شؤون الجامعة، أن الجمع العام المنعقد يوم 07 مارس بوجدة غير قانوني.

أخبار الساحة

أربع مباريات ودية للدفاع الجديدي

يخوض فريق الدفاع الحسني الجديدي أربع مباريات ودية، ابتداء من يوم الخامس من يوليوز في مدينة الجديدة، من التحضير لمنافسات الدوري الاحترافي، الذي ستعود عجلته للدوران، ابتداء من يوم 24 يوليوز الجاري. ويواجه الدفاع الجديدي كلا من يوسفية برشيد ومولودية وجدة والشباب السالمي إضافة لأولمبيك أسفي خلال المرحلة التي ستسبق استئناف منافسات الدوري.

ويراهن الفريق الدكالي على تحقيق انطلاقة مثالية في مسابقة الدوري، واحتلال مرتبة تمكنه من خوض غمار التنافس في إحدى المسابقات القارية أو العربية.

ويمتلك الدفاع الجديدي مباراة مؤجلة أمام النهضة البركانية، في انتظار الحسم في مستقبل مباراته أمام الرجاء الرياضي.

الزمالك يدعو بنشرقي وأوناجم إلى العودة ويستعد للرجاء في تجمع مغلق

أبلغت إدارة الزمالك المصري لاعبيها المغربيين أشرف بنشرقي ومحمد أوناجم والتونسي فرجاني ساسي بضرورة العودة إلى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقالت تقارير صحفية مصرية إن إدارة نادي الزمالك ترغب في عودة الثلاثي ساسي وبنشرقي وأوناجم في أقرب وقت من أجل الانتظام بتدريبات الفريق، تمهيدا لاستكمال بطولتي الدوري ودوري أبطال أفريقيا.

وأشارت التقارير إلى أن فرجاني ساسي ومحمد أوناجم وأشرف بنشرقي سوف يعودون إلى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة بعد فتح الخطوط الجوية المصرية.

وفي سياق متصل، أعلنت إدارة الفريق المصري أن اللاعبين تنازلوا عن 50 % من مستحقاتهم عن الأربعة الأشهر الماضية بسبب الظروف الحالية، مع تسلمهم بقية مستحقاتهم عن المدة نفسها. كما قرر الفريق خوض معسكر تدريبي مغلق لمدة 10 أيام، في أي دولة عربية أو أوروبية يختارها الطاقم التقني، بقيادة المدرب باتريس كارتيرون، استعدادا لمواجهة الرجاء في نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، مع استئجار طائرة خاصة تنقل الفريق إلى البلد التي سيحتضن ما تبقى من هذه المسابقة.

استقالة فلاح من تدريب شباب بنجرير واللاعبون يرفضون العودة

غادر الإطار الوطني مراد فلاح فريق شباب بنجرير، بعدما رفض اللاعبون العودة إلى التداريب، بسبب عدم توصلهم مستحقاتهم المادية منذ شهر فبراير.

ورغم المساعي التي قام بها المدرب فلاح لإقناع لاعبيه بالعدول عن قرارهم والعودة إلى التداريب، وانتظار حل لمشاكلهم المادية، فإن جل اللاعبين أصروا على توصلهم بكل مستحقاتهم في ذمة المكتب المسير، والتي تتجلى في الرواتب الشهرية ومنح المقابلات ثم منح التوقيع .

وحسب مصادر مطلعة فإن المكتب المسير لشباب بنجرير لا يتوفر الآن على السيولة المادية لتمكين اللاعبين من مستحقاتهم. ورغم وعود الرئيس وأعضاء المكتب المسير والتزامهم أمام اللاعبين بتأدية كل ما في ذمتهم، إلا أن موقف اللاعبين لم يتغير، كما أن المكتب المسير لم يقم بأي التفاتة نحو لاعبيه وأطره منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية، الأمر الذي فجر غضب اللاعبين.

وأمام هذا الوضه سيجد الفريق صعوبة كبيرة في إتمام ما تبقى من الموسم، خاصة بعد استقالة المدرب مراد فلاح وإصرار العديد من اللاعبين على رفض العودة للممارسة ضمن شباب بنجرير.

خالد الطويل

الحياة تعود إلى القاعات الرياضية بعد توقف ثلاثة أشهر

بدأت الحركة تدب تدريجيا في القاعات الرياضية في مختلف جهات المملكة، بعد تخفيف إجراءات الحجر الصحي عن الأنشطة الرياضية، والتي كانت السلطات المختصة قد قررت توقفها في مارس الماضي ضمن التدابير الاحترازية لمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد.

وتم الإعلان يوم 21 يونيو في بلاغ مشترك لوزارتي الداخلية والصحة ووزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، بناء على القرار المتخذ من طرف السلطات العمومية، والمتعلق بالمرور إلى المرحلة الثانية من «مخطط تخفيف الحجر الصحي»، عن السماح بإعادة فتح القاعات الرياضية ابتداء من 24 يونيو.

وفور الإعلان عن السماح للقاعات الرياضية باستقبال الممارسين، اتخذت الأندية والجمعيات التي تستغل هذه الفضاءات لممارسة أنشطتها عدة تدابير وإجراءات لتحقيق عودة آمنة من بينها، على الخصوص، توزيع المنخرطين على أفواج صغيرة، مع الحرص على تعقيم القاعات والتجهيزات الرياضية بصفة مستمرة وبعد كل حصة واحترام التباعد الاجتماعي.

وكانت لفترة الحجر الصحي آثار سلبية على الرياضيين، خاصة بالنسبة لممارسي رياضات فنون الحرب ومنها رياضة الكيك بوكسينغ، حيث تتسبب مع مرور الوقت في تراجع سرعة رد الفعل سواء في مواقف الهجوم أو الدفاع وفقدان نسبة من الكتلة العضلية، ناهيك عن اضطراب في السلوكيات الغذائية، واختلال في الحمية المسطرة لهم من قبل طبيب التغذية المتابع لهم في فترة الحجر الصحي..

وعبر البطل السابق ومدرب رياضة الكيك بوكسينغ بالنادي الملكي بالرباط، نور الدين فنكاس، عن سعادته بالعودة إلى ممارسة مهنته في تدريب الأبطال، بعد الفترة العصيبة التي مر منها الممارسون، والتي تجاوزت الثلاثة أشهر بعد فرض الحجر الصحي.

القاعات الرياضية بالمغرب تستعيد حيويتها

وقال فنكاس، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن الأطر التقنية عملت أثناء فترة الحجر الصحي على متابعة الرياضيين الذين يشرفون على تداريبهم ومراقبة أوزانهم باستمرار عن بعد للتخفيف من الآثار السلبية الجسمانية والنفسية التي تسببت فيها الجائحة.

وأضاف أن مهمة المدربين وهاجسهم الأول كان يكمن في حفاظ الرياضيين على لياقتهم البدنية العالية ومواصلة تداريبهم بمنازلهم بصفة مستمرة ومنتظمة والبقاء على استعداد كامل للعودة في أي لحظة للتباري في مختلف المسابقات.

وقال إن التداريب بالمنزل كانت تعتمد على التلقين عن بعد عبر وسائل التواصل المرئي وفق برامج كان يحددها المدرب وتتضمن حركات للياقة البدنية وأخرى تقنية يتم الإشراف عليها من خلال بعث الرياضيين شرائط فيديو قبل إعادتها مع تسجيل الملاحظات عما يجب تقويمه من أخطاء في التنفيذ.

كما عمل النادي، يضيف فنكاس، بناء على توصيات الجامعة الملكية المغربية للكيك بوكسينغ، على تسطير برنامج يهم المرافقة الذهنية للممارسين من خلال تنظيم محاضرات جماعية عبر تقنية الاتصال المرئي بمشاركة الجميع لتحفيزهم على تجاوز الصعوبات التي فرضتها الظرفية الصحية.

وأشار إلى أن النادي حرص على أن تكون عودة منخرطيه إلى ممارسة نشاطهم الرياضي تدريجية، حيث خصصت الأيام الأولى للتداريب في الهواء الطلق وتضمنت الجري والاسترخاء ثم أداء تمارين، خاصة بضبط نبضات القلب والتنفس، قبل الانتقال إلى مرحلة موالية همت تطويع العضلات تفاديا للإصابات.

وأوضح الإطار الوطني، أن النادي الملكي الذي يشمل أيضا فروعا أخرى لرياضات الفول كونتاكت والمواي طاي والتايكواندو، حرص على أن تكون العودة وفق معايير تحترم الإجراءات الاحترازية التي حددتها السلطات المعنية للحفاظ على صحة المنخرطين والمدربين على حد سواء.

ويتعلق الأمر بتعقيم القاعة والتجهيزات والمعدات الرياضية بانتظام وتقليص عدد الممارسين إلى أدنى حد ممكن (50 في المائة) والحفاظ على مسافة آمنة بين المتمرنين وعدم استخدام الحمامات الخاصة بالقاعة وعدم تبادل معدات التدريب.

كما ألزمت إدارة النادي الرياضيين بتطبيق التدابير الوقائية المتعارف عليها كالخضوع لقياس درجة حرارة الجسم عند مدخل النادي وتعقيم الأحذية والأيدي والتباعد الجسدي وعدم الاحتكاك تجنبا للعدوى بفيروس كورونا.

> أوضح الإطار الوطني، أن النادي الملكي الذي يشمل أيضا فروعا أخرى لرياضات الفول كونتاكت والمواي طاي والتايكواندو، حرص على أن تكون العودة وفق معايير تحترم الإجراءات الاحترازية التي حددتها السلطات المعنية للحفاظ على صحة المنخرطين والمدربين على حد سواء.

الجمعة 3 يوليوز 2020الموافق11 ذو القعدة 1441 العدد 12.582س

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تنظيم تظاهرة «جامع الفنا مباشر» السبت المقبل

سيكون الجمهور المغربي، والعربي عموما، يوم السبت المقبل، على موعد فني عن بعد (تفاعلي افتراضي) غير مسبوق، بمشاركة مجموعة من الفنانين، والفاعلين الثقافيين، والخبراء، لربط الماضي بالحاضر، في أفق عودة الحياة، من جديد، لساحة جامع الفنا التاريخية. وذكر بلاغ لمنتدى مراكش الغد، المنظم لهذه التظاهرة، أن هذا اللقاء الفني التفاعلي «جامع الفنا مباشر»، المقرر ابتداء من الساعة الرابعة والنصف على الرابط (facebook Marrakech demain)،سيشهد مشاركة حلايقية وفنانين معاصرين، وباحثين في التراث اللامادي. وساهم في إعداد مواد الحلقات، أثناء فترة الحجر الصحي 27 فنانا، بشكل تضامني، بالإضافة إلى الفرقة الفنية والتقنية، كما شارك 24 فنانا حلايقيا من خلال أعمال المخرج الألماني طوماس لادنبرغر. وسينشط هذا الحدث الفني الافتراضي، الذي عبرت وسائل إعلام وطنية وعربية ودولية على متابعته، باحثون وخبراء في التراث اللامادي والفنون الشفهية. ويتضمن البرنامج، أيضا، تقديم أعمال فنانين معاصرين ومشاريع متميزة في مجال التراث اللامادي للساحة، ومهتمين بساحة جامع الفنا وماتحتضنه من كنوز بشرية حية والتي أعلنتها منظمة اليونسكو سنة 2001 تراثا ثقافيا لاماديا.

فنان يعمل على تحطيم رقم قياسي بلوحة بحجم ملعبي كرة القدم

في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد19-»، بدأ الفنان البريطاني ساشا جافري العمل على لوحة عنوانها «رحلة إنسانية» في دبي، وهو يهدف من خلالها إلى تحطيم الرقم القياسي لأكبر لوحة فردية مرسومة على قماش من قبل فنان واحد من أجل أهداف خيرية.

سعد لمجرد يستعد لطرح «عدي الكلام»

طرح الفنان المغربي سعد لمجرد، البوستر التشويقي لأغنيته الجديدة «عدي الكلام»، على حسابه الشخصي، عبر موقع تبادل الصور و الفيديوهات « إنستغرام» .

أغنية « عدي الكلام « من المقرر طرحها باللهجة المصرية يوم 5 يوليو، على طريقة الفيديو الكليب، عبر قناته الرسمية، بموقع الفيديوهات الشهير « يوتيوب» .

و علق لمجرد، على البوستر التشويقي قائلا: « اغنية عدي الكلام يوم 5 يوليوز الساعة 18 بتوقيت المغرب « .

و لاقى البوستر التشويقي، تفاعلًا كبيرًا لدى جمهور المطرب المغربي و العربي من مختلف الاقطار، حسث من المتوقع أن يحصد الكليب الجديد على متابعات جد علية على موقع رفع الفيديوهات العالمي « اليوتوب «..، مثلما حصلت أغلب كليباته الغنائية السابقة ، التي موقعتة في قائمة أكثر الفنانين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي..

مهرجان «أنموكار ن جاز» بأكادير في أكتوبر2021

أعلنت « جمعية أنموكار ن جاز « أن الدورة القادمة للمهرجان الدولي لموسيقى الجار بأكادير ، المعروف باسم « أنموكار ن جاز « ستنظم في الفترة الممتدة ما بين 19 و 30 أكتوبر 2021. و أعلنت الجمعية، التي تنظم هذا المهرجان في بلاغ لها، أنها اضطرت لإلغاء تنظيم دورة 2020 ل» أنموكار ن جاز « التي كان مقررا لها في الفترة ما بين 20 و 24 أكتوبر من السنة الجارية، و ذلك بفعل الظروف الصحية الناجمة عن جائحة كورونا، و تداعياتها على الحركة الاقتصادية.

و أوضحت الجمعية أنها عملت على التحضير لدورة 2020 للمهرجان منذ شهر دجنبر الماضي، حيث سعى المنظمون إلى أن يحضر في دورة السنة الجارية ثلة من فنانٍي الجاز من ذوي الصيت العالمي ، و ذلك بالشكل الذي يجعل هذا الملتقى الموسيقي الدولي لأكادير، مهرجانا متميزا في المشهد الثقافي والفني .

و دعا البلاغ جميع محبي موسيقى الجاز، سواء في المغرب أو في الخارج، إلى الاستمرار في تحمسهم و وفائهم لمهرجان « أنموكار ن جاز « ، على اعتبار أنه أضحى حدثا بارزا في الحياة الثقافية والفنية المغربية .

مخرجون مغاربة يحصلون على منح مؤسسة الدوحة للأفلام

حصلت خمسة أعمال لمخرجين مغاربة على منح مؤسسة الدوحة للأفلام، عن دورة ربيع 2020، من بين 39 مشروعا لصناع أفلام يخوضون تجاربهم الأولى والثانية في الإخراج من بقاع مختلفة من العالم. وأوضحت المؤسسة، في بيان لها، أن الأمر يتعلق بثلاث مخرجات تندرج أعمال اثنين منهن في فئة الأفلام الوثائقية الطويلة؛ وهما كل من المخرجة دليلة إنادري عن مرحلة ما بعد الإنتاج لعملها «جين جينيت، والد الأزهار»،(إنتاج مشترك مغربي-فرنسي-قطري)، والمخرجة رشيدة الغراني عن مرحلة الإنتاج لفيلمها «في دار والدي» (إنتاج مشترك مغربي-بلجيكي-قطري)، بينما تم توجيه الدعم لمرحلة الإنتاج لفيلم «خيال الفراشات» (إنتاج مشترك مغربي-فرنسي-قطري) من فئة الأفلام الوثائقية القصيرة للمخرجة صوفية الخياري. وتم تخصيص نفس المنحة لتمويل مرحلة ما بعد الإنتاج لكل من فيلم «والدي ليس ميتا»، (انتاج مغربي-قطري) من فئة الأفلام الروائية الطويلة للمخرج عادل الفاضلي، وفيلم «كلاب الصيد» من إنتاج (مغربي-فرنسي-بلجيكي-قطري) ضمن فئة الأفلام التجريبية الطويلة للمخرج كمال الأزرق. وأشار المصدر ذاته الى أنه من بين 39 مشروعا حظي بدعم هذه الدورة يوجد 18 مشروعا لمخرجات تميط اللثام بوضوح عن الدور المحوري للنساء في صناعة الأفلام، في وقت تم فيه توجيه الدعم لأول مرة لمشاركات من أربع دول هي كولومبيا وهايتي وبنغلاديش وتنزانيا. وأضاف البيان أنه تم ولأول مرة اختيار مشروع سينمائي افتراضي للاستفادة من منحة المؤسسة، ممثلا في فيلم «الانتظار الأعظم» للمخرج الفلسطيني رزان الصلاح، الذي يصور على نحو افتراضي العودة الى فلسطين واستعادة الأرض. كما شملت الأفلام المستفيدة من المنح أصناف الأفلام القصيرة والأفلام التجريبية القصيرة والمسلسلات التلفزيونية ومسلسلات الويب. يشار الى أن مؤسسة الدوحة للأفلام توفر منح دعم لمراحل الإنتاج وما بعد الإنتاج والتطوير لتجارب الإخراج للمواهب الصاعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولما بعد الإنتاج فقط للمخرجين السينمائيين الدوليين الذين يخوضون تجاربهم الأولى أو الثانية في إطار مشاريع سينمائية طويلة.

من بينهم المغربيان علي الصافي و تالا حديد.. 819 عضوًا جديدًا في الأوسكار

هيثم مفيد

دعت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة المانحة لجوائز الأوسكار، 819 فنانًا ومديرًا تنفيذيًا للانضمام إلى المنظمة في عام 2020.

وبذلك تواصل الأكاديمية عملها على تنويع صفوفها. إذا وافق جميع المدعوين البالغ عددهم 819 على دعواتهم (التي سترفع مجموع عضويتها إلى 9412)، فإن 45% من الأعضاء الجدد سيكونون من النساء و36% من المجتمعات العرقية، ويمثل فناني المكياج الدوليين نسبة 49% من 68 دولة.

ووفق ما جاء عبر الموقع الرسمي للأكاديمية، ضم فرع التمثيل نخبة متميزة من الأعضاء الجدد، بما في ذلك: يالتزا أباريسيو بطلة فيلم «Roma»، أوكوافينا «The Farewell»، زازي بيتز «Joker»، آنا دي أرامس «Knives Out»، كاثيلين ديفر «Booksmart»، سينثيا إريفو «Harriet»، آديل هانيل «Portrait of a Lady on Fire»، جانغ هي جين وجو يو جيونج ولي جونغ أون «Parasite»، أودو كير «The Painted Bird»، فلورنس بو «Little Women»، جون ديفيد واشنطن «BlacKkKlansman»، أوليفيا وايلد «Meadowland»، كونستانس وو «Crazy Rich Asians».

وكان من بين الأعضاء الجدد لفرع الإخراج: علي عباسي «Border»، أري أستر «Midsommar»، ماتي ديوب «Atlantics»، روبرت إيجرز «The Lighthouse»، ألما هاريل «Honey Boy»، جان كوماسا «Corpus Christi»، أليخاندرو لاندز «Monos»، لادج لي «Les Misérables»، مات ريفز «Dawn of the Planet of the Apes»، لولو وانج «The Farewell». بالإضافة إلى المخرجة الفلسطينية مي المصري «3000 ليلة».

وشملت العضويات الجدد عددا من صناع السينما العربية، بما في ذلك المخرجة الفلسطينية نجوي نجار «المر والرمان» و»بين السما والأرض» عن فرع الكُتاب. أما فرع الوثائقي ضم المخرجين الجزائريين مالك بن إسماعيل وسالم إبراهيمي، والمخرج المغربي علي الصافي، والمخرجة المغربية -البريطانية- العراقية تالا حديد.

كما تم توجيه الدعوة للمنتج التونسي طارق بن عمار بفرع المدراء التنفيذيين، والملحن اللبناني خالد مزنر - زوج المخرجة نادين لبكي - بفرع الموسيقي. وضم فرع الأفلام القصيرة والتحريك كل من: المخرجة اللبنانية مونيا عقل، والتونسية مريم جبير مخرجة فيلم «إخوان»، والسعودي أحمد صلاح مخرج فيلم «عيني».

زيادة 20% في ثروات مليارديرات أميركا منذ تفشي كوفيد19-

زادت ثروات المليارديرات الأمريكيين 20%، أو 584 مليار دولار منذ تفشي الوباء، وفقًا لمعهد الدراسات السياسية بواشنطن.

و أشارت البيانات الجديدة التي نشرها المعهد أنه بين 18 مارس، تاريخ بدء فرض عمليات الإغلاق تقريبًا، و17 يونيو، ازدادت الثروة الإجمالية لـ640 ملياردير في الولايات المتحدة من 2.94 تريليون دولار إلى 3.53 تريليون دولار.

سجل أكبر 5 مليارديرات في الولايات المتحدة، جيف بيزوس و بيل غيتس و مارك زوكربيرج و وارين بافيت و ولاري إليسون، زيادة 26% أو 101.7 مليار دولار في إجمالي ثرواتهم.

ارتفعت ثروة مؤسس أمازون، بيزوس، و مؤسس فيسبوك، زوكربيرج، بإجمالي 76 مليار دولار أو 13%.

زاد ثروة مؤسس شركة نيكولا موتور، تريفور ميلتون، 526.4% خلال الأشهر الثلاثة الماضية، و تمكن من دخول نادي المليارديرات، بعدما قيمت شركته، التي تتخذ من فينيكس مقرًا لها، بـ1.3 مليار دولار في 12 يونيو/حزيران، وفقًا لتقديرات فوربس.

في نفس الفترة، تقدم 45.5 مليون أمريكي بطلبات إعانة بطالة، نتيجة الانهيار الاقتصادي وإصابة نحو 2.1 مليون أمريكي بفيروس كوفيد19-.

وفقًا لوزارة الخزانة الأمريكية، ارتفع الدين العام في الولايات المتحدة بنحو 2.5 تريليون دولار، من بداية العام إلى مايو/أيار 2020.

قال المدير التنفيذي لجماعة « مواطنون من أجل العدالة الضريبية «، فرانك كليمنتي إن « الزيادة الكبيرة في هذه الثروات، دليل على وجود خلل ما في نظامنا الاقتصادي «.

و أضاف كليمنتي أن « الزيادة في ثروات المليارديرات، تبلغ ضعفي ما دفعته الحكومة الفيدرالية في شيكات المرة واحدة لأكثر من 150 مليون أمريكي.. إذا كنا تعملنا أي شيء من هذا الوباء، فهو أن مجتمعنا يخلو من المساواة، وأننا يجب أن نعمل على التغيير الجذري «.

اختفى أكثر من 6.5 تريليون دولار من ثروات الأسر، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020، وفقًا لمجلس الاحتياط الفيدرالي.

و قال رئيس المجلس، جيروم باول، للصحفيين يوم 10 يونيو: « هذه أكبر صدمة اقتصادية في الولايات المتحدة و في العالم. لقد انتقلنا من أدنى مستوى للبطالة خلال الـ50 عامًا الماضية إلى أعلى مستوى منذ 90 عامًا، و حدث هذا في خلال شهرين فقط «.

و أعلن المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية في أوائل يونيو، أن الولايات المتحدة دخلت فترة الركود رسميًا في فبراير، مسجلة بذلك نهاية فترة النمو القياسية التي دامت 128 شهرًا منذ يونيو 2009. ويتوقع معظم الخبراء أن يستغرق انتعاش سوق العمل سنوات.

في قائمة فوربس 2020 لأصحاب المليارديرات، تتصدر الولايات المتحدة القائمة بـ614 مليارديرٍ، و هو رقم قياسي و أكبر من عدد العام الماضي بسبعة مليارديرات، و لكن ثروتهم الإجمالية انخفضت من 3.1 تريليون دولارٍ العام الماضي إلى 2.9 تريليون دولار هذا العام.

وفقًا لبحث أجرته شركة الأبحاث Wealth-X ، تعتبر أمريكا الشمالية أكبر سوق لجني الثروات في العالم خلال العقد الماضي.